



«الفوارق الجهوية المستفحلة لا تصب في الصالح السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي للدول التي لا تعطي المناطق المهمشة حقها من العناية والحلول».

علي بن فليس
رئيس الحكومة الجزائرية الأسبق

«التعاون مع تونس التي انطلق منها الربيع العربي مهم لتحقيق الاستقرار في المنطقة في غمرة الفوضى التي تعم ليبيا المجاورة».

بارك أوباما
الرئيس الأميركي

«القضاء على 25 إرهابيا بمنطقة البويرة يعد فقرة نوعية، تثبت أكثر من أي وقت مضى أن الجزائر في صدارة الكفاح ضد الإرهاب».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري



أخبار

أوباما يعتزم منح تونس صفة حليف رئيسي خارج الناتو

● امتيازات من صفة الحليف ستساعد البلاد في حربها ضد الإرهاب ● السبسي يحذر من تداعيات استئراء العنف في ليبيا



الرئيس التونسي يتطلع إلى دعم أميركي للنهوض بالاقتصاد وتعزيز القوة العسكرية

ضربة قوية للبلد الذي يعمل كثيرا على القطاع السياحي. وبدأ السبسي، منذ يوم الأربعاء، زيارة إلى واشنطن هي الأولى له منذ توليه رئاسة تونس في ديسمبر الماضي، وتستغرق يومين. ووفقا للرئاسة التونسية فإن هذه الزيارة "تتويج لجملة من الاتصالات التي جرت بين الرئيس التونسي ونظيره الأميركي وامتداد لعلاقات بدأت منذ سنة 2011، بالزيارة التي أداها السبسي كرئيس الوزراء لواشنطن في قمة مجموعة الثماني".

عن وجود معسكرات تدريب في المناطق الواقعة شرقي ليبيا تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية. ويرى مراقبون أن تونس تحتاج إلى تنسيق جدي مع دول الجوار لدرء مخاطر الإرهاب المتنامية، والبحث عن اتفاقات وتحالفات أمنية إقليمية مدعومة دوليا. وتواجه الحكومة التونسية تحديات أمنية كبرى وشكل الهجوم على متحف باردو في مارس الذي أوقع 22 قتيلًا بينهم 21 سائحًا أجنبيًا وتبناه تنظيم داعش

خطيرة، وقد شملت التعزيزات العسكرية المدعومة بوحدة من الحرس الوطني والجمارك كامل الشريط الحدودي البري والبحري، من أجل تأمينه ومنع أي تهديد من شأنه زعزعة استقرار تونس. وتعد حدود ليبيا بؤرة توتر تغيب فيها الدولة والسلطة وتسقط كل أشكال التطرف، وهي ساحة مهية للتدريب على استعمال السلاح المنتشر بكثافة في ليبيا، وسبق للجنرال ديفيد رودريغز قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا أن كشف

يتيح وضع حليف رئيسي خارج الناتو الحصول على تعاون عسكري مع الولايات المتحدة

أكثر من 15 بلدا بينها اليابان وأستراليا وأفغانستان ومصر والبحرين والمغرب، للبلد المعني الحصول على تعاون عسكري متين مع الولايات المتحدة خصوصا في تطوير الأسلحة واقتنائها. وأكد رئيس مركز دراسات الأمن الشامل مختار بن نصر في تصريحات إذاعية، أن هذه الصفة منحت لـ25 دولة أخرى أفغانستان في سنة 2011. وأضاف قوله "هذه الصفة تمكن من تمكين العلاقات بين البلدين فتونس لها موقع استراتيجي مهم مطل على المتوسط وبالتالي فإن الولايات المتحدة لها مصلحة في أن تكون تونس أمنة". وأفاد بأن صفة حليف رئيسي خارج الناتو ستتمكن تونس من الحصول على مساعدات وتسهيلات في المجال العسكري لمكافحة الإرهاب. من جهته قال الرئيس التونسي "لا يزال أمامنا طريق طويل"، محذرا من أن الظرف الإقليمي لبلاد "يمكن أن يشكل تهديدا للمسار الديمقراطي فيها"، في إشارة إلى انهيار المؤسسات في ليبيا واستئراء الفوضى فيها. ودفعت تونس بتعزيزات عسكرية على الشريط الحدودي مع ليبيا، بعد التطورات الأخيرة التي شهدتها والمتمثلة في تحول تنظيم داعش وقيامه بأعمال إرهابية

تونس - اعترفت الإدارة الأميركية على لسان بارك أوباما أن الوضع في تونس يتطلب التزاما أكبر ويحتاج إلى دعم على جميع المستويات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، ورغم أن هذا الاعتراف جاء متأخرا إلا أنه مهم خاصة وأن تونس تعاني من أزمة اقتصادية خانقة تراجعت بسببها مؤشرات التنمية ومن وضع أمني غير مستقر جزاء الهجمات الإرهابية المتكررة على وحدات الأمن والجيش. وأكد في هذا الصدد الرئيس الأميركي، دعمه لتونس معلنا نيته منح هذا البلد الذي شهد "انطلاق الربيع العربي" قبل أربع سنوات، على حدّ قوله، صفة "الشريك الرئيسي من خارج الحلف الأطلسي". وقال أوباما لدى اجتماعه بالرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، أمس الأول "إن الولايات المتحدة تؤمن بقدرات تونس"، متعهدا بتعزيز التعاون الاقتصادي والمساعدة العسكرية لتونس بسبب تهديد التطرف الإسلامي الذي تغذيه حالة الفوضى في ليبيا المجاورة. وهذه هي المرة الثانية التي يستقبل فيها أوباما قائد السبسي في المكتب البيضاوي. وكانت المرة الأولى في أكتوبر 2011 حين كان رئيسا للوزراء في الحكومة الانتقالية التي تولت الحكم بعد الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بنظام زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011.

وبتيج وضع حليف رئيسي خارج الحلف الأطلسي الامتياز الذي منح إلى



مختار بن نصر: هذه الصفة تمكن من تمكين العلاقات بين البلدين

الشرطة المغربية تطوق تجمعاً طلابياً احتجاجاً على محاكمة إسلامي

المغرب، خلفت أيضا 10 جرحى والكثير من الاعتقالات. وأوقفت السلطات الأمنية المغربية منذ انطلاق الموسم الدراسي الجامعي خريف 2013 الماضي أكثر من 120 طالبا بسبب "أحداث العنف"، حسب ما صرح به وزير الداخلية المغربي، بعد أيام من وفاة عبدالرحيم الحسناوي. واقتрحت الأغلبية الحكومية في وقت سابق، تعديل القانون الجنائي، المثير للجدل، ليتيح محاربة العنف في الجامعات والمؤسسات التعليمية والأحياء الجامعية، ومن بين هذه التعديلات معاقبة ممارسي العنف بالحبس من سنة إلى خمس سنوات، إضافة إلى غرامات مالية تتراوح بين ألفي درهم (180 يورو) و50 ألف درهم (4500 يورو).

وأوضح ممثل أكبر منظمة حقوقية مغربية في فاس أنه "تم اعتقال سبعة طلبة لكن لم نتأكد بعد إن كان سيتم تقديمهم للمحاكمة أم سيتم إطلاق سراحهم". وأضاف أن من أهم أسباب التوتر في جامعة فاس هو "الاعتقال السياسي" فإضافة إلى استئنائ محاكمة 11 طالبا في قضية الطالب المتوفى العام الماضي، تم الحكم الإثنين الماضي بالسجن أربعة أشهر مع دفع غرامات في حق خمسة طلبة شاركوا في مسيرات عيد الشغل (الأول من مايو)". وتوفي الطالب عبدالرحيم الحسناوي (21 سنة) متأثرا بجراحه في 25 أبريل 2014، بعد اندلاع مواجهات بين فصليين طلابيين (يساري وإسلامي) في الحرم الجامعي "ظهر المهرز" في مدينة فاس وسط

البعض مسلحين بالسكاكين والعصي" و"دخلوا في مواجهة مع القوات العمومية باستعمال العنف والرشق بالحجارة، ما أدى إلى إلحاق خسائر مادية بمجموعة من سيارات الدولة". وأضاف المصدر ذاته أنه "تم توقيف ستة أشخاص على خلفية الأفعال المذكورة، وتم وضعهم رهن الحراسة بأمر من النيابة العامة المختصة، فيما يجري البحث حاليا لتحديد هوية باقي المتورطين". وأكد مصطفى جبور عضو الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في فاس، أنه "حسب المظليات التي استئقيناها هناك على الأقل 20 جريحا في صفوف الطلبة بينهم ثلاثة في حالة خطيرة مع العلم أن أغلبهم يخافون من الاعتقال ولا يذهبون إلى المستشفى".

الرباط - أصيب ثمانية من قوات الأمن المغربية و20 طالبا (على الأقل) في اشتباكات قرب محكمة في مدينة فاس وسط المغرب، على هامش استئنائ محاكمة راديكالين بتهمة قتل طالب إسلامي حسب ما أفادت به مصادر متطابقة. وأوردت وكالة الأنباء الرسمية، أمس الجمعة، نقلا عن ولاية الأمن بمدينة فاس أن "ثلاثة عناصر من الشرطة وخمسة من القوات المساعدة أصيبوا بجروح متفاوتة الخطورة أثناء محاولة مجموعة كبيرة من الطلبة الالتحاق بمحيط محكمة الاستئنائ بفاس، حيث كان من المقرر إجراء محاكمة طلبة ضالعين في قضية تتعلق بالقتل العمد". وأكد المصدر نفسه أن من بين هؤلاء الطلبة من كان "يرتدي أقتعة فيما كان

وقعت الحكومتان السنغالية والمغربية في دكار 13 اتفاقية في مجالات شتى، تشمل الجمارك والصناعة والصحة الحيوانية والسياحة والبيئة، وذلك بمناسبة زيارة يقوم بها العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى السنغال.

قالت وزارة الداخلية المغربية، أمس الجمعة، إن الشرطة القضائية بالرباط، أوقفت مغربيا كانت بريطاني قد طردته بعد أن أدانته بـ"أعمال إرهابية".

أعلنت وزارة الخارجية التونسية، أمس، أن 102 تونسي كانوا محتجزين لدى مقاتلي ميليشيا فجر ليبيا المسلحة، أطلق سراحهم في العاصمة الليبية، مضيفة أن عددا غير محدد من رعاياها لا يزال محتجزا.

رفض زعيم حركة المبادرة الانعتاقية "إيرا"، بيرام ولد أعبيدي، وقائدبون بالحركة المحكوم عليهم بالسجن سنتين بنهم تتعلق بـ"التجمهر غير المشروع والتحضير للقيام بأعمال تخريبية" المثل أمام محكمة الاستئنائ بمدينة الراك (وسط البلاد)، احتجاجا على ما أسموه "خرق المساطر (الإجراءات) القضائية".

أصدر مدير أمن بنغازي عقيد مصطفى محمد الرقيق، أمس الأول، قرارا بإلقاء القبض على وزير الداخلية السابق عمر السنكي.

ذكرت وزارة الداخلية التونسية، أمس، أن تونس طلبت تسليمها مغربيا أوقف الثلاثاء في إيطاليا وبشتبه بضلوعه في الهجوم على متحف باردو.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

مفتي ليبيا المعزول يحرض على سفك الدماء



الصادق الغرياني ينتقد إعلان مجموعة من كتائب مصراة الاقتتال وبدء المصالحة

لها تدبر العاصمة منذ أغسطس بمساندة "فجر ليبيا" التي تعد تحالفا لقوات غير متجانسة التقت مصالحها بسبب خسارة شق نبار الإسلام السياسي في الانتخابات التشريعية منتصف العام الماضي.

وتشهد ليبيا صراعا على السلطة منذ إسقاط النظام السابق سنة 2011 تسبب في نزاع مسلح منذ الصيف الماضي وفي انقسام البلاد بين سلطتين، حكومة يعترف بها المجتمع الدولي في الشرق، وحكومة مناوئة

التي قام بها الغرياني في العديد من أمور الدولة، كما حدث في جمعة إقناذ ليبيا، حيث دعا الناجين إلى العدول عن انتخاب من وصفهم بالعلمانيين في انتخابات المؤتمر الوطني العام، ومحاولة التدخل في عملية كتابة الدستور الليبي الجديد بعد ثورة 17 فبراير.

وبعد الدعوات المتتالية لإقالته من منصبه بسبب تصريحاته التحريضية وانحيازه العلن للمتشددين، قرّر مجلس النواب في نوفمبر الماضي حل دار الإفتاء والمفتي. أكد مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة، إبراهيم الدباشي، أن العديد من القيادات المحسوبة على الميليشيات المسلحة وتيار الإسلام السياسي في ليبيا، على رأس قائمة العقوبات الأممية.

وأوضح الدباشي أن قائمة العقوبات موجودة لدى كل من مجلس الأمن الدولي ومحكمة الجنايات الدولية بأسماء من ثبتت عرقلتهم للمسار الانتقالي في البلاد. وكشف الدباشي في حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، عن بعض الأسماء التي من بينها المفتي السابق الصادق الغرياني، وصلاح بادي أبرز قادة "فجر ليبيا" وعبدالرحمن السويحلي عضو المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته.

طرابلس - أشارت تصريحات الصادق الغرياني، المفتي المعزول للبيبا، حول انسحاب مجموعة من كتائب مدينة مصراة معقل ميليشيا "فجر ليبيا"، وإعلانها وقف الاقتتال وبدء المصالحة، جدلا واسعا، حيث اعتبر شق واسع من الليبيين أن تصريحاته تعدّ تحريضا صريحا على العنف وسفك

الدماء. وقال الغرياني، في تصريحات لقناة "التناصح": "على كتائب مصراة عدم التوقف عن القتال، وعليها قبل اتخاذ قرارها العودة إلى ولي الأمر وهو رئاسة الأركان التابعة للمؤتمر الوطني العام"، واصفا الدعوة للمصالحة ووقف الحرب بـ"الاستسلام". وقال الغرياني في معرض حديثه: "لا بد من سفك الدماء لوقف سفك الدماء، ولا تحفظ دماء المسلمين إلا بسفك دماء المعتدين". ومعلوم أن الصادق الغرياني منحاز إلى التيار السلفي الجهادي ويسعى دائما إلى تبرئته من كل الأعمال الإرهابية، حيث قال في تصريحات سابقة "لا يوجد إرهاب في ليبيا، ويجب ألا تطلق كلمة الإرهاب على أنصار الشريعة فهم يقتلون ولهم أسبابهم، من مات منهم فهو شهيد".

وتدور حول دار الإفتاء تساؤلات في الشارع الليبي بعد التدخلات غير المبررة



«لا يمكن للأمم المتحدة أن تكون محايدة بالنسبة إلى الأزمة في اليمن. بل هي مطالبة بقوة بالانحياز للشرعية الدولية وتطبيق قرار مجلس الأمن».

أسامة أحمد نقلي
دبلوماسي سعودي

«علاقتنا مع السعودية علاقة استراتيجية لا يستطيع أحد أن يختطفها مهما كان لأن الجغرافيا والتاريخ والعرق والثقافة تحكمننا جميعا».

أحمد بن دغر
نائب رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن

«منطقة الخليج جزء مهم للغاية من العالم سياسيا واقتصاديا. وواشنطن مستمرة في المساعدة على ردع أي جهات ترغب في إلحاق الضرر بالشركاء في مجلس التعاون».

دوغلاس سيليمان
سفير الولايات المتحدة لدى الكويت



الميليشيات «تطهر» ديالى طائفيا فيما داعش يستكمل احتلال الأنبار

● إيران تدفع نحو جعل المحافظة المجاورة لها «نقية» طائفيا ● مؤشر على خطورة مشاركة الميليشيات في حرب الأنبار



قوة منفصلة من رقابة الدولة تذكي جمرة الطائفية

على حائط الصد في منطقة حصيبة شرقي الرمادي، ورافق الهجوم تراجع للقوات الأمنية والانسحاب إلى خط دفاعي ثانٍ. وأضاف أن "الوضع الأمني شرقي مدينة الرمادي خرج للغيابة".

وينتقد مختصون في الشأن الأمني طريقة القيادة السياسية والعسكرية العراقية في مواجهة تداعيات أزمة الرمادي، محذرين من خطورة اتخاذ قرارات ارتجالية من إقالات وتعيينات أثناء سير المعركة، ما قد يزيد الأوضاع تعقيدا. وكان العبادي أصدر قرارا بتشكيل هيئة تعنى بتقييم القيادات الأمنية في المؤسسات العسكرية في ظل التراجع غير المتوقع للوضع الأمني في الأنبار.

يحقق نصرا استراتيجيا وكل ما حققه هو ثغرة حصلت في الرمادي لأسباب يجري التحقيق فيها ومحاسبة المقصرين وتكريم القتالين الشجعان المتميزين، لأن ما حصل كان انسحابا من غير أوامر وخلافا لأوامرنا بمسك الأرض".

وقررت وزارة الداخلية الأربعاء الماضي إعفاء قائد شرطة الأنبار اللواء الركن كاظم الفهداوي من منصبه وتكليف اللواء هادي رزيح بمهام قيادة الشرطة على خلفية سيطرة داعش على مدينة الرمادي.

ومن جهته، قال عدال الفهداوي، رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة الأنبار أمس إن "عناصر تنظيم داعش شنوا هجوما

وتبرّأ رئيس الوزراء حيدر العبادي من قرار انسحاب القوات من الرمادي قائلًا إن ذلك جرى من دون صدور أوامر عسكرية وهو مخالف للتعليمات الصادرة بمسك الأرض، كاشفا عن فتح تحقيق لمحاسبة المقصرين.

وكان تنظيم داعش سيطر الأحد الماضي على الرمادي يشكل كامل بما في ذلك المقرات الأمنية والدوائر الحكومية وبيوت المسؤولين ومقر قيادة عمليات الأنبار ومقر اللواء الثامن التابع للجيش، فيما انسحبت القوات الأمنية إلى قاعدة الحبابية الجوية شرقي الرمادي. وقال العبادي، في تصريحات صحفية نشرت على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إن "داعش لم ولن

ما تقترفه الميليشيات الشيعية في محافظة ديالى من جرائم يمثل درسا تطبيقيا عما يمكن أن تقوم به الميليشيات ذاتها أثناء مشاركتها في الحرب في محافظة الأنبار ذات الوضع الاستثنائي والحساس والذي يضاعف مخاطر تحول المعركة إلى حرب طائفية خالصة.

دور أساسي في استعادتها من مقاتلي تنظيم داعش موجة غير مسبوقة من جرائم القتل والختف وإحراق المساجد تركزت خصوصا في مناطق بلدروز والوجيهية والأسود والزاغنية.

ومنذ سيطرة الميليشيات على المحافظة شاع على نطاق واسع بين سكانها أنّ إيران تحرك الميليشيات الشيعية الموالية لها باتجاه جعل المحافظة المجاورة لها "محافظة شيعية نقية من السنة"، عبر طرد من بقي بالمحافظة من أبناء هذا المكون.

وتعطي جرائم الميليشيات الشيعية في ديالى مؤشرا بالغ السوء على إشراك تلك الميليشيات ذاتها في الحرب على تنظيم داعش بمحافظة الأنبار ما قد يحول تلك الحرب مستقعا طائفيا صرفا.

وواصل التنظيم تحقيق تقدّم على الأرض العراقية مستغلا التراجع المستمر للقوات المسلحة وحالة الفوضى السياسية المنعكسة بشكل واضح على القرار العسكري.

وتعم العراقيين حالة من الفرغ من تواصل سلسلة انهيار القوات المسلحة العراقية ما قد يفتح الطريق نحو العاصمة بغداد أمام تنظيم داعش.

وتوجّهت بشكل كثيف سهام الاتهامات لقادة تلك القوات بالتراخي حينًا، وبالخيانة حينًا آخر، وذلك في سياق البحث عن تفسير للسقوط السريع والمفاجئ لمدينة الرمادي بيد تنظيم داعش.

وتمكن التنظيم صباح أمس من السيطرة على منطقة حصيبة الشرقية شرق مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، وذلك بعد اشتباكات مع القوات الأمنية انتهت بانسحاب الأخيرة وبسط التنظيم سيطرته على المنطقة بالكامل واستيلائه على المباني الرسمية والدوائر الحكومية ورفع رايته عليها بدلا من علم الدولة العراقية.

ووضعت التطورات الميدانية القيادة العراقيين في حرج شديد بين البحث في سبل تدارك الوضع وتحديد الطرف المسؤول عما آلت إليه الأوضاع.

إفراج الإمارات عن مدانين قطريين يكرس تنقية أجواء العلاقات الخليجية

▲ جرت أمس في الكويت مراسم تشييع جنازة جاسم الخرافي رئيس مجلس الأمة الكويتي الأسبق الذي توفي مساء الخميس عن عمر ناهز 75 عاما أثناء عودته بالطائرة من تركيا. وحضر الجنازة كبار مسؤولي الدولة وعدد كبير من البرلمانيين السابقين والحاليين.

▲ سبّرت الخطوط الجوية اليمنية 4 رحلات من القاهرة باتجاه مطارات سعودية أقلت 700 يمني من النازحين جزاء الحرب تمهيدا لعودتهم إلى بلادهم.

▲ أسفر هجوم صاروخي شنه المتمردون الحوثيون من داخل الأراضي اليمنية على محافظة ظهران الجنوبية السعودية عن مقتل مدني سعودي وإصابة اثنين آخرين بجروح.

▲ قال ناطق باسم عشيرة البوفهد في العراق إن القوات الأمنية القت القبض بمساعدة مقاتلي العشيرة على 4 من عناصر تنظيم داعش على أطراف منطقة حصيبة شرق الرمادي، اثنين منهم بجملان الجنسية الأفغانية، وأن التحقيق معهم بدأ للحصول على معلومات تهم القوات الأمنية.

▲ تمكنت المقاومة الشعبية اليمنية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي أمس من صد محاولة مسلحين حوثيين مدعومين بقوات موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، اقتحام مناطق استراتيجية في مدينة زنجبار مركز محافظة آبين جنوبي اليمن، موقعة خسائر وصفها شهود عيان بالكبيرة في صفوف القوات المهاجمة.

ومؤخراً أصبح موضوع التهديدات الإيرانية المتزايدة لاستقرار المنطقة والشكوك في سلمية برنامج طهران النووي هاجسا رئيسيا لبلدان الخليج، وسببا أيضا لمزيد التنسيق بينها لمواجهة تلك التهديدات والمخاطر.

وحسب مراقبين فإنه يحسب لدول الخليج العربي ومن بينها الإمارات قدرتها على تجاوز الخلافات مع قطر بشأن ملفات حساسة مثل الموقف من مصر وجماعة الإخوان المسلمين والتركيز على المشتركات ما جعل حالة من التقاء تسود علاقات تلك الدول المستقرّة في محيط من الاضطرابات.

تعهدت قطر بالالتزام بها وتطبيقها. وتعبّر القيادات الإماراتية بشكل متكرر على وجوب الحفاظ على وحدة الصف الخليجي خصوصا في مواجهة التحديات المتعاطفة وما يميز أوضاع المنطقة المحيطة ببلدان الخليج من توتر وما يحف بمنطقة مجلس التعاون من تهديدات.

وتشارك كل من دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر ضمن تحالف دعم الشرعية الذي ينفذ عملية عسكرية ضدّ المتمردين الحوثيين في اليمن والذين يمثلون بالنسبة إلى بلدان الخليج مجرد ذراع للتدخل الإيراني في المنطقة.

على تجاوز مرحلة سوء التفاهم العابرة التي سادت تلك العلاقات بسبب اختلافات جزئية في تقييم بعض الملفات.

ويتضمّن هذا الكلام إشارة إلى الفتور الذي كان طبع العلاقات بين كل من الإمارات والسعودية والبحرين من جهة وقطر من جهة ثانية ووصل حد سحب سفراء البلدان الثلاثة الأولى من الدوحة احتجاجا على سياسات قطرية وصفت بالخطرة على استقرار منطقة الخليج العربي.

وسرعان ما تم تجاوز تلك الخلافات وإعادة الحرارة إلى العلاقات إثر اتفاق رعته السعودية، وتضمن أسسا واضحة للعلاقات



لا يمنيان لاجئان إلى مخيم بشمال جبوتي يتابعان من خلال جهاز راديو أخبار بلدهما أصلا في انفراجة تنهي الحرب المدمرة التي فجّرها المتمردون الحوثيون وتقرّب نهاية رحلة نشرهم في البلد الأفريقي الذي لا يقل فقرا عن اليمن.

واشنطن تسند قوة الردع

السعودية بعشر طوافات

لا واشنطن - وافقت وزارة الخارجية الأميركية على بيع عشر طائرات هليكوبتر من طراز ام.اتش.60- آر سيهوك للسعودية بقيمة 1.9 مليار دولار في أول خطوة ضمن مشروع كبير بمليارات الدولارات يستهدف تحديث الأسطول الشرقي التابع للبحرية السعودية. وأبلغت وكالة التعاون الأمني الدفاعي التابعة لوزارة الدفاع الأميركية البنتاغون أعضاء الكونجرس بصفقة السلاح التي جرى مناقشتها على مدى سنوات.

وكانت الحكومة السعودية قد طلبت شراء الطائرات العشر التي تصنعها شركة سيكورسكي إيركرافت التابعة لشركة يونابند تكنولوجيز ولوكهيد إلى جانب أجهزة رادار وصواريخ وغيرها من العتاد. وستحسن الصفقة المقترحة قدرة السعودية على مواجهة التهديدات في الوقت الحالي وفي المستقبل من جانب أنظمة أسلحة معادية بالإضافة إلى مهام ثانوية مثل الإمداد والبحث والإنقاذ. وقالت الوكالة "ستستخدم السعودية هذه القدرات لردع التهديدات الإقليمية وتعزيز دفاعاتها الداخلية". ويمكن اعتبار الصفقة بداية لتجسيد الوعود الأميركية بالانخراط أكثر في جهود حماية منطقة الخليج من التهديدات الإيرانية، والتي قطعها إدارة الرئيس أوباما خلال قمة كامب ديفيد الخليجية الأميركية الأخيرة.



«لابد من إيجاد هوية وطنية أوسع، تحافظ على خصوصية اللاجئ العربي، بغض النظر عن جنسيته وطائفته الدينية والمذهبية».

الأمير الحسن بن طلال
رئيس مجلس إدارة معهد آسيا وشمال أفريقيا

«إن غياب الاستراتيجية الفاعلة من الأطراف الخارجية الذي تدخلت في الصراع بسوريا، هو السبب الرئيسي وراء تأجيج هذا الصراع».

فاسيلي نيينزيا
نائب وزير الخارجية الروسي

«اتفاق الطائف إنجاز كبير حققه اللبنانيون وإلى الآن لم يعط حقه، وبالتالي الكلام عن مؤتمر تأسيسي هو كمن يدعو اللبنانيين إلى قفزة في المجهول، وهنا قمة الخطورة».

أمين وهبي
قيادي في تيار المستقبل اللبناني



النظام السوري يتداعى على وقع الخسائر المتواترة

● حواضن الأسد تتململ تمهيدا للعصيان



يواجه النظام السوري أحلك فتراته في ظل الخسائر التي تلاقيها عناصره في أكثر من جبهة ومع أكثر من عدو، هذا الوضع بات يستشعره من يعتبرهم حواضنه الشعبية، على غرار السويداء التي تشهد تململا يعكس انكسار حاجز الخوف.

□ **دمشق** - تستمر سلسلة خسائر النظام بسقوط أكبر مستشفى بمدينة إدلب شمال غرب سوريا، الأمر الذي يشكل صفة معنوية جديدة تسدها المعارضة له في فترة وجيزة. وسيطرت جبهة النصرة وحلفاؤها بشكل كامل، الجمعة، على مشفى جسر الشغور، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. وتكمن أهمية المشفى في أنه كان يتحصن به أكثر من 150 من عناصر النظام بينهم ضباط، مع مدنيين من أفراد عائلاتهم، فروا من مدنية جسر الشغور حينما نجحت المعارضة في السيطرة عليها في 25 أبريل الماضي. ووعد الرئيس السوري في 6 مايو بأنه سيفك الحصار عن هذا المشفى قريبا، ولكن يبدو أن للمعارضة حسابات أخرى.

وقال مدير المرصد رامى عبد الرحمن "سيطرت جبهة النصرة وقصائل إسلامية على المشفى الوطني عند الأطراف الجنوبية الغربية لمدينة جسر الشغور بشكل كامل بعد اشتباكات عنيفة مع عناصر النظام".

من جانبه نقل التلفزيون السوري عن مصدر عسكري "بعد أن سطروا أروع ملاحم البطولات أبطال مشفى جسر الشغور خارج المشفى"، مضيفا أن الجنود تمكنوا من "الوصول بأمان إلى أماكن تركز قواتنا". إلا أن عبد الرحمن أوضح أن قسما صغيرا من الجنود وصل إلى حاجز المنشرة الواقع على بعد أقل من كيلومتر من جسر الشغور. وتكبد النظام السوري في فترة قصيرة خسائر فادحة باتت تهدد بشكل واضح معنويات عناصره، حيث فقد سيطرته على معظم محافظة إدلب ولم يبق يسيطر إلا على أريحا التي تهددها نيران المعارضة.

وليل الأربعاء الخميس نجح تنظيم داعش في السيطرة على مدينة تدمر الاستراتيجية الواقعة وسط البادية السورية وسط انهيار مثير للاستغراب من عناصره، ليلي هذه السيطرة سقوط معبر التنف الوحيد الذي بقي مع العراق.

باختصار

◀ أفادت مصادر أمنية مصرية بأن مسلحين مجهولين قتلوا بالرصاص رجلي شرطة بمحافظة الفيوم، جنوب غرب القاهرة.

◀ عاهد قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي اللبنانيين بالمحافظة على الوطن وتحرير العسكريين المختطفين لدى المجموعات الإرهابية.

◀ أقر الجيش الأمريكي لأول مرة بسقوط مدنيين في الغارات الجوية التي يشنها في العراق وسوريا، مؤكدا مقتل طفلين في غارة استهدفت متطرفين بمنطقة حارم في محافظة إدلب السورية في 2014.

◀ أوقفت مخابرات الجيش اللبناني شخصين من الجنسية السورية وثالث لبناني للاشتباه في قيامهم بعمليات مالية لمصلحة مجموعات مسلحة داخل الأراضي السورية.

◀ أعلنت الجمعية الكاثوليكية الفرنسية لمساعدة مسيحي الشرق، أن مسلحين قاموا بخطف الأب جاك مراد رئيس دير في بلدة القريتين في حمص وأحد معاونيه.

◀ تظاهر مئات الإسلاميين السودانيين، الجمعة، احتجاجا على القضاء المصري، مستغلين غض السلطات الطرف عن ذلك، رغم أن الأخيرة تعتبر الاحتجاج من المحرمات.

◀ طالب رئيس حزب القوات سمير جعجع الحكومة اللبنانية بإجراء اتصالات سريعة مع تركيا وقطر لاستجماع علومات دقيقة عن اللبنانيين المحررين من سجن تدمر الواقعة وسط البادية السورية.

للمشاركة والتعليق:
news @ alarab.co.uk

اجتماع تشكيل القوة المشتركة يعكره فتور قطري جزائري

ومن المنتظر أن يناقش الاجتماع الذي ينطلق اليوم حجم تمويل القوة العربية المشتركة، والميزانية الخاصة وموعد سداها. وقال العميد طارق الحيري الخبير العسكري لـ"العرب" "إن الاجتماع الذي سيعقد برئاسة محمود حجازي، رئيس أركان القوات المسلحة المصرية، سيكون مهما وربما يضع الكثير من النقاط على الحروف، فمن المقرر مناقشة نتائج دراسات اللجان المتخصصة، والتي تم تشكيلها خلال الاجتماع الأول، لاتخاذ قرار بالخطوات التنفيذية للقوة العربية الموحدة".

إلى موعد لاحق، والإحياء بأن المنطقة لا تحتاج إلى هذا المشروع في الوقت الراهن". ولفت إلى أن التحفظ العراقي كان سببا في فتح خطوط اتصالات ساخنة بين دول مصر والسعودية والعراق، من أجل الوصول إلى صيغة مناسبة لصدور آلية التطبيق والتنفيذ والتمويل، حيث شهدت مقرات الوفود خلال اليومين السابقين عن بدء الاجتماع بشكل رسمي تحركات ومفاوضات تشبه خلية النحل، انتهت بإدخال بعض التعديلات على صيغة الفقرات الخاصة بمشروع إنشاء القوة العربية المشتركة، وآلية تشكيلها وتحركها.

وكشف مصدر دبلوماسي لـ"العرب" أن "هناك الكثير من الاعتراضات والتحفظات والمناوشات التفاوضية، حاضرة في كواليس إعداد الجلسات المغلقة، تمهيدا لاجتماع رؤساء أركان الجيوش العربية. ففي مقابل الحماس المصري والسعودي والأردني لفكرة تأسيس القوة المشتركة، هناك فتور قطري وعراقي وجزائري تجاه المشروع العربي". وأكد المصدر أن الجانب القطري يساند التوجه الأميركي نحو تحويل القوة العربية إلى قوة حفظ سلام شبه مجمدة، والعمل على تأجيل طرح فكرة الخطوات الفعلية للنقاش

□ **القاهرة** - يعقد، اليوم السبت، رؤساء أركان جيوش الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية اجتماعهم الثاني لمناقشة تشكيل القوة العربية المشتركة، وسط فتور تبديه بعض الدول وفي مقدمتها قطر والجزائر. وقال نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية السفير أحمد بن حلى، أمس، إنه سيتم خلال الاجتماع الثاني وعلى مدى يومين استئناف المناقشات الخاصة بتشكيل القوة العسكرية وذلك في إطار تنفيذ قرار القمة العربية بشرم الشيخ التي عقدت يوم 29 مارس الماضي في هذا الصدد.

القاهرة تترفع عن حرب التصريحات وتبقي على زيارة السيسي لبرلين



الرئيس المصري يسحب البساط من محاولات الإخوان تعكير صفو علاقات مصر مع أوروبا

المحدد لها سلفا، ويتم إسقاط تصريحات رئيس البرلمان تماما، كأنها لم تكن. وأوضح حسين هريدي مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي سوف تتم في موعدها المعلن عنه سلفا، ولن تتأثر بما أعلنه رئيس البوندستاج، مؤكدا في تصريحات لـ"العرب"، أن تصرف رئيس البرلمان الألماني ينم عن جهل شديد بقانون الإجراءات الجنائية المصرية.

وقال عبدالرؤوف الريدي،الرئيس الشرفي للمجلس المصري للشؤون الخارجية، إنه لا يجب الانتباه أو إعارة الاهتمام لما صرح به رئيس البرلمان الألماني عن إلغائه لقاء السيسي.

وأضاف الريدي في تصريحات خاصة لـ"العرب"، أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل صاحبة الدعوة الموجهة للرئيس المصري، ويجب أن تتم الزيارة في الموعد

وشدد زابيرت على أن مصر تعد "طرفا فاعلا على نحو مهم للغاية في المنطقة العربية" ويمكنها الإسهام في تحقيق الاستقرار بالنسبة إلى النزاع في الشرق الأوسط مثلا، وأكد أن الحكومة الألمانية تعتزم مواصلة المحادثات معها.

من جانبها أوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن أنجيلا ميركل تتمسك بلقائنها المنتظر مع الرئيس المصري في برلين، ونوهت إلى أن الرئيس الألماني (يوأخيم جاوك) يتطلع هو الآخر إلى هذا اللقاء.

ولئن بدا الموقف الرسمي المصري مصرا على الترفع عما يراه محاولات لتعكير صفو العلاقات بين الجانبين، إلا أن هناك انقسام سياسي في مصر حول هذه الزيارة.

فالرافضون يعتبرون أن التجاوز السياسي في الاعراف يتطلب ردا مناسباً على مستوى الرئاسة المصرية، أقلها تأجيل الزيارة، وأشدّها إلغاء الزيارة التي طلبتها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

وأكدت مصادر دبلوماسية مصرية لـ"العرب"، أنه عندما يرفض رئيس البرلمان الألماني لقاء السيسي ولا يرى أساسا لعقد محادثات معه، يجب أن تتخذ الدولة موقفا يحافظ على شوّرتها من التدخلات الغربية. بالمقابل يرى مؤيدون الزيارة أن التأجيل أو الإلغاء سيكون فرصة سانحة للتنظيم الدولي للإخوان لرسم صورة مشوّهة عن النظام المصري بصدرها إلى العالم من برلين.



«عندما يتعرض أشخاص فروا من العنف والاضطهاد أملا في حياة كريمة لسلب حقوقهم مجددا، فإن ذلك يتنافى مع أي تصور عن كرامة الإنسان».

يوأخيم جاوك
الرئيس الألماني

«نحن مستأثرون للغاية من تصرفات الولايات المتحدة عبر تحليق طائراتها العسكرية في بحر الصين الجنوبي، إنها أعمال لا مسؤولة تنم عن مخاطر عدة».

هونغ لي
المحدث باسم الخارجية الصينية

«لا يوجد عذر أو سبب لأن يصبح أي كندي إرهابيا، فلدينا بلد كبير لا نظير له في مجال الحريات والديمقراطية والانفتاح والتسامح مع الآخرين».

ستيفن هاربر
رئيس الوزراء الكندي



مؤتمر نيويورك يخفق في الحد من التسلح النووي

● إسرائيل تعيق مساعي العرب لإخلاء الشرق الأوسط من النووي ● خيبة أمل دولية جراء تعثر التقدم في تنفيذ المعاهدة



بروتوكول حظر التسلح النووي يراوح مكانه

الاضطرابات المستمرة التي تعيشها العديد من مناطق العالم بسبب الحرب المعلنة على الإرهاب.

منها، وهو ما يزيد من التساؤلات بشأن جدية المجتمع الدولي في محاربة هذه الترسنة التي باتت تهدد السلم والأمن العالمي، في ظل

محللون يرون أن الخبر السار

الوحيد للمجتمع الدولي بشأن

النووي هو ابرام إيران اتفاقا مع

القوى العظمى

ورغم ذلك، باء مسعاها بالفشل بعد أن باتت محاولة الأمم المتحدة فرض حظر على الأسلحة النووية في الشرق الأوسط معرضة للإخفاق، كما هو الحال في السابق حينما اشتكت من عدم إحراز تقدم في هذا الجانب وطالبت باستقالة المنسق الفنلندي للمبادرة، وما يدعو إلى الاستغراب في هذا القضية أن الدول التي تدعو إلى التخلص من هذا السلاح هي التي تملكه، وفي مقدمتها روسيا والولايات المتحدة وكل منها لديه مصالح جيواستراتيجية في الشرق الأوسط، إذ يبقى التهديد باستخدام هذه المنظومات من الأسلحة معلما مألوفاً من معالم أي مجابهة قد تتجر في المنطقة.

غير أنه عندما يتم الحديث عن هذه المنظومات يتم التناسي كليا إسرائيل التي تمتلك العشرات من الرؤوس النووية وهي غير منضوية في البروتوكول الإضافي للحد من الأسلحة النووية، ناهيك عن دول أوروبا التي معظمها يمتلك تلك المنظومات الفتاة.

ومع أن الإخفاق بات سيد الموقف في أغلب النقاشات حول المصالح المتشابكة في العلاقات الاستراتيجية بين الدول، يرى محللون أن الاتفاق الذي يفترض أن يتم التوصل إليه في أواخر يونيو المقبل لتبديد شكوك المجتمع الدولي في نوايا إيران لصناعة قنابل نووية مستقبلا، يعد واحدا من الأنباء السارة الأخيرة في مجال مكافحة انتشار الأسلحة النووية عبر العالم. وحسب إحصائيات الوكالة الدولية للطاقة الذرية للعام الماضي، فإن روسيا تنصرد دول العالم بامتلاكها 8 آلاف رأس نووي ضمن ترسانتها العسكرية، فيما تحتل الولايات المتحدة المركز الثاني بامتلاكها 7300 رأس نووي تليها فرنسا بـ300 رأس ثم الصين بـ250 رأسا فبريطانيا بـ225 رأسا.

ولا تزال لحد الآن الجارتان النوويتان باكستان والهند إلى جانب إسرائيل خارج إطار بروتوكول الحد من التسلح النووي، في ما انسحبت كوريا الشمالية في 2003

في غمرة اختتام مؤتمر حظر انتشار الأسلحة النووية المنعقد في دورته الحالية في نيويورك، تسعى الولايات المتحدة باحتشام إلى إظهار نواياها الحسنة لشرق أوسط خال من النووي عبر محاولتها بحث المسألة مع إسرائيل، وسط خيبة أمل كبرى من الدول العربية عقب فشل التوصل إلى حل جذري ينهي هذه القضية الشائكة.

عدم نشر اسمه، أن توم كانتريمان مساعد وزير الخارجية الأميركي يزور إسرائيل حاليا لبحث إمكانية التوصل إلى حل وسط لإحياء الفكرة المتعلقة بحظر الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، ولمناقشة قضايا أخرى تتعلق على ما يبدو بإيران ودول الخليج العربي. واعتزفت البعثة الأميركية في الأمم المتحدة بأنها وإسرائيل تدعمان إقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، حيث قال المتحدث باسم البعثة "نحن نعمل عن كثب مع شركائنا الإسرائيليين لدفع مصالحنا المتبادلة بما في ذلك الحفاظ على معاهدة حظر الانتشار النووي".

ويشكك مراقبون في احتمالات نجاح كانتريمان في مهمته، فإصرار إسرائيل منذ أن تم توقيع المعاهدة في 1968 ودخلت حيز النفاذ في 1970، على الانضواء تحت راية بروتوكول حظر السلاح النووي في العالم أكبر دليل على أن مسعاها سيحظى بفشل مرير كالعادة، وهو موقف تباركه واشنطن في الخفاء لكنها تعارضه في العلن وهو ما يعبر عنه بالازدواجية في المعايير.

ولم تؤكد إسرائيل أو تنفي الاعتقاد السائد على نطاق واسع بأنها تمتلك الترسنة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط، بيد أنها وافقت على المشاركة في مؤتمر المراجعة كمرافق لتنهى بذلك غيابا دام 20 عاما.

وأبدت إسرائيل غضبها من الدعوة التي أثبتت خلال اجتماع مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي عام 2010 لعقد مؤتمر في هلسنكي عام 2012 بشأن حظر أسلحة الدمار الشامل في المنطقة، إلا أنها وافقت في نهاية الأمر على حضور الاجتماعات المقررة، ومع ذلك لم يعقد المؤتمر وهو ما أغضب الدول العربية آنذاك.

وفي الشهر الماضي، اقترحت مصر بدعم من دول عربية أخرى ودول من منظمة عدم الانحياز أن يدعو الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى عقد مؤتمر إقليمي بشأن حظر أسلحة الدمار الشامل سواء بمشاركة إسرائيل أو عدم مشاركتها، وذلك مثلما جاء خلال الاجتماع الذي عقد في عام 2010.

نيويورك - أخفق مؤتمر حظر انتشار الأسلحة النووية الذي عقد على مدار شهر كامل في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، في التوصل إلى اتفاق يبدد شكوك المجموعة الدولية من إمكانية تفاقم صناعة الأسلحة النووية في العالم ولاسيما الشرق الأوسط. ولم يتوصل المجتمعون من 190 دولة هم عدد الأعضاء الموقعين على المعاهدة الدولية في هذا الشأن إلى اتفاق بشأن أهم قضية وهي الحد من الانتشار النووي في الشرق الأوسط، حيث لم يوافق السواد الأعظم على الوثيقة الختامية وفي مقدمتهم الدول العربية لتلك إسرائيل.

وعبر دبلوماسيون غربيون شاركوا في المؤتمر الذي ينعقد كل خمس سنوات عن خيبة أملهم لعدم حدوث تقدم في فصول المعاهدة الثلاثة لحد اللحظة، وهي نوع الأسلحة والتحقق من الطابع السلمي للبرامج النووية للدول والاستخدام السلمي للنووي منذ المؤتمر السابق في مايو 2010.

وأكدت مصادر عربية وغربية مطلعة أن السبب الرئيسي إلى جانب رفض إسرائيل، والتي هي ليست عضوا في النادي النووي الدولي، هو أن المؤتمر جاء في وقت تستعد فيه القوى الكبرى لانتزاع اتفاق نووي من إيران ينهي أسطورة بنائها لمفاعلات نووية أو صناعة رؤوس نووية لمدة تقارب عقدين، لذلك اصطدمت الدول العربية خصوصا بهذا

المنحى الذي لم يكن في صالحها.

وقبل اختتام المؤتمر أمس الجمعة، كشف مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية، اشترط

ترسنة الرؤوس النووية

روسيا: 8 آلاف رأس

الولايات المتحدة: 7300 رأس

فرنسا: 300 رأس

الصين: 250 رأسا

بريطانيا: 225 رأسا

إسرائيل: 80 رأسا

داعش يواصل تمرده على عقيدة القاعدة بتكفير زعيمها

تهديدا مباشرا لسلامة القوات الأجنبية في أفغانستان، وهو ما اعتبره داعش فيما يبدو نوعا من العمالة لزعيم طالبان لواشنطن.

ويقول جهاديون سابقون إن داعش متلبس بعقيدة الخوارج، حيث أظهر منذ اليوم الأول لسيطرته على مدينة الموصل القرابة منذ قرابة العام حقيقته للناس، فعناصره يعتمدون على عقيدة التقية والكذب والتدليس من خلال دعايتهم الإعلامية.

ويعتقد محللون أن واشنطن ربما أعادت النظر في سياستها تجاه القاعدة وتحديدا تجاه الظواهري، حيث ترى أن زعزعة التنظيم في هذا الوقت سيجعل من هزيمة داعش المنشق عن القاعدة، أمرا أكثر صعوبة.

داعش يعتبر زعيم القاعدة

أيمن الظواهري وزعيم طالبان

الملا عمر ضالين وعميلين

للولايات المتحدة

ودعا التنظيم على لسان المتحدث باسمه أبومحمد العدناني في أول تسجيل صوتي عقب أن أعلن عن نفسه بقوة الصيف الماضي، الجهاديين في صفوف الجماعات الأخرى إلى تأييد تنظيمه في خلافه مع القاعدة التي رأى أنها "لم تعد قاعدة الجهاد".

ولتكتمل الصورة أكثر، كشفت منظمة "جوديشيال واتش" الحقوقية الأميركية عن وثائق لوزارتي الخارجية والدفاع الأمريكيتين تتعلق بدور واشنطن ودعمها لقيام إمارة للقاعدة في سوريا حيث كان لذلك الأثر الكبير في بروز داعش، ما يعني أنها متورطة في كل ما يحدث في المنطقة.

وليس للمرة الأولى التي يهاجم فيها تنظيم داعش كل من القاعدة وطالبان، بل شن أواخر العام الماضي هجوما مماثلا كفر فيه أيضا زعيم القاعدة السابق أسامة بن لادن وكل التنظيمات الجهادية في العراق وسوريا مثل جبهة النصرة وغيرها، ووصفهم بالمرتدين.



رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي وعقيلته اكي أبي يتقدمان زعماء دول جزر المحيط الهادئ، خلال افتتاح قمتهم أمس بمدينة إيواكي التابعة لمحافظة فوكوشيميا اليابانية.

باختصار

قررت الحكومة الهولندية الجمعة، حظر ارتداء النقاب في بعض الأماكن العامة بشكل مؤقت في انتظار مصادقة البرلمان على مشروع القانون، وفق بيان لوزير الداخلية.

أفادت وزارة الداخلية الكينية أمس، بأن مسلحي حركة الشباب الصومالية هاجموا قرية يوميس التي تبعد 70 كلم عن مدينة غاربسا بشمال شرق البلاد، دون أن تعلن عن ضحايا.

أعلنت السلطات الباكستانية الجمعة، عن مقتل ستة أشخاص مشتبه بهم بينهم أربعة إرهابيين متورطين في انفجار عند معبر "واجا" الحدودي بين باكستان والهند.

أعدمت السلطات الإيرانية أمس، 16 شخصا ادِينوا بتهم مختلفة، حسب وسائل إعلام محلية ناشطة في مجال حقوق الإنسان.

قاد تحقيق صحفي استقصائي أجرته "الدبلي ميل" أجهزة الشرطة البريطانية إلى القبض على فتاة في 16 من عمرها من غرب لندن كانت تعتزم السفر إلى سوريا.

ذكر موقع "ذي انترسبت" الأميركي الخميس، أن وكالة الأمن القومي خططت لكشف مكان اختباء أسامة بن لادن من خلال زرع أجهزة تعقب في أدوية كان بحاجة إليها.

لقي 18 على الأقل من المتمردين حتفهم خلال عملية للجيش الكولومبي الخميس، في واحدة من أعنف المواجهات منذ بدء محادثات السلام قبل أكثر من عامين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

تركيا تعتقل 80 رجل أعمال من أنصار غولن

أنقرة - اعتقلت السلطات التركية في أحدث حملاتها الأمنية ضد حركة الخدمة أمس الجمعة، قرابة 80 رجل أعمال في إطار تحقيق يستهدف أنصار رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، وفق ما ذكرته وكالة "دوغان" للأخبار.

وركزت الشرطة التركية عمليات المداهمة على مدينة قونية بوسط تركيا، لكنها امتدت إلى أكثر من عشرة أقاليم أخرى حيث أوقفت أيضا 20 شخصا بينهم قائد سابق للشرطة. وناتى هذه الحملة الجديدة من قبل الحكومة الإسلامية المدفوعة من قبل الرئيس رجب طيب أردوغان والتي لم تتوقف منذ عام ونصف العام ضد الكيان الموازي، فيما تناهب البلاد لإجراء انتخابات برلمانية وصغفها متابعون بأنها الأكثر إثارة للجدل. ولم تعلق الحكومة على العملية التي جاءت بعد أن كشف مدعون عامون مقربون من غولن عن وثائق تورط المخبرات في تسليم المتشددين في سوريا.

ويلقي أردوغان باللوم على أنصار غولن داخل الشرطة والقضاء في الدفع باتجاه إجراء تحقيق فساد هز أركان الحكومة في أواخر 2013.



«التوجه المغربي يتعرّز بالنظر إلى كونه يندرج ضمن الرؤية الاستراتيجية للملك محمد السادس، التي تؤكد على أن التجذّر الأفريقي للمغرب كفيل يفتح آفاق دينامية اقتصادية».

طالب برادة
سفير المغرب في السنغال

«المغرب إلى جانب كل من ساحل العاج، الغابون، والسنغال تجمعهما العديد من النقاط المشتركة، من بينها الاستقرار السياسي، النمو الديمغرافي والظروف الاقتصادية المواتية».

فيليب شالمان
خبير اقتصادي فرنسي

«أفريقيا وأعدة بطاقتها الشابة وبإمكاناتها وثرواتها الفنية، لذا ينبغي أن تثق في نفسها وفي قدرتها على لعب أدوار كبرى في عالم اليوم والغد وتحقيق معدل نمو اقتصادي مهم».

صلاح الدين مزور
وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي



في العمق

أفريقيا أولوية استراتيجية على الأجندة المغربية

● دور مغربي طلائعي في أفريقيا رغم تشويش المناوئين ● التزام جاد بقضايا القارة يشمل مختلف القطاعات



زيارات الملك محمد السادس إلى أفريقيا تثبت أسس التعاون جنوب جنوب

◀ المغرب لا يكتفي بالخطابات والبيانات الداعية إلى تفعيل التعاون جنوب – جنوب، بل هو ماض في ترجمته ميدانيا

للمعرض الدولي للفلاحة والثروات الحيوانية لأبيدجان “سارا 2015”، في أبريل الماضي، بمشاركة المملكة المغربية. وقد جعلت تجربة المغرب النّاجحة في الرقي بالزراعة التضامنية ودعم هذا القطاع الحيوي، وزير الفلاحة الإيفواري مامادو سانغافويا كوليبالي، يعبر عن ارتياحه للدعم التقني الذي قدّمه المغرب من أجل إنجاح تلك الظاهرة، مشيراً إلى أنه بالنظر إلى الخبرة التي راكمها في القطاع الزراعي، فإنه بإمكان المغرب أن يشكل نموذجاً يحتذى بالنسبة لكونت ديغوار في هذا المجال. كما أنه يمكن أن يكون نموذجاً لباقي الدول الأفريقية. وفي سياق انخراط جميع المؤسسات والشركات المغربية العمومية والخاصة، في الانفتاح على أفريقيا، فقد أكد مصطفى التراب، مدير مجموعة المكتب الشريف للفوسفات، أنّ شركته بدأت تستثمر بشكل أكبر في أفريقيا، حيث أنه في الماضي، كان الإنتاج الفائض فقط يذهب إلى أفريقيا، أما الآن “فنحن نكرس إنتاجنا إلى السوق الأفريقية”، وفق تعبيره.

الأفريقي وتضامن مع الدول التي تعاني من مشكلات وأزمات سياسية واقتصادية واجتماعية على عدّة مستويات؛ حيث أقدم على إرسال طواقم طبية عسكرية للاعتناء بالجانب الإنساني والصحي للأفارقة، والغنى ديونا مستحقة على بعض الدول التي تعاني من أزمات مستعصية.

وعندما يدافع المغرب عن القارة الأفريقية فهو يستحضر أنه يدافع عن جذوره وامتداده الجغرافي والحضاري، ويتضامن مع أسرته في القارة السمراء، دون خلفيات أيديولوجية أو حسابات مصلحية لا تراعي الأبعاد الإنسانية والروحية والتضامنية.

وقد كانت مساهمة المغرب في محاصرة تفتت دولة مالي، على سبيل المثال، بارزة، من خلال دعمه للشرعية والوحدة الترابية للبلاد، واستضافته للفرقاء السياسيين المألئين من أجل البحث عن حل سلمي، بعيداً عن كل أشكال التشنّج والاستقطاب.

تعاون متين وتضامني

ساهمت زيارات العاهل المغربي الملك محمد السادس التي أداها إلى دول غرب أفريقيا، ومازالت، في إرساء لبنات متينة للتعاون المغربي الأفريقي في إطار جنوب – جنوب، فالتجربة المغربية في المجال الزراعي كانت مؤثرة وخلفت صيتاً طيباً، خصوصاً بالكوت ديفوار، أثناء انعقاد الدورة الثالثة

نظراً للتقارب الديني بينه وبين بلدان تلك المنطقة، بالإضافة إلى التداخل الاقتصادي وتطابق وجهات النظر في مجموعة من الملفات الإقليمية والدولية، حيث أنه ما فتئ يدعم المشاريع التنموية للنهوض بأفريقيا التي عانت طويلاً من استغلال الاستعمار. وخلال السنوات الـ 15 الأخيرة، والتي توافق حكم الملك محمد السادس، أكدت الدولة المغربية على حضورها القوي والفعال على الساحة الأفريقية، من خلال بعث شركات خاصة وعمومية تعمل في مجال المصارف والتأمين والاتصالات والبناء والفلاحة وغيرها من المجالات.

وحرصت المملكة المغربية على أن تلعب دوراً محورياً كبوابة للاستثمار في أفريقيا، فهي ثاني أكبر مستثمر في القارة السمراء بعد جنوب أفريقيا، وتعتمد على أصول مصرفية ممفازة، ومؤهلة عبر ذراعها المالية المتمثلة في المركز المالي بالدار البيضاء، لتصبح منصة استثمارية في اتجاه أفريقيا، بالإضافة إلى اتصالات المغرب التي تدير شبكة واسعة تغطي أفريقيا.

وقد ساهمت تلك المؤسسات والشركات المغربية، التي أظهرت كفاءة عالية وكثيراً من الجدية، بشكل مؤثر وواضح في تقوية البنية التحتية للبلدان الأفريقية التي تشتغل بها، علاوة على استيعاب عدد لا يستهان به من اليد العاملة الأفريقية وتكوينها. ولطالما أبان المغرب عن حسن المسؤولية تجاه عمقه

بعد سنة من زيارته الأخيرة، يعود العاهل المغربي الملك محمد السادس، إلى القارة الأفريقية في زيارة نوعية لأربع دول، يرى محلّسون أنها بمثابة خطوة تأكيدية على عزم المغرب المضي في استراتيجية الداعمة لتأسيس علاقات متينة جنوب – جنوب، وكذلك تعميق تواجده في هذا الركن من العالم، الذي أصبح مغرباً للكثيرين بموارده الطبيعية والبشرية، ومهدداً أيضاً بمشاكله، وليس أقلها الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا.

محمد بن امحمد العلوي

أفريقيا ووسطها وصولاً إلى السودان والبحر الأحمر، رهانا مغربياً إستراتيجياً لاستقرار أفريقيا وأمنها، وحفظ الأمن القومي المغربي من داخل هذا العمق الأفريقي.

معوقات على الخط

يعطي تموقع المملكة الجيوإستراتيجي قدم السبق والأهلية للمغرب للعب أدوار طلائعية بالقارة الأفريقية، خاصة في ظل وجود بعض اللاعبين الإقليميين الذين يحاولون خلط الأوراق لصد المملكة عن القيام بواجبها التاريخي والإنساني تجاه أفريقيا. ويبدو أنّ المغرب يعي جيداً أهداف أولئك المناوئين لدوره الأفريقي الحيوي، شأن الجزائر التي تدبر دفة اللعبة المناهضة لوحدة المغرب الترابية، من خلال زرع جبهة البوليساريو الانفصالية داخل هياكل منظمة الوحدة الأفريقية التي أصبحت لاحقاً اتحاداً أفريقياً، وهو ما دفع المغرب إلى الانسحاب من تلك المنظمة في ثمانينات القرن الماضي احتجاجاً على مراقبة الدول المسيطرة على القرار داخل هياكلها، لكنه بقي محافظاً بالمقابل على علاقاته مع الدول الأفريقية ومدافعا شرساً على مصالحها.

وبالإضافة إلى العداء الجزائري المعلن للمغرب، لم يعد خافياً كذلك ما تكنه إيران من عداء تجاه سياسات المغرب الأفريقية، خاصة أنّ طهران التي تحاول توسيع دائرة نفوذها من الشرق الأوسط إلى شرق القارة السمراء وغربها عبر اختراقاتها للجبالية اللبنانية المتشعبة بأفريقيا خدمة لمصالحها، ترى أنّ المغرب يمثل حائط صدّ أمام نواياها التوسعية تلك كما ترى أنه يزاحمها في غرب أفريقيا روحياً واقتصادياً.

ولأنّ المغرب كان واعياً بجملته تلك المعوقات التي تبتغي الحؤول بينه وبين لعبه لدوره الحيوي في مجاله الأفريقي الطبيعي، فقد صعب وفق تجربته الدينية الرائدة، مأمورية أولئك الذين يراهنون على محاصرته من منطلق البعد الديني، من خلال نجاحه في تدبير مجاله الديني المرتكز على إسلام سني معتدل ومتسامح. وقد عمل المغرب على محاصرة كل أشكال التطرف والقطع مع كل استغلال للدين لأغراض سياسية تفتح أبواب الفتنة. ما شجع الكثير من الدول الأفريقية على الاستئناس بالتجربة المغربية، من خلال إرسال طلابها وعدد من أئمتها للنهل من ثقافة المغرب الدينية والغوص في مفرداتها الأصيلة والمنفتحة على الواقع. ومن المنظر الجيوسياسي، جعل المغرب من غرب القارة الأفريقية في مقدمة اهتماماته

تونس محطة أخرى لصراع النفوذ بين داعش والقاعدة



كتيبة عقبة بن نافع الناشطة في تونس غامضة بخصوص البيعة لداعش أو للقاعدة

المسلط على الدولة التونسية التي نجحت إلى حد الآن في السيطرة على الجهاديين منذ اندلاع الثورة. وتخلص الوثيقة البحثية إلى أنّ التنظيمين الإرهابيين قد يلجأن إلى محاولة شنّ هجوم واسع النطاق من شأنه كسب جمهور كبير من متابعي وسائل الإعلام، خاصة مع بداية الموسم السياحي، لافتة إلى أنّ يقظة المواطنين والدولة التونسية، أضحت أمراً حيوياً للحفاظ على النظام والتقليل من أثار العنف.

ولكنها كثّفت في الآونة الأخيرة من تواجدها في الفضاء الإلكتروني تحت مسمى “فجر القيروان”، ثم من خلال إريقة للإعلام. وفي الوقت الذي انخرطت فيه كتيبة عقبة بن نافع في عمليات هجومية قليلة ضد الجيش التونسي لمدة عامين ونصف، إلا أنها لم تغير الوضع السائد في البلاد. لذلك إذا رغب داعش في توسيع عملياته في تونس، فإن الضغوط ستزداد على كتيبة عقبة بن نافع مما سيترتب عنه زيادة سيناريوهات تصعيد العنف. وهو ما من شأنه أن يزيد الضغط

جانب كتيبة عقبة بن نافع بعد وفاة زعيمها خالد الشايب (لقمان أبو صخر) في أواخر مارس الماضي، في محاولة لتعزيز الشائعات الكاذبة حول إمكانية استبدال كتيبة عقبة بن نافع بتنظيم القاعدة بداعش.

وقد انبثقت هذه الشائعات في جزء منها عن بيان للكتيبة يظهر الدعم لداعش رغم عدم وجود أي مؤشر على مبايعتها للبغدادي. وهناك ضرورة للتمييز بين مجرد تقديم الدعم بصورة عامة والتعهد دينياً بالولاء. ويبدو هذا جلياً في بيان أصدره تنظيم القاعدة في جزيرة العرب لدعم داعش في العراق بعد سقوط الموصل العام الماضي.

وقد أشارت كتيبة عقبة بن نافع أيضاً إلى تنظيم أنصار الشريعة في تونس عندما أعلنت عن من تسميهم بـ “الشهداء”، سلطة الضوء على أن بعض مقاتليها هم عناصر سابقة بانصار الشريعة تونس. وتلاشى تنظيم أنصار الشريعة تونس بشكل كبير جراء إلقاء القبض على عدد من أفرادها أو تحول العدد الآخر منهم للقتال وتلقي التدريبات في سوريا وليبيا، وانضمام الآخرين إلى كتيبة عقبة بن نافع بعد أن أعلنتها الحكومة التونسية تنظيمًا إرهابياً في أواخر أغسطس عام 2013.

ومنذ ظهورها العلني الأول، ظلت كتيبة عقبة بن نافع غامضة، وحافظت على عمليات هجومية قليلة استهدفت الجيش التونسي لمدة عامين ونصف في جبل الشعانبي. كما تم إلقاء القبض على بعض عناصرها أثناء محاولاتهم لشن هجمات في مدن تونسية مختلفة إلى جانب عمليات تهريب الأسلحة.

تنظيم “الدولة الإسلامية” في ليبيا في السابع من أبريل الماضي، والذي حث فيه التونسيين على السفر إلى ليبيا لتلقي التدريبات بهدف مساعدة تمديد التنظيم. وبعد يومين فقط، تم إنشاء حساب إلكتروني جديد يحمل اسم “أجناد الخلافة بإفريقية”.

والتي جانب تبني تنظيم داعش للهجوم على المتحف باربو (والذي تعتقد الحكومة أن كتيبة عقبة بن نافع هي التي نفذته) أعلن حساب “أجناد الخلافة” لأول مرة عن مسؤولية داعش عن الهجوم الإرهابي في جبل مغيلة، بالقرب من مدينة سببيلة. بالإضافة إلى ذلك، ادعى مسؤوليته عن هجوم منفصل في جبل السلوم في 22 أبريل الماضي، والذي أسفر عن مقتل أحد عناصره الجزائريين (وهي إشارة إلى التونسيين أن التنظيم يضم جنسيات أخرى ضمن صفوفه).

وعقب ذلك نشر وسائل الإعلام الرسمية التابعة لداعش، بما في ذلك “أجناد الخلافة بإفريقية”، إعلان التنظيم مسؤوليته عن الهجمات التي جرت في تونس يوم 2 مايو الجاري في جبل السلوم. ويشير هذا التوجه إلى سعي متزايد للإعلان رسمياً عن إقامة ولاية جديدة، وهو ما يبدو أنه أضحي أمراً وشيكاً.

وعلى الرغم من أنّ وزير الداخلية الأسبق، علي العريض، أعلن منذ ديسمبر عام 2012 أن “كتيبة عقبة بن نافع”، هي ذراع لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، إلا أنّ الكتيبة لم تعترف بانضمامها للقاعدة إلى غاية منتصف يناير عام 2015. وتم تأكيد هذا التعهد من

واشنطن – تكشف العديد من المؤشرات، خلال الأشهر الماضية، أنّ تنظيم “الدولة الإسلامية” يسعى إلى إقامة قاعدة له وإنشاء ولاية جديدة في تونس في المستقبل القريب، تحت مسمى “ولاية إفريقية”، وهو بذلك ينافس تنظيم القاعدة بالمغرب الإسلامي، الذي تمثله “كتيبة عقبة بن نافع”، التي احتكرت العمليات الإرهابية في جبل الشعانبي على الحدود التونسية الجزائرية، خلال السنوات الأربع الأخيرة، لتفتح بذلك جبهة أخرى من الحرب بين داعش والقاعدة، وفق ورقة بحثية لرينا وسامي ديفيد، صادرة عن المركز الدولي لدراسة التطرف.

ويمكن أن تؤديّ المزايدة بين هاذين الخصمين إلى تصاعد وتيرة العنف، وفق الوثيقة، ليصبح نمط تنفيذ العملية الإرهابية الكبيرة على شاكله تلك التي طالت متحف الأثري بباربو في شهر مارس الماضي، أمراً شائعاً.

وكان داعش قد وجه رسالته الأولى إلى الدولة التونسية ومواطنيها، في منتصف ديسمبر من العام الماضي، والتي أعلن خلالها أبو بكر الحكيم (المكنى بابي المقاتل في الفيديو) عن مسؤولية التنظيم عن اغتيال ساسين بيسارين في عام 2013. وإلى جانب الدعوة إلى مزيد من العنف ودعوة التونسيين إلى تذكر من أسماهم بـ “الإخوة والأخوات في السجون”، دعا الحكيم أيضاً الشعب التونسي إلى مبايعة أبو بكر البغدادي، لرفع راية لتوحيد الخالص وتمزيق أعلام شارل ديغول ونابليون، على حد تعبيره. وعقب ذلك نداء وجهه “أبو يحيى التونسي” المنتهي إلى



«يجب علينا التقدم باتجاه الفضاء من أجل مستقبل البشرية، وأنا لا أعتقد بأننا لن نستطيع العيش 1000 سنة أخرى، إذا لم نهرب إلى خارج حدود كوكبنا الهش».

ستيفن هوكينغ
عالم الفيزياء البريطاني

«حتى إذا نجحت دولة عربية في تصنيع قمر صناعي فلن تجد لديها محطة إطلاق للأقمار، ولا الكفاءات والخبرات لإدارة هذا القمر في الفضاء الخارجي».

محمد الحاج
أستاذ نظم المعلومات الجغرافية بجامعة الملك عبدالعزيز

«الأمم العظيمة لا تولد فقط من التطلعات بل من المجهودات المائلة المبذولة ومن الإنجازات المجيدة. هدفنا أن تكون الإمارات ضمن الدول الكبرى في مجال علوم الفضاء قبل العام 2021».

الشيخ خليفة بن زايد
رئيس الإمارات العربية المتحدة



في القمق

امتلاك تكنولوجيا الفضاء.. ضرورة أمنية للعرب

● صناعة الأقمار العربية تحتاج إلى الاستقلال عن التعاون الغربي ● خطوات عربية واعدة للانضمام إلى نادي مستوطني الفضاء



سباق تكنولوجيا الفضاء يطرح رهانات العالم العربي على الأقمار الصناعية

متقدمة في هذا المجال، بينما تحتفظ فرنسا وألمانيا وبريطانيا بسرية مطلقة لبرنامجها المضاد للصواريخ (ASAT) الموجهة بالطاقة فائقة القوة.

لقد انتقل العالم، في ظرف 58 سنة، من صناعة القمر الصناعي إلى صعود الإنسان فوق القمر، ثم إلى إرسال أول إنسان إلى الفضاء على سطح كوكب المريخ، فضلا عن كون غزو الفضاء ساعد في تطوير تقنيات الاستشعار والتحكم عن بعد ومراقبة الكوكب ومسح خرائطي للكرة الأرضية أكثر دقة وتطوير نظام الملاحة وتحديد المواقع العالمية، مما يجعل من تكنولوجيا الفضاء صناعة المستقبل القادمة. ونظرا لهذا التطور المطرد يجب على العرب أن يكونوا جزءا فاعلا ومؤثرا في هذه المنظومة، لا طرفا مستهلكا فقط، وذلك لن يتم إلا من خلال تنمية القدرات الذاتية. حيث يشير، حمد الحاج، أستاذ نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في إدارة الموارد المائية بجامعة الملك عبدالعزيز بالملكة العربية السعودية، إلى أن "امتلاك التكنولوجيا المنقولة وحده لا يكفي، بل يجب بناء القدرات والكفاءات القادرة على استخدام تلك التكنولوجيا وتطويرها محليا". والتوفيق بين العمل البحثي وحسن استغلال الموارد المادية المتوفرة في الدول العربية من شأنه أن يكون له دور هام في امتلاك العرب لتكنولوجيا الفضاء.

* باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون

ولا شك في أن مثل هذه المبادرات العربية تشكل خطوات مهمة في الطريق نحو دخول نادي "غزة الفضاء"، والالتحاق بركب الدول التي تتنافس للحصول على رقعة خاصة بها في الفضاء الخارجي، بعد أن أصبح الأمر جزءا من منظومة الأمن القومي للدول؛ فبرامج الفضاء تلعب دورا هاما في التخطيط المدني ومراقبة الحدود والمناطق النائية والوعرة، ولها مهام عسكرية.

الاستخدام العسكري

تكمّن الرهانات العسكرية والأمنية المتعلقة بالفضاء حول حماية أقمار الاتصالات والإبحار العسكري والمدني في حالات النزاع أو في مواجهة خطر الإرباب، حيث تنحصر المهمة في محاولة تدميرها أو تحييدها عبر أشعة الليزر أو عبر طاقة كهرومغناطيسية ذوات قدرة عالية. فضلا، عن حمايتها من تشويش الروابط الصاعدة أو الهابطة بين القمر الصناعي والأرض، حيث يعتبر هذا الخطر كبيرا لسهولة القيام به، خاصة أن محاولات التحكم في الأقمار الصناعية ممكنة وتغيير مسار خدمتها عبر دول معادية أو تنظيمات إرهابية، لا يمكن الاستهانة به. ويتم حاليا تطوير مولدات موجات كهرومغناطيسية فائقة لتعطيل أجهزة إلكترونية، تم استعمالها مثلا من طرف الولايات المتحدة خلال غزوها للعراق. وتمتلك روسيا والصين وكوريا الشمالية برامج

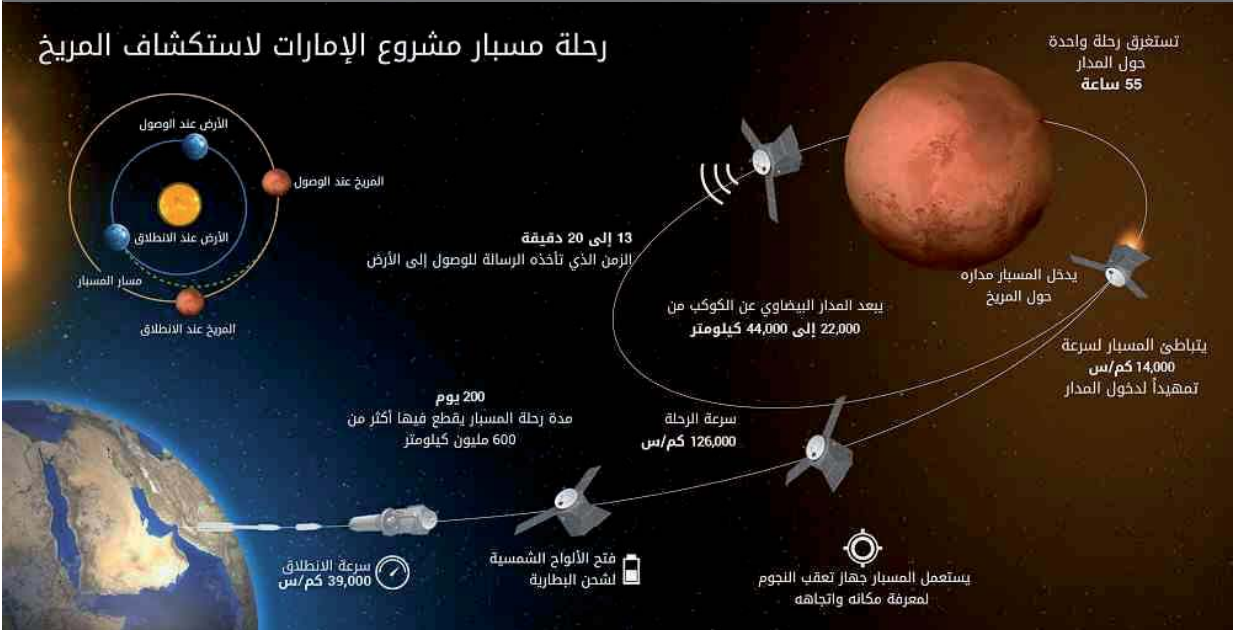
الإمارات العربية المتحدة بكونها من أول الدول العربية التي دخلت سباق إطلاق الأقمار الصناعية لأغراض تجارية واستثمارية عبر التعاون مع شركة "طاليس" الفرنسية بمبادرة من شراكة بين القوات المسلحة وشركة "مبادلة للتنمية". وتم بمقتضى هذه المبادرة إطلاق أول قمر صناعي "ياه سات" في العام 2011، ومن المرجح أن يصل عدد أقمارها الصناعية إلى 18 قمرا في موعد أقصاه 2018، كما ستحصل الإمارات على أنظمة أقمار صناعية عالية الأداء تراقب الأرض بموجب عدة عقود أبرمت في العام الجاري أي 2015. وتتميز المملكة العربية السعودية أيضا بدخولها مجال إطلاق الأقمار الصناعية بخطوات ثابتة، حيث أطلقت أول أقمارها عام 2000، ويحمل اسم "سعودي سات-1"، وهو عبارة عن منظومة أقمار تجريبية صغيرة. فضلا عن ذلك، استطاعت المملكة مؤخرا عبر مركز تقنية الأقمار الصناعية تطوير أنظمة الأقمار الصناعية وتطبيقاتها من تصوير فضائي ونقل بيانات، كما قام المركز بتصميم وبناء وإطلاق اثني عشر قمرا صناعيا حتى العام 2013، أثبتت فعاليتها ونجاعتها، ومنها القمر الصناعي "أوسكار 50" الذي يعد الوحيد المستخدم لتقنية الخلايا الشمسية الكريستالية المتطورة في مجال الاتصالات وكذلك القمر الصناعي "سعودي سات س1" الذي تدخل استعماله في نواحي الحياة التجارية والتقنية ومجال الملاحة البحرية والبرية على حد سواء، وبدقة كبيرة ومتطورة.

وبنفرد المغرب بإطلاق القمر الصناعي "زرقاء اليمامة" (من صغره الخاص) منذ العام 2001، وذلك بفضل جهود مستقلة لعلماء ومهندسين فضائيين مغاربة، فضلا عن بعثات تم تكوينها في الخارج. كما أن المغرب هو البلد الوحيد الذي اعترف باستخدام قمره الصناعي في المجال العسكري والاستراتيجي، خاصة مراقبة التراب الوطني وأي بقعة جغرافية في العالم خلال 24 ساعة وتتبع مجري الأحداث ورصدها باستمرارية، وذلك إلى جانب خدمات مدنية أخرى.

ويمكن رسم ملامح البرامج الفضائية العربية من خلال وكالات الفضاء الوطنية، والتي تمتلكها الآن ست دول عربية فقط، هي: مصر والجزائر والمغرب والسعودية وتونس والإمارات العربية المتحدة. وتقوم وكالات الفضاء العربية بتشغيل أقمار صناعية، لكن لا يزال منتوج العرب في هذا المجال ضعيفا، حيث لا يمتلكون برامج فضاء خاصة بهم؛ ولهذا يرى الباحث نضال قسوم في إعلان الإمارات عن المهمة الفضائية التي ستطلق إلى المريخ مفاجأة مفرحة، إذ كسّر التركيز التقليدي على تكنولوجيا الأقمار الصناعية واتجه، من خلال استكشاف الفضاء، إلى تطوير الخبرات والقدرات الوطنية، كما صرح بذلك رئيس دولة الإمارات، الشيخ خليفة بن زايد، في البيان الرسمي الذي أعلن فيه عن المبادرة.

وكانت الإمارات قد أعلنت العام الماضي عن كسر احتكار الغرب للفضاء من خلال إنشاء وكالة الفضاء الإماراتية، وبدء العمل على مشروع لإرسال أول مسبار عربي وإسلامي لكوكب المريخ بقيادة فريق عمل إماراتي في رحلة استكشافية علمية تصل إلى الكوكب الأحمر خلال السنوات السبع القادمة، وتحديدا في العام 2021.

مشروع إماراتي طموح لسبر أغوار الفضاء



كان الفضاء دائما وما يزال إحدى رهانات القوة التقنية، بشقيها العسكري والمدني، فضلا عن كشفه لتطور موازين القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية الدولية. هذا قبل أن يزداد الأمر به افتنانا بفضل ترويج أساطير الأجسام الغامضة والصحون الطائرة المقترنة بأفلام الخيال العلمي وتعدد العوالم وإمكانية وجود حياة أخرى والنزول على المريخ والمذنبات والشهب وتوليد الطاقة، مما يبين الأهمية الجيوسياسية والجيواستراتيجية للفضاء.

د. حسن مصدق*

تعاوننا وانتشارا كبيرا بين الدول، علاوة على انتشار البث التلفزيوني الفضائي في العالم وخدمة تحديد المواقع الأرضية (GPS)، فيما أصبح الرصد الجوي ومراقبة المناخ يعتمدان اليوم على مجموعة من الأقمار (سبوت في فرنسا ولانديسات في الولايات المتحدة الأميركية والقمر الروسي مينيور والهندي كالباناس...). بالإضافة إلى تتبع الأعاصير والزواجب للتحذير منها ورصد أعمال الإغاثة وحرائق الغابات وتلوث البحار.

● العصر الفضائي الثالث (2030-2015):

تدل كل المؤشرات على أن الصين ستملك محطة فضائية في العام 2020، وتنزل على سطح القمر في العام 2030، فيما ستحتفظ روسيا بقدرات هائلة في مجال تكنولوجيا الفضاء وتظل الولايات المتحدة الأميركية تملك دون غيرها قدرات فائقة في مجال الفضاء، حيث تنفق لوحدها أكثر من ضعف ميزانيات الفضاء الأخرى مجتمعة، وهو ما يتجسد رمزيا في اكتشاف وكالة ناسا الأميركية في عام 2014 أكثر من 715 كوكبا جديدا خارج النظام الشمسي بفضل مرصد كيببلر، مما يوسع عدد الكواكب الخارجية المثبتة إلى 1700 كوكب إلى حد الآن. لكن المتوقع في هذه الفترة على الصعيد الدولي، هو النية في التوجه إلى استيطان الفضاء وتطوير مجال السياحة، فضلا عن استخدام الفضاء لتطوير الاقتصاد العالمي، ثم تطوير تكنولوجيا الاستخدام العسكري والمراقبة والتتصّل.

خطوات واعدة للعالم العربي

تستأثر الولايات المتحدة الأميركية بحوالي 50 بالمئة من الأقمار الصناعية، بينما تمتلك روسيا حوالي 10 بالمئة وأوروبا حوالي 5 بالمئة، ثم الصين واليابان حوالي 4 بالمئة، فضلا عن كون الهند والبرازيل والأرجنتين وإسرائيل يمتلكون جماعيا حوالي 4 بالمئة، أما على مستوى الأقمار العسكرية، فنجد أن الولايات المتحدة تمتلك حوالي 64 بالمئة وروسيا أكثر من 23 بالمئة، ثم أوروبا بحوالي 6 بالمئة، والصين 4 بالمئة، فيما تقوم الهند والبرازيل بعدة أنشطة معزولة. وفي السنوات الأخيرة بدأت الدول العربية تعمل على خلق مكانة لها في هذا النادي، لكن خطاها لا تزال بسيطة حيث أن أغلب الأقمار العربية هي صناعة أجنبية ولأغراض تجارية، ومن بين أسباب ذلك، الحصار، غير المباشر، الذي يفرضه الغرب على العرب في هذا المجال، حتى يبقى مسيطرا على مناطق الاستراتيجية العربية، خاصة أن بعض التقارير أثبتت أن هذه الأقمار تساعد الغرب على التجسس.

ومع ذلك، تعمل دول عربية على كسر الحصار والاحتكار الغربي لهذا المجال، وتسعى إلى اللحاق ببرنامج الفضاء العالمي وإنشاء برامج خاصة بها. وتعد مصر من بين الدول العربية الأولى التي أطلقت القمرين الصناعيين "نايل سات 1" في العام 1998 و"نايل سات" في العام 2000، كما تمتاز

أسفر السياق نحو غزو الفضاء، بإعلان الولايات المتحدة الأميركية في عام 1983 "مبادرة الدفاع الاستراتيجي" المعروفة بحرب النجوم، عن تغيير كبير في استراتيجية الردع وتوازن الرعب بين القوى الكبرى، حيث أصبح الفضاء يعجّ بالأقمار الصناعية لتصوير مواقع ومنصات الصواريخ والتقاط الإشارات المغناطيسية الكهربائية المرسله برا وبحرا، فضلا عن التتصّل على المكالمات والمراقبة المستمرة من مدار ثابت حول الأرض يصل علوه أحيانا إلى حوالي 36 ألف كلم لرصد أي إطلاق صاروخي باليستي عابر للقارات. ونظرا إلى أهمية تكنولوجيا الفضاء، أولى مكتب الأمم المتحدة للشؤون الفضائية (UNOOSA) اهتماما كبيرا بالأمن الإنساني والصحة الدولية والتغيير المناخي، حيث تتشابك هذه العناصر بفضل التصوير الفضائي عالي الدقة لتقويم أفضل للوضع ومعلومات دقيقة في حالة انتشار أوبئة وحوادث كوارث بيئية أو رصد تفجيرات نووية باطنية وإطلاق صواريخ باليستية وأقمار صناعية وما إلى ذلك.

عصر الفضاء

تطور تاريخ النشاط الفضائي في الخمسين سنة الأخيرة عبر ثلاث مراحل أساسية هي:

● العصر الفضائي الأول (1989-1957): يمتد منذ أن أطلق الاتحاد السوفييتي مركبة "سبوتنيك 1" بموازة برنامج أبولو الأمريكي الذي خطط معه الإنسانية خطواتها الأولى على سطح القمر في يوم 21 يوليو 1969، والتي حفرت في الأذهان مقولة رائد الفضاء نيل أرمسترونغ الشهيرة: "خطوة صغيرة للإنسان، لكنها خطوة عملاقة للإنسانية". ويتبين من خلال تلك الفترة سيطرة شبه مطلقة للسوفييت والأميركيين على الفضاء ومنافسة شديدة بينهما، حيث تم إطلاق أول قمر صناعي لتصوير الجانب المظلم من القمر في العام 1966، وتلاه أول دوران على الأرض في أبريل عام 1961. بعد ذلك، استطاعت فرنسا والصين واليابان والهند تباعا، امتلاك القدرة التقنية وإطلاق صواريخها الخاصة وصناعة أقمار صناعية، وفي أقل من 12 عاما، كان التطور هائلا عبر إطلاق أقمار صناعية في مجالات عديدة.

● العصر الفضائي الثاني (2015-1990): شهد تعميم تكنولوجيا الفضاء في الأغراض المدنية وإشراك العديد من الدول في تحمل تكاليف الأنشطة الفضائية العملاقة والأخطار المصاحبة. أما على صعيد الصناعات والتطبيقات المنبثقة عن تقنية الفضاء، فعرفت

◀ الدول الكبرى تتنافس على استيطان الفضاء واستخدامه لتطوير الاقتصاد العالمي ومجال السياحة الفضائية

المؤتمر العربي لتكنولوجيا المعلومات يدعو إلى تبني تجربة المدن الذكية

يوسف حمادي

اختتم المؤتمر العربي الدولي السابع لتكنولوجيا المعلومات أشغاله بإطلاق بيان توصيات دعا فيه إلى تشريع قوانين خاصة بالترنس الأنشياء وإيجاد ضوابط لحماية نظم المعلومات وشبكات الاتصالات من أي اختراقات محتملة قد تؤدي إلى تسريب وإتلاف بياناتهم وانتهاك خصوصيتهم، ووضع منهج موحد لتطوير معايير فنية عالمية تسمح لموردي الخدمات في العالم بتقديم مجموعة واسعة من الخدمات المتوقعة في إطار التكنولوجيا.

وأكد المؤتمرين في بيانهم الصادر عن المؤتمر الذي نظّمته المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بالتعاون مع منظمة الإنيسيسكو ووزارة الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي في المغرب،

على الحاجة المتزايدة لمراجعة وتحديث السياسات والمعايير والإجراءات الحالية لمواجهة التحديات والمخاطر والتحديات التي تتعرض لها نظم وشبكات المعلومات لحماية البنى التحتية للمعلومات على كافة المستويات المحلية والقطاعية والقومية. ويعتبر تبني وتطوير تجربة المدن الذكية وتطبيقاتها لإدارة المدن الصناعية والمدن الاقتصادية التي تنشأ حديثا في الدول العربية، خطة استراتيجية هامة لتحقيق التنمية المستدامة، بالتزامن مع ضرورة مضاعفة الجهود لمواكبة عجلة التطور في مجالات الحوسبة الخضراء وإيلاء اهتمام أكثر للأمن والقضايا المشتركة لأمن المعلومات للوصول إلى مرحلة تحول جميع أنظمة التشغيل إلى أنظمة حسابية ذات سرعة نقل البيانات وسعات استيعابية عالية.



«هناك قوى دولية وإقليمية تريد إعادة تقسيم المنطقة من خلال تنفيذ مخطط الشرق الأوسط الجديد الذي تطور إلى الشرق الأوسط الكبير في تسعينات القرن الماضي».

سامح سيف اليزل
خبير أمني وإستراتيجي مصري

«يصل علينا اليوم سايكس بيكو جديد بتسمية أخرى هي «الدولة الإسلامية» وهو لا يعدو أن يكون كيانا مزروعا له غطاء ديني وسياسي متطرف، الغرض منه استعمارنا من جديد».

بشير عبدالفتاح
مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية

«قادة اليوم يعلمون جيدا أن الكلمة الأخيرة في هذه المنطقة تنبع من داخلها، ولن يقبل العرب أي وصاية أو محاولات لفرض تقسيم جديد أو حدود عليهم خاصة على أيدي الإرهابيين».

عمرو موسى
الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية



المسألة الشرقية الجديدة.. كيانات ومكونات قيد الدرس

الدولي مما يمد بعمر النزاعات ويترك الحبل على الغارب للتطرف والإرهاب. كيف يمكن للمشرق الخروج من الجحيم الحالي بعد مئة عام على تسوية بين المنتصرين الأوروبيين بلورت كيانات صمدت حتى بدء لعبة أمم ومسألة شرقية جديدة. الحل بالطبع ليس في انقسام اعتباري على أساس المذهب والقومية والإيمان في التفكك، بل في التفكير بمخرج بعيد عن المسارات الحالية التي تتحكم بها الطموحات الإقليمية والأسطورة الدينية.

”

إننا أمام حرب إقليمية – عالمية لا نعلم تماما كيف ستنتهي: هل بتغيير الحدود أم بقيام أنظمة حكم وكيانات جديدة.

“

بالرغم من المخاض العسير للمراحل الانتقالية والفوضى القاتلة، من الصعب للدكتاتوريات أن تكون أنموذج المستقبل، وإذا أخذنا لبنان مثلا فقد مر عليه الكثير من الأهوال وخرج في الإجمال سالما لناحية الفكرة ومبرر الوجود. لا مبالغة في القول اليوم إن الكيانات الحالية وتنوع مكوناتها تحت التهديد.

لكن لا يمكن تصور سوريا أو العراق أو لبنان وفلسطين والأردن من دون التنوع وتفاعل المكونات، وهنا يحضر النموذج اللبناني التعددي الذي لا يمكن اختصاره بعثراته وعلائه، حيث أن أحد منظريه ميشال شبحا عرفه بأنه بلد “الأقليات المشتركة” و”ملاذ الحريات” والمهم اليوم اقتباس ما هو ناجح في تجربة التسوية المتجددة للشراكة اللبنانية وتطويرها لكي يكون المواطن هو المحور وليس الكائن الطائفي محور المحاصصة.

في مواجهة التفرقة والإلغاء والتهميز والتغيير السكاني، لا بد من صياغة مشروع يقوم على أسس المواطنة أولا والوسطية في الدين، بالإضافة إلى قيم الحرية والكرامة والمساواة والعدالة. وأيا كان مصير الكيانات يمكن لاتحاد فيديريالي مشرقى أن يكون أيضا هو الحل.

يعتبر هذا الكلام مثاليا ونوعا من الوعظ في لحظة استفحال الجنون الدموي؛ لكن الأهم من الأيديولوجيات والإمبراطوريات والأساطير وديمومة الكيانات هو الإنسان.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

التحالف الغربي إلى الحروب المتراكمة في سوريا والعراق منذ صيف 2014، فتزايد الغموض وتزاحمت المصالح التي من بينها الدور البارز للأكراد في البلدين (لم نشهد إلا لحظة عابرة ودرامية من الاهتمام الغربي بالضحايا الإيزيديين، ولم يعد مصير مسيحيي الشرق ورقة جذب أو عبور الأوروبيين كما كان الأمر في الأيام الخوالي). ويصاب المراقب بالذهول حيال عدم قدرة تحالف دولي مؤلف من أربع وعشرين دولة على ضرب تنظيم داعش ولجعه. ومن الواضح أن هناك استخدامات متنوعة لهذه الظاهرة وكان داعش تشبه شركة دولية – إقليمية وهناك مصالح تقف وراء السماح بتغولها تحت غطاء من الانحراف الديني. إننا أمام حرب إقليمية – عالمية لا نعلم تماما كيف ستنتهي: هل بتغيير الحدود أم بقيام أنظمة حكم وكيانات جديدة. ثم ما هو مصير المكونات الأقلية الدينية والأقنية، وأين يتقاطع أو يتناحر الشرق والغرب، وما هو الانعكاس على صورة الإسلام ووضع المسلمين في أوروبا على ضوء انخراط الآلاف منهم في ما يسمى الجهاد العالمي. ليس كل ذلك من أوجه المسألة الشرقية الجديدة؟

فيما تستند المقاربة الروسية على التخوف من عدوى التشدد الإسلامي وانتشار الأممية الجهادية، يعود الكرملين إلى أطروحة حماية المسيحيين والأقليات في المشرق. أما التحالف العملي الأميركي والأوروبي مع إيران (خلافة ولي الفقيه) ضد تنظيم الدولة وخليفته أبي بكر فيفسره باحث أميركي من منطلق تبسيطي يتصل بعدم تحمل قساوة قطع الرؤوس، لكن من يتذكر أية الله خلكالي وإعداماته الجماعية في بدايات مرحلة الخميني ومن يعود إلى مراحل سوداء في محاكم التفتيش في أوروبا والجرائم الكبرى المعاصرة من رواندا إلى البوسنة والعراق ونيجيريا وسوريا يفهم جيدا أن العنف على درجاته يستخدمه قساة القلوب من تجار الدين أو المستبدين أو الدول المسماة ديمقراطية وهو ليس ماركة حصريّة بالشرق والإسلام.

يقول البعض إن داعش وأخواتها هم أبناء الفكر الديني الإقصائي والشمولية، لكنهم أيضا أبناء بيئة الاستبداد والتصرح الفكري وانحراف البعثيين الفاشي. البعض كان يرى بن لادن حليفا في الجهاد الأفغاني ثم أصبح رمز القاعدة والعدو الأول للغرب. لكن البغدادي وأمثاله ممن ربطوا الخلافة المزعومة باستحواذ المسلمين واستعبادهم وإلغاء كل الآخرين يمثلون خطرا داهما على المسلمين في المقام الأول وهم عقدة المسألة الشرقية الجديدة في حربهم المعلنة على الكيانات القائمة وعلى كل تنوع في الإسلام أو خارجه. وهذا المرض يزداد حدة في الصدام مع مشروع ولاية الفقيه في التنافس على زعامة الأممية الإسلامية وقيادتها. وتضطرب الأمور أكثر مع احتدام الصراع الإقليمي وعدم وجود حد أدنى من الوفاق

الجديدة، أي القيام بتقسيم ما هو مقسم أساسا. وهذه المرة لا تجد فرنسا وبريطانيا نفسيهما في موقع اللاعبين من الدرجة الأولى كما حال اللاعبين الروسي والأميركي، بل إنهما تشهدان اندثار الرهانات على التركيبة القديمة ليس فقط بسبب تداعيات ما فعله خنجر المستعمر أو مقصده ولعبة المصالح فحسب، بل بسبب فشل بناء الدول الوطنية القومية بعد الاستقلال وغياب إطارات الاندماج الإقليمي الملأئمة، وتعاظم البعد الديني في السياسة واندلاع الفتنة السنية – الشيعية.

تشهد حاليا ترنخ المشرق وإسقاط الحدود فيه وضرب دوله المركزية. في هذه الرقصة بين التاريخ والجغرافيا، تبرز كيانات مذهبية ومنظمات جهادية عابرة للحدود وناقضة بشكل حاسم لمفهوم الدولة الوطنية أو الدولة – الأمة. وإذا كان تنظيم “الدولة الإسلامية” يحاول مد راياته السود من الموصل إلى دمر وسيناء ودرنة، فقد سبق لحزب الله أن تحول إلى “قوة إقليمية” لأنه أهم دعامة عربية للمشروع الإمبراطوري الإيراني، وينطبق الأمر ولو بشكل أقل تنظيما وإشهارا على جماعة الإخوان المسلمين وعلاقتها الحميمة مع تركيا وقطر.

إنها مغامرات أو تجارب لا تعترف بالحدود وتضع الكيانات كلها قيد الدرس. في خضم المسألة الشرقية الجديدة انضم

إلى إبان مرحلة مفصلية من تاريخ المشرق في أواخر ثلاثينات القرن الماضي، اعتبر غبريال بيو المفوض السامي الفرنسي في سوريا ولبنان آنذاك أن “المسألة السورية غير قابلة للحل وفق منطق ديكارث العقلاني”. والآن يبرز الاستعصاء السوري والحريق العراقي بعد قرن على إبرام اتفاقية سايكس – بيكو التي رسمت حدود كيانات جديدة منبثقة من وراثة السلطنة العثمانية.

استخدمت “المسألة الشرقية” أول الأمر، بداية القرن التاسع عشر، في إشارة إلى الدول الواقعة في البلقان وأوروبا الشرقية والقوقاز. وأضاف كارل ماركس إلى المسألة الشرقية صفة “الأبدية”، غامزا من قناة تعقيدات الفسيفساء العرقية والإثنية والدينية، في هذا الفضاء البشري الماصق لأوروبا وروسيا، والواقع ما بين آسيا وأفريقيا. لكن مع انهيار الإمبراطورية العثمانية أصبحت المسألة الشرقية تعني محاولة الدول الأوروبية الكبرى تقسيم السلطنة – الرجل المريض وتصفية أملاكه، ونسي العالم ما سبقها من قضايا في الشرق الواسع.

تعود المسألة الشرقية من جديد في السنوات الأخيرة عبر النزاع السوري متعدد الأوجه وعبر حرب “داعش” في العراق. إزاء تداعيات هذين النزاعين بالإضافة إلى انهيار الوضع الفلسطيني وهشاشة أوضاع الأردن ولبنان، تعود نغمة “سايكس – بيكو”



داعش والحركات الجهادية مشروع لإفشال الثورة

الخاص، فارضة سلطتها على المجتمع، منهية بقية الفصائل كما أشرنا؛ هذا ما فعله بشكل واضح جيش الإسلام في الغوطة الشرقية، وهو ما فعلته النصرة في إدلب خاصة، حتى أنها قضت على فصائل مدعومة ومشكلة وفقا للسياسة الأميركية كحركة حزم وجبهة ثوار سوريا.

الحركات الجهادية لا تقاتل النظام إلا بعد أن تسيطر على الأرض تماما، وربما هي لا تفعل ذلك في بعض المناطق بسبب قوة بقية الفصائل التي تفرض عليها التنسيق العسكري في المعارك، كما هو الأمر في درعا بشكل خاص، وكذلك في الغوطة الشرقية. وتجلت هذه الفكرة بوضوح مع تنظيم داعش، الذي ترك يعلن خلافته في سوريا والعراق ويدير حدود سايكس بيكو، وكثير مما يفعله هذا التنظيم يخدم النظام مباشرة. قاتل داعش كافة الفصائل في مخيم اليرموك، وساعدته جبهة النصرة في ذلك، سيما وأن النصرة طردت من المنطقة الجنوبية في دمشق. وبرزت جماعة من داعش في مدينة درعا حينما كانت تتقدم فصائل الجيش الحر وتكبد قوات النظام والمليشيات الشيعية خسائر كبيرة، مما اضطر تلك الفصائل إلى الإحراز على داعش، وتكرر الأمر نفسه في القلمون في الشهر الأخير، فبينما تواجه الفصائل قوات حزب الله والنظام بدأ داعش يناوش جيش الفتح الذي اضطر إلى إعلان الحرب ضد التنظيم، وهذا ما ساعد حزب الله في المعركة التي لم ينتصر فيها بعد، وقد لا ينتصر فيها، فالمعركة وتحتيدا في القلمون هي معركة كر وفر.

الأخطر هو هجوم داعش المتكرر على مدينة درعا، والذي سارعت كافة المنظمات الدولية لإدانته. وقد سيطر فعلا على المدينة وأصبحت أثارها مهددة بالكامل كما حدث

الأساسية ضدها وليست ضد النظام. وبهذا استفاد النظام من داعش ليصفي المناطق المحررة والفصائل التي تحاربه، رغم تمتعها بحاضنة شعبية، ورغم أن داعش وبقية الحركات الجهادية لا تتمتع بأي حاضنة شعبية.

إن توسع داعش وبقية الحركات الجهادية أتاح للنظام التوسع في إشراك مليشيات طائفية شيعية من لبنان وإيران والعراق وأفغانستان ودول أخرى، ولكن الحركات التي تقاتل النظام، باستثناء داعش، حاربت النظام دون هواده، وبدوره قام النظام بمحاربتها، وكلما اشتدت الحرب في سوريا كلما قويت الحركات الجهادية، وتراجعت الفصائل المحلية، حتى كاد المشهد السوري يتحول إلى حركات جهادية ضد النظام، ونظام يحارب معتمدا على حركات شيعية جهادية مستجيبة من الخارج.

لم تحظ الحركات الجهادية بحاضنة اجتماعية، وإنما توسعت بسبب الأوضاع المزرية للسوريين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، وأغلبية كوادرها السورية التحقت بها ليس لوازع ديني مستجد لديها، فهي مؤمنة بأغليبيتها، وإنما بسبب حاجتها إلى المال والطعام والسلاح وإلى إمداد لا ينقطع، بينما الجيش الحر تنقصه كل هذه الإمدادات. فكلما تقدم الجيش الحر في مدينة واندحر النظام يتم محاصرة المنطقة وإيقاف الدعم عنها، مما يسمح للنظام مجددا بالتقدم وهكذا.

الوضع مع الجماعات الجهادية هو على النقيض من ذلك، رغم أنها خاضعة لقوى خارجية، وهي لا تستعجل إسقاط النظام أيضا، بل تريد بناء “دولتها الإسلامية”، وبالتالي تقوم بإعداد دورات في العلوم الشرعية للوافدين الجدد، وفق فقهها وفهمها

توسعت الحركات الجهادية على أنقاض فصائل الجيش الحر؛ تنظيم النصرة أو حركة أحرار الشام أو جيش الإسلام أو داعش أيضا. وأصبحت هي المسيطرة تقريبا منذ منتصف العام 2013، وانتهت حينها شعارات الثورة لتحل محلها الرايات السوداء أو البيضاء، أو رايات أخرى وكلها تمثل فئات جهادية أو متشددة وسلفية. هذه القوى فرضت سلطة مستبدة على مناطق نفوذها، ولكن الشعب رفضها وقام ضدها بمظاهرات متعددة في كافة المدن تقريبا، فشل جميعها نظرا إلى التمويل الكبير الذي يصل تلك الحركات، وإلى الحالة المزرية التي بات يعاني الشعب منها، مما اضطره إلى الصمت أو الهجرة، وانتقال عناصر كثيرة إليها لاحقا.

الجماعات الجهادية أنقذت النظام حينما دخلت بصراع عنيف أنهى الجيش الحر بدءا من نهاية عام 2012، أي حينما هدد النظام فعليا. ولاحقا دخل داعش بحرب ضد كافة تلك الجماعات وبقية فصائل الجيش الحر أو الجماعات الإسلامية السلفية، واستولى على أول مدينة خرجت عن النظام أي الرقة، وتوسع لاحقا في مناطق دير الزور وحلب، أي المناطق التي حررتها فصائل الجيش الحر، وتندر حالات الصراع المسلح بين النظام وبين التنظيم، بل على العكس كان داعش يتناصر النظام حينما تدحره النصرة وبقية الفصائل، وكان حين يندحر هو يسارع النظام إلى مناصرته.

ليس بالضرورة أن يكون داعش خريج أجهزة الأمن السورية، ولكن أمكن استغلال صراعه مع بقية الفصائل، التي أطلق عليها اسم صحوات، ونسوق مثلا على ذلك صحوات العراقيين ضد تنظيم القاعدة في العراق عام 2005 وبعده، معتبرا أن معركته

خطر أبودياب

تعود المسألة الشرقية من جديد في السنوات الأخيرة عبر النزاع السوري متعدد الأوجه وعبر حرب داعش في العراق

“



عمار ديوب

لم تحظ الحركات الجهادية بحاضنة اجتماعية، وإنما توسعت بسبب الأوضاع المزرية للسوريين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام

”

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

غيفواوط تحتاج الصين لإنتاجها من الطاقة الشمسية والرياح لتحقيق هدف توليد 15 بالمتة من حاجتها للكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2020.

مليار دولار تعتزم الدول الصناعية الكبرى توفيرها سنويا من الأموال العامة والخاصة من أجل دعم الدول النامية في حماية المناخ بحلول عام 2020.

بالمئة من سكان العالم مازالوا يعيشون بلا كهرباء بحسب البنك الدولي، الذي قال أيضا إن نحو 3 مليارات شخص مازالوا يستخدمون في الطهي وقودا ملوثا للبيئة.

اقتصاد 15

المنتدى الاقتصادي العالمي يدفع بالتنمية الاقتصادية لمواجهة الإرهاب

● مشاركة 900 من قادة السياسة والاقتصاد والفكر في العالم ● الرئيس المصري يعلن أن الدورة المقبلة ستعقد في شرم الشيخ



الملك عبدالله الثاني:
الأردن أدرك ضرورة التركيز على الطاقة البديلة ويهدف لتصدير الطاقة المتجددة إلى أوروبا وأبعد من ذلك

مبادرة التوظيف في الوطن العربي، والبنية التحتية الاستراتيجية العالمية. وتشتمل فعاليات المنتدى جلسة "التعامل مع قضايا فجوة الطاقة" من ناحية تأثيرات المشهد المتغير للطاقة على الصناعة واقتصاديات المنطقة. وتتناول جلسات أخرى مستقبل الأزمة السورية وكيفية ترجمة الجهود الإنسانية للتوصل إلى حلول دبلوماسية، إضافة إلى جلسة خاصة عن "وضع مصر في إقليم متغير" وأخرى تتناول "بناء إطار إقليمي للازدهار والسلام"، من خلال كبح جماح العنف والإرهاب في المنطقة. وقال العاهل الأردني خلال المنتدى "لقد تعلمنا دروسا من الصراعات الإقليمية، ومنها ضرورة التركيز على الطاقة البديلة، والتي سنجعل من الأردن مركزا لها". وأضاف أن كون الأردن دولة مستوردة للطاقة، فإن الطاقة المتجددة في غاية الأهمية لنا. وستكون هناك قفزة كبيرة في هذا المجال، وأن عمان تهدف إلى تصدير الطاقة المتجددة إلى أوروبا وإلى أبعد من ذلك. وأضاف أن "البطالة من التحديات التي تواجه جميع أنحاء العالم، وأعتقد أن التحدي الكبير الذي يواجهنا جميعا، يتعلق بالشباب... ويوجد في الشرق الأوسط أكبر نسبة شباب في التاريخ، ونحن نتحدث عن ضرورة تأمين 25 مليون فرصة عمل خلال العقد المقبل في المنطقة". وأكد أن ذلك "أحد الأسباب الموجبة لتحقيق انطلاقة اقتصادية، حيث أنه من المهم جدا بالنسبة لنا توفير فرص عمل للشباب، حيث تعد المواهب والقدرات البشرية في الأردن من أبرز ثرواتنا وما نصدرة للعالم. وذكر أن الأردن يسعى "لمعرفة كيف يمكننا إعداد الشباب الأردني للاستفادة القصوى... نحن شعب فيه شباب بارعون في أمور التكنولوجيا، ويتحدثون لغتين. ولذا فنحن، كبلد صغير، قادرون دوما على التكيف

انطلقت في الأردن أعمال منتدى الاقتصادي العالمي التي هيمنت عليها الأوضاع الاستثنائية التي تمر بها المنطقة. وحفلت جلسات اليوم الأول بملفات عديدة تركزت على سبل إنعاش الاقتصاد كوسيلة لمواجهة التطرف والإرهاب.

في تحقيق النمو الشامل. وأوضح أن معدل النمو الاقتصادي في بلاده قبل الأزمة المالية العالمية كان يبلغ نحو 7 بالمئة، وأن العودة إلى تلك المستويات أمر ممكن فعليا. وأعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال المنتدى أن الدورة المقبلة من المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستعقد في مايو 2016 في منتجع شرم الشيخ في مصر. وكانت المرة الأخيرة التي عقد بها المنتدى في شرم الشيخ عام 2008، في عهد الرئيس حسني مبارك الذي أسقط نظامه عام 2011. وقال السيسي إن "الحكومة المصرية بدأت تنفيذ برنامج شامل للتنمية حتى عام 2030، بهدف جذب الاستثمارات وتشجيعها للعمل في مناخ آمن ومستقر ويرتكز على القيام ببرنامج للإصلاح الاقتصادي وتطوير مناخ الاستثمار من خلال مراجعة كافة التشريعات المتعلقة به". وأوضح أن مساعي القضاء على التطرف والإرهاب في المنطقة "لا يمكن أن تكتمل دون أن تمضي بالتوازي مع خطط مدروسة للقضاء على الفقر... ومن خلال تنمية اقتصادية وصناعية قوية وشاملة مرنة ومستدامة". ويسلط المنتدى، ضمن فعالياته، الضوء على الإمكانات الاقتصادية والفرص الاستثمارية المتاحة في الأردن من خلال جلسة خاصة بعنوان "الأردن انطلاقة متجددة"، تتناول أولويات الاستثمار التي تقود التقدم الاقتصادي والاجتماعي. وسيتم في نهايتها إعلان عدد من المشروعات الاستثمارية والشركات الاستراتيجية، وتوقيع عدد من الاتفاقيات. ومن أبرز محاور المنتدى موضوعات الصناعات والتنافسية، والتشغيل والريادة، والحوكمة وبناء المؤسسات، والتعاون الاقتصادي في المنطقة، كما يتناول عددا من القضايا التي تخص المنطقة لاسيما قضايا التعليم وتشغيل الشباب العربي، وعددا من المبادرات التي سيطلقها قياديون أبرزها

عمان - افتتح العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمس، فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي على شواطئ البحر الميت بحضور عدد من الزعماء والمسؤولين وأكثر من 900 شخصية عالمية من قادة السياسة والاقتصاد والفكر. وينعقد المنتدى تحت شعار "إيجاد إطار إقليمي جديد للازدهار والتعاون بين القطاعين العام والخاص". وقال العاهل الأردني إن المنتدى الذي يعقد في الأردن للمرة التاسعة خلال 12 عاما، "أصبح محركا للنمو في قطاعات كثيرة، وأن الشركات التي ولدت هنا كبرت وتنامت. وأن انعقاده اليوم دليل على الاستثمار من جديد في مستقبل غني بالفرص". وأضاف أن الخطة الاقتصادية العشرية "الأردن 2025، ستتمكن بلاده من التحرك بسرعة لتنويع الموارد، وتطوير البنية التحتية، واستثمار نقاط القوة. وأكد أن الخطة الاقتصادية سيجري تنفيذها من خلال شركات بين القطاعين العام والخاص، وإلى حد كبير من خلال مشاريع تبلغ قيمتها 18 مليار دولار سيتم الإعلان عنها خلال المنتدى. وقال إن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تضم أكثر من 350 مليون شخص يكافحون لتحقيق طموحاتهم والتغلب على العقبات التي تواجه شعوب المنطقة، وأن ذلك يبرز إمكانات وطاقات بشرية ويكشف عن ثروات جديدة.

وقال الملك عبدالله الثاني إن هذه الفرص واستثمارها يقع في صميم أهداف هذا المنتدى، وفي صلب المساعي لصنع مستقبل لهذه المنطقة، وإيجاد إطار لتحقيق الازدهار والسلام. وأضاف لقد حان الوقت لإعطاء دفعة جديدة، وإشراك جميع القطاعات



عبدالفتاح السيسي:
القضاء على التطرف يتطلب تنمية اقتصادية قوية وشاملة ومستدامة

المنتدى يركز على تقاطع الطرق بين العنف والتنمية الاقتصادية

وأثرها على الأردن. وأشار إلى وجود 1.4 مليون لاجئ سوري في الأردن، وهو ما يشكل عبئا كبيرا على الاقتصاد الأردني.

مع تحديات المنطقة إلى حد معقول".

وتحدث العاهل الأردني عن التحديات وعن تداعيات الظروف التي يمر بها الإقليم

تحالف مصري سعودي يستثمر 8 مليارات دولار في مشاريع عقارية مصرية

وقال، إن المشروع الثاني يقع في مدينة 6 أكتوبر، على مساحة 470 فداناً، وبإجمالي تكلفة استثمارية تصل إلى 3.4 مليار دولار، منها 30 بالمئة تحصل عليها الحكومة المصرية، بقيمة تقارب مليار دولار. وكشف الوزير المصري، أنه سيتم توقيع باقي عقود مذكرات التفاهم التي تم الاتفاق عليها خلال مؤتمر شرم الشيخ تباعا، وعددها 4 عقود، وذلك خلال الأيام المقبلة. وقال إبراهيم محلب رئيس الحكومة المصرية، في وقت سابق، إنه تم توقيع عقود مشروعات واتفاقيات دولية في مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري (مصر المستقبل)، قيمتها 60 مليار دولار بدون الدعم الخليجي البالغ 12.5 مليار دولار.

ساويرس يعزز استثماراته

بقطاع الاتصالات الإيطالي

ميلانو (إيطاليا) - اتفقت إيطاليا أونلاين شركة الإنترنت التي يسيطر عليها رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، على شراء شركة أدلة الهاتف الإيطالية سيات باجيني جياتي لإقامة شركة رائدة في مجال الإعلان عبر الإنترنت. وبموجب الاتفاق سوف تحصل إيطاليا أونلاين على 53.9 بالمئة من أسهم سيات من إثنين من كبار مساهميها مقابل 33.8 بالمئة من رأسمال إيطاليا أونلاين. وسيعقب ذلك قيام إيطاليا أونلاين التي تقدم خدمات الإنترنت للشركات الإيطالية الصغيرة والمتوسطة بإطلاق عرض إلزامي لشراء بقية أسهم سيات بسعر 0.0039 يورو للسهم.

واضطرت شركات أدلة الهاتف في أنحاء أوروبا إلى القيام بعمليات إعادة هيكلة مالية كبيرة، وسط شكوك إزاء نموذج أعمالها في ظل شبكة الإنترنت وتأثرها بنشاط قطاع الإعلانات.

وقال الطرفان أمس، إنه من المتوقع إتمام اندماج إيطاليا أونلاين وسيات قبل نهاية العام الحالي، وأضافوا أن سيات ستظل مدرجة في بورصة ميلانو.

يذكر أن إيطاليا أونلاين وحدة مملوكة بالكامل لشركة أوراسكوم تي.إم.تي للاستثمارات التابعة لساويرس.

الدولة، من خلال مشاركتها في المشروعات الاستثمارية بنسب تفوق في قيمتها العائد المتوقع من قيام الدولة ببيع الأرض للمستثمر فقط، وفقا لأحكام قانون الاستثمار الذي صدر قبل انعقاد مؤتمر شرم الشيخ. وأضاف، أن تلك المشروعات تعتبر مشروعات عمرانية متكاملة، مشيرا إلى أن المشروع الأول يقع في مدينة القاهرة الجديدة، على مساحة 500 فدان، بإجمالي تكلفة استثمارية تصل إلى 4.5 مليار دولار، 40 بالمئة منها ستحصل عليها الدولة، بقيمة 1.8 مليار دولار، متمثلة في حد أدنى للسداد النقدي بقيمة 1.3 مليار دولار، والباقي حصة عينية بنسبة 11.6 بالمئة من المساحات المبنية والقابلة للبيع.

مصطفى مدبولي:

التوقيع على العقود يأتى ضمن تعظيم الاستفادة من أصول الدولة



في مجال الإسكان، والتي تم الاتفاق عليها خلال المؤتمر الاقتصادي.

وقال مصطفى مدبولي وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية المصري، إن حصة الدولة في المشروعين تمثل 30 و40 بالمئة وفقا لطبيعتهما، وأنهما سينفذان على مدى 7 سنوات. وأوضح أن التوقيع على هذين العقدين يأتي في إطار تعظيم الاستفادة من أصول

القاهرة - أعلن تحالف شركتي "ماوتن فيو" المصرية و"سيسبان" السعودية عن مشروعين عقاريين في مدينتي 6 أكتوبر والقاهرة الجديدة بتكلفة استثمارية تقدر بنحو 8.1 مليار دولار، منها 2.92 مليار دولار تحصل عليها الحكومة المصرية على دفعات طوال مدة تنفيذ المشروعين.

ويعد المشروعان، اللذان تم توقيعها مع الحكومة المصرية، أول استثمار كبير في مجال التطوير العقاري، بعد أكثر من شهرين على انعقاد مؤتمر مستقبل مصر في شرم الشيخ منتصف مارس الماضي، ومن المتوقع أن يسهما في تخفيف أزمة الإسكان المزمنة. وقالت الحكومة المصرية في بيان، إن المشروعين، يمثلان باكورة العقود الاستثمارية



لمزارع مصري يضع بقايا سنابل القمح في جهاز لتحويلها الى علف للحيوانات، في وقت أعلنت فيه الحكومة أنها إشترت 4 ملايين طن من القمح المحلي، في الموسم الحالي وهو ما يتجاوز المستوى الذي تستهدفه البالغ 3.7 مليون طن.

ارتفع عدد السياح الوافدين على العاصمة البريطانية لندن في العام الماضي بنحو 3.5 بالمئة، بمقارنة سنوية ليصل إلى 17.4 مليون سائح وفقا لبيانات مكتب الإحصاءات الوطني البريطاني.

تراجعت واردات الصين من النفط الخام الإيراني في أبريل الماضي بنحو 11.6 بالمئة، بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 707 ألف برميل يوميا، وفق بيانات أصدرتها أمس مصالح الجمارك الصينية.

وافقت الحكومة الإيطالية على تشييد خط أنابيب عبر البحر الأدرياتي في إطار مشروع لنقل الغاز من أذربيجان إلى أوروبا، سيبدأ إنشاؤه في مايو من العام القادم، ليكون جاهزا قبل 2020.

أبقى البنك المركزي الياباني على سياسته النقدية دون تغيير وأبدى أمس تفاؤلا أكبر بشأن تعافي الاقتصاد، في مؤشر على أنه لا يرى حاليا حاجة لزيادة التحفيز مجددا في المدى القريب.

أعطى البرلمان الأوروبي أمس، موافقته النهائية لتطبيق إجراءات أوروبية جديدة صارمة بشأن غسل الأموال والفساد وتمويل الأنشطة الإرهابية، وذلك اعتبارا من مطلع عام 2017.

تتوقع تركمانستان، التي تملك رابع أكبر احتياطات العالم من الغاز الطبيعي أن تستثمر الشركات الأجنبية نحو 3 مليارات دولار في الجزء التابع لها من بحر قزوين خلال العام الحالي.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

6 مليارات دولار حجم الغرامات التي وافقت 6 مصارف عالمية كبرى على دفعها للسلطات الأميركية لتسوية قضية اتهامها بالتلاعب في أسعار الصرف الأجنبي.

3 مليارات دولار تسلمتها الكويت هذا الأسبوع من العراق عبر الأمم المتحدة في إطار التعويضات البيئية عن الأضرار الناجمة عن الغزو العراقي للكويت عام 1990 .

2 مليار دولار قيمة خطة استثمارية تستعد الإمارات لضخها في مصر لتنشيط الاقتصاد المصري عبر مجموعة من المبادرات، حسب تصريحات لمسؤول إماراتي.

توقيع 13 اتفاقية جديدة خلال زيارة العاهل المغربي للسنغال

● أكثر من 100 اتفاقية تجمع البلدين في شراكة شاملة ● توقعات بإبرام اتفاقات مماثلة في ساحل العاج والغابون وغينيا بيساو



توقعات بأن تعطي جولة العاهل المغربي زخما جديدا لبرامج التنمية في قارة أفريقيا

إلى أعداد كبيرة من الصيادين في المناطق القريبة من دكار. ويقود المغرب الجهود العالمية لتعبئة الاستثمارات العالمية في قارة أفريقيا لتحقيق أهداف التنمية وخفض معدلات الفقر فيها، وهو يقوم بدور أساسي في برامج المؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي في تعزيز التنمية المستدامة وتوفير الحماية الاجتماعية. وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في القارة الأفريقية، وهي تشجع الاستثمارات المشتركة مع المغرب ومن خلاله في أفريقيا. ويتوقع المراقبون أن تتمخض زيارة العاهل المغربي عن اتفاقات مماثلة في كل من ساحل العاج والغابون وغينيا بيساو.

وركزت الاتفاقات أيضا على مجال التكوين المهني لتحسين القدرة التنافسية لاقتصاد البلدين وتحسين الظروف المعيشية للسكان ومكافحة البطالة. وحظيت قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية باهتمام خاص، حيث تم توقيع اتفاقات تعاون لإنتاج الحليب ومشقاته، واللحوم والصحة الحيوانية. وقال وزير الفلاحة والصيد البحري عزيز أخنوش إن التعاون في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية سيسهم بالأساس في تحسين النسل الحيواني وضمان حماية ووقاية صحية للحيوانات بما يمكن من تحقيق مردود أكبر. وأضاف أن بناء رصيف للصيد البحري تموله مؤسسة محمد السادس للتنمية المستدامة، ستكون له قيمة مضافة بالنسبة

وفا بنك المغربية. كما تم توقيع مذكرة تفاهم في مجال الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني بين وزارة المرأة والأسرة والطفولة في السنغال ووزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني في المغرب. وأبرم البلدان اتفاقات للتعاون في المجال الصناعي والنقل واللوجستيك لتطوير البنية التحتية في تلك القطاعات، إضافة إلى اتفاقات واسعة في القطاع السياحي والتعاون في مجال النقل الجوي. وأكد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك عزيز الرباح، أن اتفاقية التعاون في مجال اللوجستيك ستمكن البلدين من تبادل الخبرات وتشجيع الشركات المغربية من أجل تطوير الخدمات والقواعد اللوجستية في السنغال.

عزيز الرباح:

الاتفاقيات تشجيع للشركات المغربية من أجل تطوير الخدمات في السنغال



ووصل العاهل المغربي مساء الأربعاء إلى دكار، محطته الأولى في جولة تشمل ثلاث دول أخرى في أفريقيا جنوب الصحراء هي ساحل العاج والغابون وغينيا بيساو، ويفترض أن تستمر الجولة حتى 27 مايو الحالي. وكان الملك محمد السادس قد أعطى دفعة قوية لعلاقات التعاون مع دول تلك المنطقة، خلال جولة قام بها في العام الماضي إلى مالي وساحل العاج وغينيا والغابون، وتمخضت عن إبرام 88 اتفاقية في مختلف المجالات الاقتصادية.

ويقول مراقبون إن الجولة الجديدة ستعطي زخما كبيرا لدور المغرب في تنمية القارة الأفريقية، بعد أن أصبح شريكا أساسيا لمعظم القوى الاقتصادية العالمية في مشاريع الاستثمار في أفريقيا.

وينظر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين واليابان ودول الخليج العربي إلى المغرب كبوابة لا غنى عنها في استكشاف فرص الاستثمار الكبيرة في قارة أفريقيا.

وتضمنت الاتفاقات بين المغرب والسنغال تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة لتشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتعزيز التعاون المؤسساتي بين البلدين. وشملت أيضا اتفاقا للتعاون الإداري في المجال الجمركي، وقعته وزارة الاقتصاد والمالية والتخطيط السنغالية ووزارة الاقتصاد والمالية المغربية.

وسينم إنشاء رصيف للصيد البحري في موقع سوميديون قرب العاصمة السنغالية دكار، وقد وقعت الاتفاق وزارات الصيد والاقتصاد والمالية والتخطيط في السنغال، ووزارات الفلاحة والصيد البحري والاقتصاد والمالية ومؤسسة محمد السادس للتنمية المستدامة، إضافة إلى مجموعة التجاري

الجميع. وكشفت الإمارات عن التزامات جديدة ضمن نشاطات صندوق أبوظبي للتنمية وبالشراكة مع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة "إيرينا"، فضلا عن 11 مشروعا تندرج ضمن صندوق الشراكات مع دول المحيط الهادئ والتي تصل قيمتها إلى 50 مليون دولار.

وأعلنت عن الانتهاء من تنفيذ بعض التزاماتها الأخرى مثل إنشاء مزرعة الرياح في سيشيل ومشاريع الطاقة في أفغانستان ومحطة الطاقة الشمسية في موريتانيا التي تشكل نحو 10 بالمئة من قدرة البلاد على توليد الكهرباء.

مبادرات إماراتية لتسريع نشر الطاقة النظيفة

وقالت لانا نسبية المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة إن مسألة الطاقة المستدامة أمر لا جدال فيه، إذ تشكل حلقة الوصل بين ثلاث قمم ستعقدتها الأمم المتحدة هذا العام، هي قمة التمويل من أجل التنمية وأجندة ما بعد 2015 وقمة المناخ في باريس. وأضافت أن مسألة نشر الطاقة المتجددة تشكل واحدا من أكثر المواضيع المؤثرة التي تتطلب اهتمام المانحين وإصلاحات محلية. وكانت الإمارات قد تمكنت من خلال استثمارات الكبيرة في بحوث الطاقة المتجددة من تحقيق إنجاز عالمي في مجال خفض تكلفة الطاقة الشمسية إلى أقل من تكلفة الغاز الطبيعي.

وقد شجع ذلك الإنجاز سلطات دبي على رفع الطاقة المتجددة لمستويات الإنتاج المنشودة إلى ثلاثة أضعاف لتصل إلى 15 بالمئة بحلول 2030. وأعلنت الإمارات عن عطاءات لمشاريع في الطاقة الشمسية تصل إلى ألف ميغاواط، في الوقت الذي تصل فيه قدرة منطقة الخليج

لـ نيويورك - أعلنت الإمارات سلسلة مبادرات جديدة تهدف إلى تسريع نشر الطاقة النظيفة، دعما منها لأجندة المنظمة الرامية إلى مضاعفة الحصة العالمية للطاقة المتجددة بحلول عام 2030، وذلك خلال مشاركتها في المنتدى السنوي الثاني الذي ترعاه الأمم المتحدة تحت عنوان "طاقة مستدامة للجميع".

وتشمل المبادرات عددا من السياسات والإجراءات، مثل مضاعفة المستويات المستهدفة لإنتاج الطاقة المتجددة وتوسيع نطاق برنامج المساعدات في مجال الطاقة المتجددة الذي تجاوزت قيمة منحه الخاصة بالدول النامية 750 مليون دولار منذ عام 2013.

وقال وزير الدولة الإماراتي سلطان الجابر إن العمل على ضمان مصادر مستدامة للطاقة يعد واحدا من السمات الأساسية المميزة للسياسة الخارجية لدولة الإمارات، وذلك انطلاقا من التزامها بتطوير ونشر حلول ومشاريع الطاقة المتجددة محليا وفي مختلف



مشاريع الطاقة الشمسية التي تمولها الإمارات تنتشر في أنحاء العالم

باختصار

◀ ارتفعت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تونس بنسبة 47.5 بالمئة في الثلث الأول من العام الحالي، بمقارنة سنوية، لتصل إلى 301.3 مليون دولار، واستأثر قطاع الطاقة بغالبية الاستثمارات.

◀ قال مسؤول كبير ومصادر تجارية أمس إن مصر بصدد طرح مناقصة في أوائل يونيو لشراء ما يصل قيمته إلى 3 مليارات دولار من الغاز الطبيعي المسال على مدى العامين المقبلين.

◀ دعا البنك الدولي في تقرير أصدره أمس الفلسطينيين والإسرائيليين والمانحين الدوليين إلى التحرك سريعا لمنع حصول أزمة مالية خطيرة في قطاع غزة الذي يشهد أعلى نسبة بطالة في العالم.

◀ أظهرت بيانات لتحميل السفن بقاء صادرات نفط العراق فوق 3 ملايين برميل يوميا منذ مطلع مايو، قرب أعلى مستوياتها مستوى قياسي، وبلغت في المتوسط نحو 3.05 مليون برميل يوميا.

◀ اشترت شركة هندوستان بتروليوم الهندية لتكرير النفط مليوني برميل من خام البصرة الخفيف بعلاوة سعرية تبلغ 1.40 دولار فوق سعر البيع الرسمي، وهي الأعلى منذ سنوات للخام العراقي.

◀ أعادت شركة بترو تشاينا أمس بيع ستة ملايين برميل من الخام العماني للتحميل في شهر يونيو المقبل، إلى شركة تكرير محلية وإنهوا تعرض المزيد بعد مشترياتها القياسية في الشهر الماضي.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

سلطان الجابر:

الإمارات تسعى لتوحيد الجهود العالمية لتوفير الطاقة المستدامة للجميع



على إنتاج الطاقة المتجددة حاليا إلى أقل من 200 ميغاواط.

وتعد هذه الخطوة مكملة للتوسيع المطرد الذي تنتهجه دولة في مجال استثمار الطاقة النظيفة في الأسواق الخارجية مثل بريطانيا والأردن فضلا عن تقديم الطاقة المتجددة إلى المنطقة كنهج وفكر من خلال ريادتها في إنشاء أول محطة شمسية في عام 2009. واستعرضت مؤسسة مصدر خلال المنتدى مبادراتها في مجال تعزيز دور النساء في مجالات الطاقة المستدامة والبيئة والطاقة المتجددة التي أطلقتها في يناير الماضي بحضور 30 ألف شخصية ضمن أسبوع الطاقة المستدامة في أبوظبي.

وتتيح المبادرة تسليط الضوء على النساء القيادات عبر إشراكهن في الفعاليات العالمية التي تعنى بمجال تكنولوجيا الطاقة النظيفة والإبداع، فضلا عن تشجيع استقطاب المزيد من النساء لهذه المجالات. كما أعلن مصدر خلال المنتدى عن الفائزين الجدد بجائزة زايد لطاقة المستقبل وهي إحدى الجوائز الرائدة في مجال الطاقة النظيفة والمستدامة التي تصل قيمتها إلى 4 ملايين دولار سنويا.

وشارك في المنتدى ممثلو أكبر الشركات الرائدة في مجال نشر الطاقة المتجددة في العالم.

وقالت نوال الحوسني مديرة إدارة الاستدامة بشركة مصدر وجائزة زايد للطاقة المستقبلية إن الجائزة احتفت بمجموعة من الشخصيات المبدعة والقيادية في مجال وضع الحلول البيئية على مستوى العالم. وأشارت إلى إضافة فئة المدارس الثانوية الدولية كجزء من التزام الإمارات بمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، لنشر الثقافة البيئية في أنحاء العالم.

وتوفر تلك المبادرة في عامها الرابع تمويلًا مهما للمدارس في مختلف أنحاء العالم بهدف الإسراع في تبني الطاقة النظيفة من خلال التعليم.

اليمن بلد يعرفه المبعوث الأممي الجديد ولد الشيخ أحمد عن كثب، بعد أن تقلد العديد من المسؤوليات في مجال التنمية والمساعدة في مناطق عدة من العالم في سياق عمله في اليونيسيف شغل فيه بين عامي 2012 و2014 منصب المنسق المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في صنعاء.

ولد الشيخ أحمد يسعى لتنفيذ المبادرات الدولية والإقليمية لتحقيق الحل السياسي للصراع الدائر في اليمن، وقد تم تعيينه بعد أن اتهمت دول إقليمية المغربي بنعمر بعدم القدرة على تحقيق أي تقدم.

وجوه

موريتاني خبير في التنمية لإطفاء حرائق اليمن

إسماعيل ولد الشيخ أحمد المبعوث الأممي وطريق العودة إلى الحوار



عبد الله مكسور

أعلنت الأمم المتحدة على لسان أمينها العام بان كي مون إنهاء مهمة المبعوث الأممي جمال بنعمر إلى اليمن و تكليف الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد بإدارة هذا الملف، بعد أن اتهمت دول إقليمية المغربي بنعمر بعدم القدرة على تحقيق أي تقدم باتجاه الحل السياسي بعد تطور الملف اليمني ودخوله في التعقيدات العسكرية عقب انقراض الحوثيين على السلطة في عملية انقلابية أوقفها طائرات عاصفة الحزم العربية التي تابعت مهمتها تحت شعار آخر هو إعادة الأمل بعد أسابيع قليلة من تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

تركة بنعمر

الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد خلف المغربي جمال بنعمر الذي تولى مهمته في اليمن في أغسطس من عام 2012، حيث قام بجهود متواصلة لحل الخلافات بين فرقاء العملية السياسية عقب الثورة اليمنية من خلال إشرافه تحت مظلة الأمم المتحدة على مجريات الحوار الوطني بين جميع المكونات السياسية والقبلية والعسكرية في اليمن، حيث تكللت تلك الجهود بتوقيع اتفاق السلم والشراكة الوطنية اليمنية لإنهاء الأزمة بين الحكومة والحوثيين، الذين ما لبثوا أن باشروا تفويض السلطة الشرعية المتمثلة في الرئيس المنتخب عبدربه منصور هادي وحاصروه في قصر الرئاسة.

ولد الشيخ أحمد يرحل عن بلاده

في رحلة طويلة تقوده إلى فرنسا

لدراسة الاقتصاد في جامعة

مونبلييه، ومنها إلى مانشستر

البريطانية ليحصل على درجة

الماجستير في تنمية الموارد

البشرية ليرفدها بدرجة علمية

متقدمة في الاقتصاد وتحليل

السياسات الاجتماعية من جامعة

ماستريخت في هولندا

نجح هادي بعد محاولات لم يتم الكشف عنها في الإفلات من قبضة الميليشيات المتمردة، ليصل إلى عدن متراجعا عن استقالاته التي قدمها للبرلمان تحت ضغط عبدالمك الحوثي وتهديده، وليلعن عدن عاصمة سياسية مؤقتة للبلاد، ليدخل اليمن في حرب شوارع بين من وقف مع أو ضد الشرعية التي أنجبتها الثورة اليمنية بدعم من المبادرة الخليجية بقيادة السعودية التي سارعت عقب الانقلاب وطلب من الرئيس الشرعي لاستخدام القوة من خلال طلعات جوية مكثفة زعزعت استقرار الحوثي وحلفائه في الداخل اليمني وخارجه.

تلك التدايعات الدرامية السياسية اليمنية ختمها بنعمر بتقديم استقالته كما أعلن في السادس عشر من أبريل الماضي على صفحته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ليأتي إسماعيل ولد الشيخ أحمد رسميا في الخامس والعشرين من أبريل، وليبدأ جهودا متواصلة لإحلال السلام المنشود.

من ضواحي نواكشوط

خبرات ولد الشيخ أحمد نشي بقدرة على إدارة الملفات الحساسة عالميا فقد ولد في بيلا إحدى ضواحي العاصمة الموريتانية نواكشوط عام 1960، وتلقى تعليمه في مراحل الأولى في موريتانيا لينتقل بعد ذلك لدراسة الاقتصاد في جامعة مونبلييه الفرنسية، ومنها إلى مانشستر البريطانية ليحصل على درجة الماجستير في تنمية الموارد البشرية ليلحقها بدرجة علمية متقدمة في الاقتصاد وتحليل السياسات الاجتماعية من جامعة ماستريخت في هولندا.

الرجل الذي يتقن الفرنسية والإنكليزية والعربية، بدأ مشواره العملي كموظف في مفوضية الأمن الغذائي في موريتانيا، ليتقلد بعدها العديد من المسؤوليات في مجال التنمية والمساعدة في مناطق عدة من العالم أبرزها مناصبه في اليونيسيف بدءا من نيويورك وصولا إلى جنوب شرق آسيا وسوريا واليمن الذي شغل فيه بين عامي 2012 و2014 منصب المنسق المقيم لبرنامج

بالدعوة إلى مؤتمر جنيف والتي سنقتها جولة على العواصم الفاعلة في الملف بدءا بالرياض، أما الثاني فيقوم على التحرك العاجل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في ظل الأزمة الإنسانية الخانقة التي يعيش في ظلها المواطنون المدنيون.

كل ما سبق يضعنا أمام مواجهة حادة مع مهمة تكاد تكون مستحيلة أمام الرجل الذي عرف بقدرته على العمل في ظل أقسى المناخات، فهو سيستفيد من المكانة التي يحظى بها لدى كل الأطراف ومن سيرته التي اعتمدت على العمل الإنساني، فهل ستستطيع هذه الصفات أن تدفع بإعادة الاستقرار إلى واجهة الأحداث؟

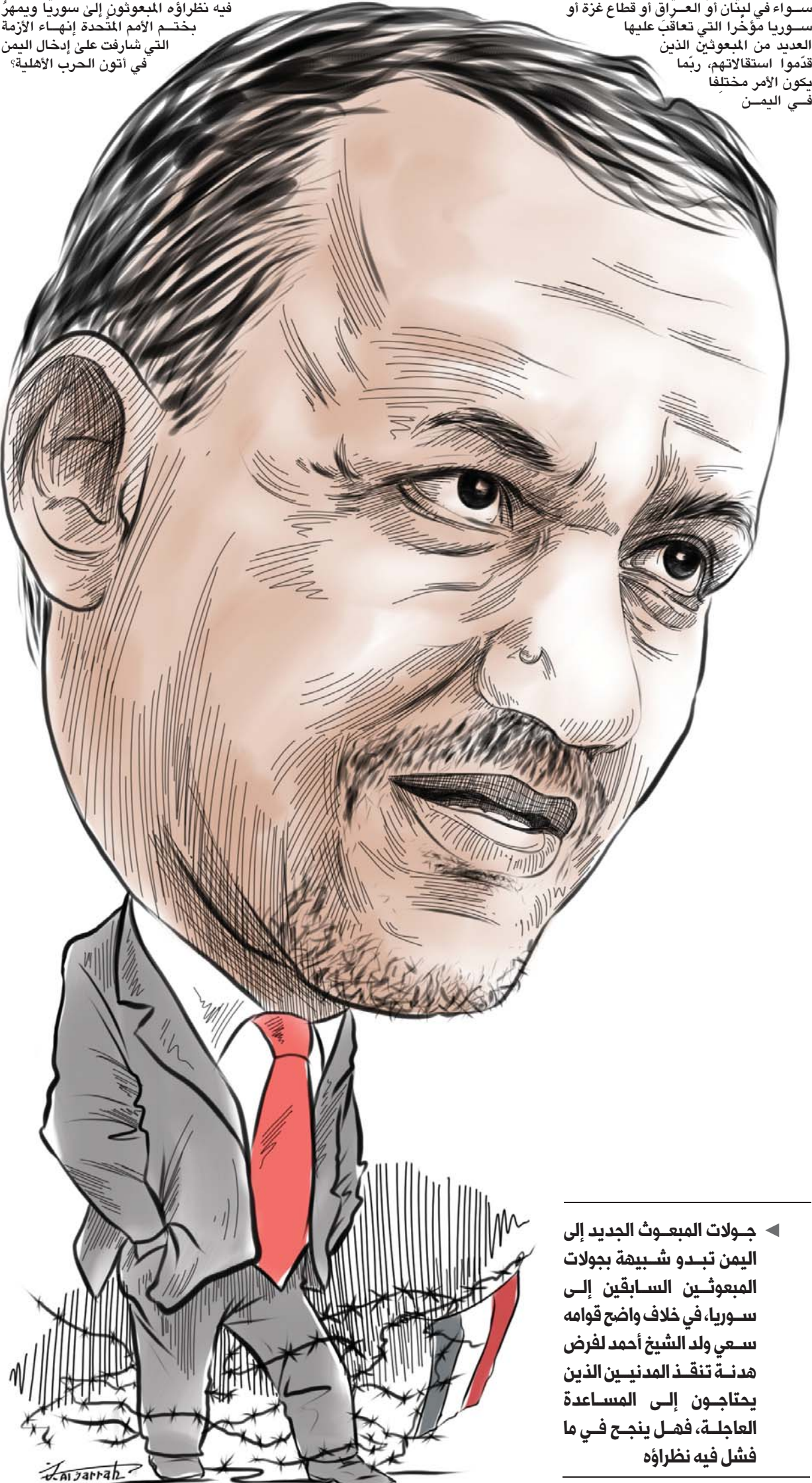
المبعوثون إلى صنعاء ودمشق

التاريخ علمنا أن النوايا الطيبة للمبعوثين الأمميين لا تكفي وحدها في حل الأزمات التي تعصف في الشرق الأوسط سواء في لبنان أو العراق أو قطاع غزة أو سوريا مؤخرا التي تعاقب عليها العديد من المبعوثين الذين قدموا استقالاتهم، ربما يكون الأمر مختلفا في اليمن

مع تولى إسماعيل ولد الشيخ أحمد لهذا الملف الذي فرض أبعاده التحالف العربي بعد الانقلاب على شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي، هادي الذي دعا مؤخرا في مؤتمر الرياض إلى ضرورة تكثيف الجهود لإنهاء المأساة التي يعيشها أبناء شعبه.

ولد الشيخ أحمد بدأ جهوده الحثيثة مواصلا اتجاه الأمم المتحدة في لعب دور الوسيط، وهذا يجعلنا أمام سؤال كبير يقوم على البحث في دور الأمم المتحدة التي تلتزم الحياد في أزمات تعصف بالأوطان، تلك الأزمات التي ينتج عنها تشريد ونزوح ولجوء لآمنين مدنيين، فضلا عن نتائجها التدميرية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، في المعادلة السورية وقفت الأمم المتحدة متفجرة مكتفية ببيانات

تتضمن بنودا بقيت حبرا على ورق في مسيرة التنفيذ التي تعددت رحلاتها إلى جنيف في عهدة المبعوث الأممي الأخضر



جولات المبعوث الجديد إلى

اليمن تبدو شبيهة بجولات

المبعوثين السابقين إلى

سوريا، في خلاف واضح قوامه

سعي ولد الشيخ أحمد لفرض

هدنة تنقذ المدنيين الذين

يحتاجون إلى المساعدة

العاجلة، فهل ينجح في ما

فشل فيه نظراؤه

وجوه

شاعر تونسي من جيل أحرقته الشمس والأحلام الصغير أولاد أحمد مريضا بالتمرد والربيع



حسونة المصباحي

□ الشاعر التونسي الصغير أولاد أحمد يشغل الناس هذه الأيام، لا بصخبه الجميل كما هي العادة وإنما بمرضه، وجميع الأحزاب السياسية تتسابق لكسب مودته ورضاه، مرسله باقات الورود، ومؤدية زيارات لشقته في ضاحية "رادس" جنوب العاصمة.

عنقود العنب التونسي

حتى "حركة النهضة" التي سخرَ نفسه لنقدها، والتنديد ببرنامجهما السياسي والعقائدي، محملاً زعيمها الغنوشي مسؤولية الكوارث التي عرفتها تونس خلال السنوات الأربع الماضية، أرسلت وفدا من أعلى مستوى للأطمنان على صحته. وبالنسبة إلى أنا الذي صادقته على مدى عقود طويلة، يسعدني أن أقول كلمة حق في حق هذا الشاعر "الرجيم" الذي كان ولا يزال يثير حقد وغيظ "طواويس الشعر"، ومدعى حماية الفضيلة والأخلاق. أفعل هذا ليس فقط تقديرا لصداقة متينة لم تחדشها السنون، ولم تنل منها المعارك الأدبية وغيرها، وإنما سعيا مني إلى استئصال تقليد سيئ في بلاد حنبل، تقليد يقتضي بأن يعيش المبدع "الرجيم" مطاردة باللعنات والنهم والحجارة إلى أن يرمى في القبر. عندئذ فقط تستيقظ الضمائر والهمم، فيتحول أعداء الأمس القريب إلى أنصار يشقون جباثبهم، ومنحجبين حزنا وكمدا عليه.

وهج السبعينات

يا للمفارقة العجيبة التي عبر عنها علي الدوعاجي، حين قال وهو في أوج محنته التي قتلته في سنن الشباب تماما مثل كل أبناء جيله الذين أسسوا لثقافة تونسية حديثة وأصيلة "عاش يتمنى في عنبه، مات جابولو عنقود".

◀ قصائده الأولى، يبدو فيها أولاد أحمد سطوحيا، فقير الاستعارة الشعرية، مقلدا لشعراء كبار من أمثال محمود درويش، وبدر شاكر السياب، أما في القصائد التي كتبها لاحقا في مرحلة النضج، فقد تمكن من أن ينحت شخصيته الشعرية، وأن يكتسب صوته المتميز

منذ البداية يبرز أولاد أحمد منجذبا إلى الحركات المحرّضة على التمرد والثورة. فلم يكن يمر يوم واحد دون أن يخوض معركة في هذا المقهى أو ذاك، مستعرا غضبا ضد كل من يسعى إلى كبح جماحه وتهدئته.

للقذافي بمحاولة قلب نظام الحكم انطلاقا من مدينة قصصة الجنوبية. بعدها وجد النظام نفسه مجبرا على القيام ببعض الإصلاحات، سالكا سياسة أقل تشددا وعنفا تجاه خصومه. ومنذ البداية بدا أولاد أحمد منجذبا إلى الحركات المحرّضة على التمرد والثورة. وأذكر أنه لم يكن يمر يوم واحد من دون أن يخوض معركة في هذا المقهى أو ذاك، مستعرا غضبا ضد كل من يسعى إلى كبح جماحه، وتهدئته.

وبوجهه المحروق بشمس الجنوب، وجسده الهزيل، وصوته الخشن المخدوش بفعل التدخين والسهر، كان يذكرني بالرعاة الذين عرفتهم في بوادي

الشعر لم يكن وسيلته الوحيدة، فقد برع أولاد أحمد في النثر أيضا، ليكتب مقالات ساخرة حولته إلى شاهد عيان قادر على أن يلتقط بحس مرهف كل تفاصيل الحياة الاجتماعية والثقافية في تونس خلال الأربعين عاما الماضية.

القبروان حيث نشأت، وبشعراء بهاليل كانوا يأتون إلى قريتنا لينشدوا أشعارا تبكي النساء، ويحزن لها الرجال.

ورغم الخصومات الكثيرة التي اندلعت بيننا في البداية، فقد حاولت أكثر من مرة أن أصادقه لأنني شعرت أنه ليس غريبا عني، وأنه قد يكون قطع مسافات مديدة تحت الشمس الحارقة في فترة الطفولة القاسية، ومعه نصبت الفخاخ للطيور والأرانب البرية، وسهرت تحت القمر في ليالي الصيف البديعة، واستمعت إلى الأغاني في الأفراح. غير أن لحظة الصفاء الحقيقية تعود إلى العام 1984.

ففي شهر ما من ذلك العام، نشر أولاد أحمد مقالا في مجلة "الموقف" تحت عنوان "الأيدولوجيا والتكنولوجيا" انتقد فيه بأسلوبه الساخر البديع استعمال مكبر الصوت في الأذان. قرأت المقال وأنا في القبروان، وأعجبت به وبجرأة صاحبه، وعندما ذهبت إلى العاصمة، فوجئت بأن أغلب من هاجموا المقال ليسوا من المتزمتين، ومن أصحاب الحسي الذين كانوا قد تكاثروا في ذلك الوقت، بل كانوا أيضا من أهل اليسار الذين يتجحون طوال الوقت بأنهم ينتمون إلى "التيبة المستنيرة".

وفي مقهى "الأنثراناسيونال" سمعت أحد أقطاب اليسار يشتم أولاد أحمد شتما مقذعا، معتبرا مقاله "اعتداء سافرا على مقدسات الشعب". ضحكت بمرارة وأنا أستمع إليه لأن مكبر الصوت لبس من المقدسات، كما أنه ليس من صنع المسلمين. ومرة أخرى ازددت قناعة بأن اليسار التونسي ضيق الأفق وسطحي وهش إلى أبعد حدود الهشاشة.

◀ أولاد أحمد يفاجئ الجميع في العام 1984 بنشره مقالا في مجلة "الموقف" تحت عنوان «الأيدولوجيا والتكنولوجيا» ينتقد فيه بأسلوبه الساخر استعمال مكبر الصوت في الأذان. وكان أغلب من هاجموا المقال ليسوا فقط من المتزمتين، بل من أهل اليسار

احتدت العاصفة التي أشعلها مقال أولاد أحمد. واعتقد أن هجومات اليساريين هي التي دفعته إلى مراجعة البعض من أفكاره. وذات مساء، التقيت بأولاد أحمد في مقهى "الزئوج"، عبرت له عن إعجابي بالمقال، فبدا مندهشا، بعدها دعاني إلى بيته قائلًا "تعال معي لتكتشف أنني على حق"، لبّيت دعوته ورافقته إلى البيت المتواضع الذي كان يسكنه مع زوجته وابنه الذي كان لا يزال رضيعا آنذاك، وعند الفجر، انتشلتني مكبر الصوت من النوم ليحرمني منه بعد ذلك. وعندما ركبنا القطار إلى العاصمة، قال لي أولاد أحمد "الآن فقط أدركت أن الشاعر كائن غريب ويتيم في المجتمعات المتخلفة".

أولاد أحمد وزمن القتل

في كتابه الشهير "زمن القتل"، يحدّد هنري ميللر مواصفات الشاعر الملعون على النحو التالي "إنه أي الشاعر الملعون-عادة ما يكون جائعا، وبلا ماوى، وإشكاليا، ومكروها من أغلب الناس، إنه الكائن المستحيل الذي لا أحد يقبل بالاقتراب منه، ولا أحد، حتى ولا هو نفسه".

وهذه المواصفات تنطبق على أولاد أحمد. فقد عرف البطالة والسجن وعاش الصلعة والتشرد، غير أن كل هذا لم يمنعه من أن ينضج شعريا، ومن أن يفرض نفسه شاعرا متفردا، وبإمكان دارس مسيرته الشعرية أن يدرك الفارق الشاسع بين قصائده الأولى، والقصائد التي كتبها في التسعينات، وفي ما بعدها. ففي القصائد الأولى، يبدو أولاد أحمد سطوحيا، فقير الاستعارة الشعرية، مقلدا لشعراء كبار من أمثال محمود درويش، وبدر شاكر السياب، أما في القصائد التي كتبها في مرحلة النضج، فقد تمكن من أن ينحت شخصيته الشعرية، ومن أن يكتسب صوته المتميز.

ونعتبر قصيدته "الوصيلة" التي يستعيد فيها جوانب من سيرته من أزوع ما كتب. فيها أثبت أنه قد أمسك بناصية الشعر، وأدرك المعنى العميق له. فيها كان نفسه متحررا من كل الذين تأثر بهم في بداية مسيرته الشعرية. في هذه القصيدة، تبرز حياة أولاد أحمد من

العرب13

شاعر تونسي من جيل أحرقته الشمس والأحلام الصغير أولاد أحمد مريضا بالتمرد والربيع

◀ نظام بن علي يعين أولاد أحمد مديرا لبيت الشعر التونسي، غير أنه يفصل من العمل بسبب هفوات إدارية وتقلبات مزاجية وفكرية. وفي هذه المرة، يختار أولاد أحمد أن يكون من المعارضين لبن علي. غير أن الأخير يتركه وشأنه، فلم يتعرض لأي عقاب، بل كان يتلقى راتبه الشهري دون أن يجبر على العمل

خلال ما طرأ عليها من ملاسبات ومن أحداث ومصادمات وعذابات، وكان واضحا أن أولاد أحمد استشعر أن العودة إلى ذاته هي التي جعلته يكتب مثل ذلك القصيد البديع.

مدير بيت الشعر

لم يكن الشعر وسيلته الوحيدة، فقد برع أيضا في النثر ليكتب مقالات ساخرة حولته إلى شاهد عيان قادر على أن يلتقط بحس مرهف كل تفاصيل الحياة الاجتماعية والثقافية في تونس خلال الأربعين عاما الماضية. وأعتقد أن الميزة الأساسية لهذه المقالات هي أنها ربطته بالواقع التونسي في جميع جوانبه وتضاريسه، وبالجمهور المتعطش لقراءة كل ما يعكس معاناته ومشاغله وإحلامه.

يواصل هنري ميللر تحديد مواصفات الشاعر الملعون ويقول "إن الشاعر الملعون عادة ما يكون تلميذا سيئا، لقد ولد وهو يحلم بالجنة. وحتى وإن بدأ هذا الحلم مستحيلا وجنونيا، فإنه لا يكف البتة عن الكفاح من أجل تحقيقه. إنه كائن فاسد لا يمكن أن يقوم أبدا. وهو حريص على معاودة ارتكاب الذنوب والجرائم التي عوقب من أجلها سابقا"، ولعل هذه المواصفات تنطبق على أولاد أحمد أيضا. فمع أنه اكتسب شهرة لم يكتسبها أي شاعر تونسي في زمنه، ومع أنه فرض نفسه كشاعر متميز يريد الناس قصائده في جميع أنحاء البلاد، فإنه لم يهتم بهذا الرصيد الهائل، بل سعى بوعي ومن دون وعي إلى إتلافه وتفتيته والعبث به.

وفي حين كان الشعراء الآخرون يتراخضون، ويتراحمون بالمناكب لكسب ود أصحاب النفوذ، كان هو يرتكب كل أنواع الحماقات الممكنة وغير الممكنة، لكي يظل الشاعر الرجيم المغضوب عليه دائما، يعيش المزيد من المتاعب المادية والمعنوية. وقد عين أولاد أحمد مديرا لبيت الشعر التونسي في عهد بن علي. غير أنه فصل من العمل بسبب هفوات إدارية وتقلبات مزاجية وفكرية. وفي هذه المرة، اختار أن يكون من المعارضين لنظام بن علي. غير أن هذا النظام تركه وشأنه، فلم يتعرض لأي عقاب، بل كان يتلقى راتبه الشهري من دون أن يجبر على العمل. وعند انهيار هذا النظام، عين أولاد أحمد نفسه "ناطقا رسميا" باسم الثورة، وراح يكتب مقالات ساخنة يمجّد فيها "الربيع العربي"، محزّما على إسقاط كل الأنظمة العربية الفاسدة. ولكن يبدو أن الخيبات الكثيرة التي وسمت هذا الربيع الكاذب، جعلته يعيد النظر مرة أخرى في أفكاره الثورية لذلك خفت صوته في المدة الأخيرة، ولعل المرض الذي أصابه مؤخرا سيعيده إلى نفسه ليسعد قراءه بقصائد تكون في مستوى قصائده التي تعكس همومه وأوجاعه الذاتية كما هو الحال في "وصيته" الشهيرة التي كتبها في التسعينات من القرن الماضي.

من شعر الصغير أولاد أحمد

لو أستطيع

ناهضُ من بذوري إليها

لو أستطيع..

أحمرُ في وجنتيها

إن ضاع .. أو .. ضاع يوما

وأملًا الأفق عطرا

تلمّ يبيديها

هابط من سمائي إليها

لو أستطيع

لعدتُ فوراً إليها

وقلت:

من كان مثلي

أضاع عقلا لديها!

ذهبُ في الطريق إليها

وصلت قبلي إليها

لو أستطيع

لسرت في الحب حتّى

أعود منه.. إليها..

وجوه

المذيع اللبناني طوني خليفة يسأل الدغدي عبر برنامجه «لماذا؟»، هل من الممكن أن ترتدي الحجاب يوما؟، لتجيبه داعية «يارب لا تكتبه علي»، فتعرض لهجوم حاد من التيارات الدينية، غير أنها تبار أن ارتداء الحجاب «ليس فرضا، بل عادة مجتمعية موروثة».

مصرية تقاتل كرأس حربة ضد التقاليد

إيناس الدغدي الجريئة التي تهاجم مجتمع «ما تحت الحزام»



أيمن عبدالمجيد

لا شخصية مثيرة للجدل، لا تكاد تدلى بتصريحات حتى تحدث ضجة في الأوساط الدينية، والمجتمعية، وتصبح مادة إعلامية لأسابيع بين قلة يدافعون عنها باعتبارها الجريئة، التي تحطم التابوهات المجتمعية البالية، وتوصف كثيرا بـ"المنفلتة" والخارجة عن الآداب والتقاليد العامة، إلا أنها تقابل تلك الانتقادات، بهدوء وإصرار، والمزيد من التصريحات التي تزيد من غضب المنتقدين. دائما تترك خلفها دخانا إعلاميا كثيفا، ووصل استهدافها أحيانا إلى حد إصدار فتاوى دينية تطالب بتطبيق حد الحراية عليها، ورفضت ضدها دعاوى قضائية تطالب بسجنها في أحيان أخرى.

سيدة الاتصال

قبل أيام صدمت المخرجة إيناس الدغدي الملايين من المصريين، عندما قالت خلال مداخلة هاتفية مع قناة فضائية ألمانية، أن ممارسة الجنس قبل الزواج حلال، لتكمل أيقونتها "اللااخلاقية" من وجهة نظر المتمسكين بالتقاليد الشرقية، حيث كانت قد دعت قبل سنوات إلى السماح بترخيص بيوت الدعارة في مصر، كما طالبت المجتمع بـ"التصالح مع المثليين"، مؤكدة أن ما يمارسونه في اعتقادها حرية شخصية، ولديها الكثير من الأصدقاء المثليين الذين يتحدثون إليها عن حياتهم الخاصة.

إيناس الدغدي، المولودة في العاشر من مارس عام 1953 أول سيدة مصرية تخرج أفلاما روائية طويلة، بلغت في مجملها 16 فيلما، عكست شخصيتها كمخرجة وسيدة، عبر تناولها للموضوعات الشائكة، التي تمحورت جميعها، حول قضايا اجتماعية، ترجع أسبابها دائما للعلاقات الجنسية، ما جلب انتقادات حادة لكل أعمالها.

درست الإخراج في المعهد العالي للسينما بالقاهرة عام 1975، لكنها عرفت طريقها إلى السينما من خلال العمل كممثلة مغمورة في فيلم "آفواه وأرانب" للفنانة القديرة الراحلة فاتن حمامة، إلى جانب عملها في نفس الفيلم مساعدة للمخرج.

تجربة الدغدي في التمثيل توقفت مبكراً، لتواصل عملها في الإخراج، والذي قالت عنه في أحد أحاديثها التلفزيونية "الإخراج أعلى مراتب العمل السينمائي، والتمثيل أدناه، لكن الممثل مع ذلك ينال الشهرة الجماهيرية".

عفوا أيها القانون

يفسر البعض تعمد الدغدي إطلاق تصريحاتها الصادمة، بمحاولتها التواجد في بؤرة الضوء، لتعويض الشهرة المفقودة خلف الكاميرات، لكنها لا تعترف بذلك مثلما قالت في برنامج "أنا والعسل" في شهر رمضان الماضي، إنما ترى أن حياتها كلها مرت بالصدفة والتلقائية، "لم أحلم أن أكون مخرجة مشهورة وناجحة ولم أتخيل أن أتخذ مواقف وآراء تتعارض مع أفكار المجتمع، والحياة لعبت معي دورا كبيرا لم أخطئ له بنفسي، وعندما التفت إلى الوراء أجد أن كل هذا حدث ولكني راضية جدا عن حياتي".

منتقدو الدغدي يرون أنها تمارس "الإسقاط" عبر تصريحاتها، وهو في علم النفس، حيلة دفاعية ينسب فيها الفرد عيوبه ورغباته المكبوتة، للآخرين لتبرئة نفسه وإبعاد الشبهات عنه، عبر الإيحاء بشيوع الأزيمة.

سينمائيا تميزت الدغدي منذ فيلمها الأول "عفوا أيها القانون" عام 1985 بأعمالها المثيرة للجدل، فقد تناول الفيلم قصة حب بين هدى وعلي الذين يعملان في التدريس بالجامعة، لتكتشف بعد الزواج عجزه الجنسي، وتقف معه حتى يكتمل علاجه، لكنها تفاجأ أنه يرتبط بعلاقة غير مشروعة وتضبطه مع العشيق في فراش الزوجة فتقتله، ومن ثم يلاحقها القانون، دون التماس

◀ عبر الإعلام الألماني تطالب إيناس الدغدي المجتمع المصري بـ«التصالح مع المثليين»، مؤكدة أن ما يمارس هو حرية شخصية، وأن لديها الكثير من الأصدقاء المثليين الذين يتحدثون إليها عن حياتهم الخاصة

العذر لها كما يحدث مع الزوج الذي يقتل زوجته، بعد ضبطها في فراش الخيانة. ورغم أن الفيلم أثار جدلا في ذلك الوقت، مثل أغلب أفلامها، لاحتوائه على معالجة صادمة، إلا أن الدغدي قالت إن رسالة الفيلم كانت "تسليط الضوء على التمييز بين المرأة والرجل، فالرجل إذا قتل زوجته لضبطها متلبسة بالخيانة، يخفف عنه الحكم، بينما لا ينص القانون على تخفيف العقوبة بالنسبة للمرأة".

أعمال الدغدي توالى بعد ذلك متخطية الإيحاءات إلى مشاهد مثيرة للغرائز، في أفلام "لحم رخيص" و "دانتيلا" و"كلام الليل"، و"امرأة واحدة لا تكفي" وغيرها، إلا أنها تبرر ذلك بأن السينما تعكس واقع المجتمع، وأن أفلامها للكبار فقط، كما أن منتقديها يرون أنها تضخم حالات فردية لتقديمها على أنها ظاهرة، إلى جانب أن لافتة "الكبار فقط" ليست مبررا لما تنتجه، لأنها لا تمنع مشاهدة المراهقين لتلك الأعمال.

في المقابل بقيت حياتها الشخصية غامضة بشكل كبير لكن تعطي بعض الإشارات على أنها غير نمطية، فقد ارتبطت في شبابها، بقصة حب مع طبيب أسنان مسيحي، هو الدكتور نبيل معوض، غير أن عائق الديانة حال لفترة دون زواجهما، حتى قرر إشهار إسلامه والزواج منها.

عن هذا الزواج قالت الدغدي في أحد لقاءاتها "الزواج يتم بعقد مدني، لكن لا يمكن زواج مسيحي من مسلمة، وزوجي السابق كان مسيحيا وأسلم ليتزوجني، لكنه احتفظ بدينه في قلبه".

تمرد الدغدي على المجتمع والتقاليد، امتد إلى علاقتها بزوجها الذي انفصلت عنه بعد حياة دامت 29 عاما، أنجبت خلالها ابنة واحدة هي حبيبة، ففي حين ترجع سبب الانفصال إلى الخلاف الفكري و"الملل الزوجي"، لكن مقربين منها، رجحوا أن يكون السبب إعلانها عن قناعاتها المبالغ في التحرر بشكل مثير للجدل. ومع أن طلبها التزم الصمت، رافضا الحديث عن سبب الانفصال، قالت هي في تصريحات إعلامية "إن السبب الرئيسي في الطلاق هو الملل والروتين، فبعد كل هذه السنوات أصبحت أحس في غرفة وهو في غرفة أخرى، وكل منا له ما يشغله وله أفكاره المختلفة، ومن الطبيعي أن يكون لكل شيء نهاية، حتى الحب ينتهي مثل الحياة بمرور الوقت".

يرى البعض في تصريحات الدغدي أنها تعكس حالة تذبذب نفسي، وهو ما يخالف ما تحرص على تقديمه للرأي العام، حيث تبدو حريصة على الظهور في صورة السيدة القوية الجريئة، وكان تصريحاتها الصادمة من حين لآخر، حيلة دفاعية لتوحي لنفسها بالقوة.

80 جلد

في مداخلة لها نهاية أبريل الماضي في برنامج "شباب توك" على قناة دويتشه فيله الألمانية، قالت الدغدي نصا "أرى أن الجنس عموما حرية شخصية، خارج أو داخل إطار الزواج، فالجنس بعد سن الطفولة اختيار شخصي دون أي اعتبار للآخرين، فيمارس حسب فكر وعادات وتقالييد كل فرد، هناك من يمارس الجنس قبل الزواج ويعتقد أنه حرام، وغير قادر على استيعاب أنه حلال"، مضيفة "ممارسة الجنس قبل الزواج أفضل وحلال لمواجهة المشاكل التي قد تحدث بعد الزواج، مثل اكتشاف مشكلات العجز الجنسي".

ما زاد من وقع تصريحات الدغدي الصادمة أن ضيفي البرنامج، وهما شاب ألماني مسيحي، وشاب مغربي مسلم، كانا يرفضان العلاقات خارج إطار الزوجية، ويربان فيها خروجا على تعاليم كافة الأديان. جاءت نتائج الصدمة سريعة، فقد فتحت نيران الإعلام والفتاوى والقضاء على الدغدي، حيث قدم المحامي نبيه الوحش بلاغا ضدها إلى النائب العام المصري، يتهمها فيه، بالسعي

المحامي نبيه الوحش يقدم بلاغا ضد الدغدي إلى النائب العام المصري، يتهمها فيه، بالسعي لنشر الرذيلة والفاحشة في المجتمع، وهو ذاته المحامي الذي حصل على حكم قضائي ضدها، في العام 2002 بجلدها 80 جلدة حول فيلم «مذكرات مراهقة».

الزبوعة التي أثارتها الدغدي، لم تكن الأولى، ولن تكون الأخيرة في الأغلب، فقد صرحت عام 2000، أن الكثير من الفتيات في مصر "سيدات"، سبق فض أغشية بكارتهن، إلا أنهن أجرين عمليات ترقيع لغشاء بكارة، وهو ما عرضها لهجمة شرسة في حينه، لإساعتها لنساء مصر، وادعائها كذبا عليهن. وحين دعت الدغدي إلى تقنين بيوت الهوى، ومنح تراخيص لفتيات الليل اللاتي يمارسن أقدم مهنة في التاريخ، دافعت عن وجهة نظرها قائلة أن الدعارة حسب ما يعلم الجميع موجودة في كل العالم، وأنها من أقدم المهن، ولا يمكن محاربتها، ويجب تقنينها، ومنح بيوت الدعارة تراخيص، هدفه تلافي سلبياتها، فالترخيص يحصرها في مكان معلوم، وإجراء كشف طبي على ممارسيها".

لم تتوقف تصريحات الدغدي المثيرة عند هذا الحد، فعندما سألها المذيع اللبناني طوني خليفة عبر برنامجه «لماذا؟»، هل من الممكن أن ترتدي الحجاب يوما؟، قالت "يا رب لا تكتبه علي"، وهو ما عرضها أيضا لهجوم حاد من التيارات الدينية، غير أنها ردت بأن ارتداء الحجاب "ليس فرضا، بل عادة مجتمعية موروثة".

حالة الجدل التي تحيط بالدغدي، وعلاقة الصداقة القوية التي تربطها بالإعلامية هالة سرحان دفعناها لخوض غمار تجربة الإعلام، فقدمت برنامج "هالة شو" على قناة روتانا سينما، خلفا لصديقتها الحميمة التي تم فصلها بعد فضيحة "فتيات الليل المزورات" وهن فتيات

عرضت هالة قصصهن باعتبارهن من فتيات الليل، إلا أن أصوات بعضهن كشفتهن، فاعترفن بأن مقدمة الحلقة، اتفقت معهن على أن تروين قصصا مختلقة تم الاتفاق عليها، مقابل مبلغ مالي، وهي الفضيحة المدوية التي عرضت هالة سرحان لهجوم حاد وملاحقات قضائية، فرت على إثرها من مصر للإقامة في أميركا، مرشحة صديقتها إيناس الدغدي لنحل محلها في تقديم البرنامج وهو ما حدث بالفعل.

الإثارة السينمائية الواقعية

في التلفزيون المصري، قدمت الدغدي برنامج "الجريئة" على قناة نابل سينما وهو البرنامج الذي عرّض القائمين على إدارة ماسبيرو لهجوم حاد، لتستنسخ بذلك منهج الإثارة في السينما، إلى الإثارة في برامجها التلفزيونية، لكن البرنامج استمر بعد أن نجحت في استغلال علاقاتها القوية بالوسط الفني لاستضافة كبار النجوم في شهر رمضان، لكن تركيزها على الحياة الجنسية لأغلبهم، والأسئلة المرحجة أبقت على الانتقادات الحادة للبرنامج، ودفعت العديد من الضيوف للتهرب ورفض الاستجابة لطلبات الاستضافة.

اللافت أن الدغدي في معرض دفاعها عن نفسها دائما ما تستخدم منهج الهجوم أفضل وسيلة للدفاع، فتتهم من ينتقدها لتصريحاتها الصادمة بالانحياز إلى المتطرفين، وترى أن المجتمع يعيش النفاق فيمارس في الخفاء ما يستنكره في العلن، "لا تريد مجتمعا يتحدث عن حلال وحرام، بل عن الصح والخطأ، فانا أعبر عن رأيي ولست ملزمة لأحد، فمن ينتقدي يقف في صف المتطرفين".

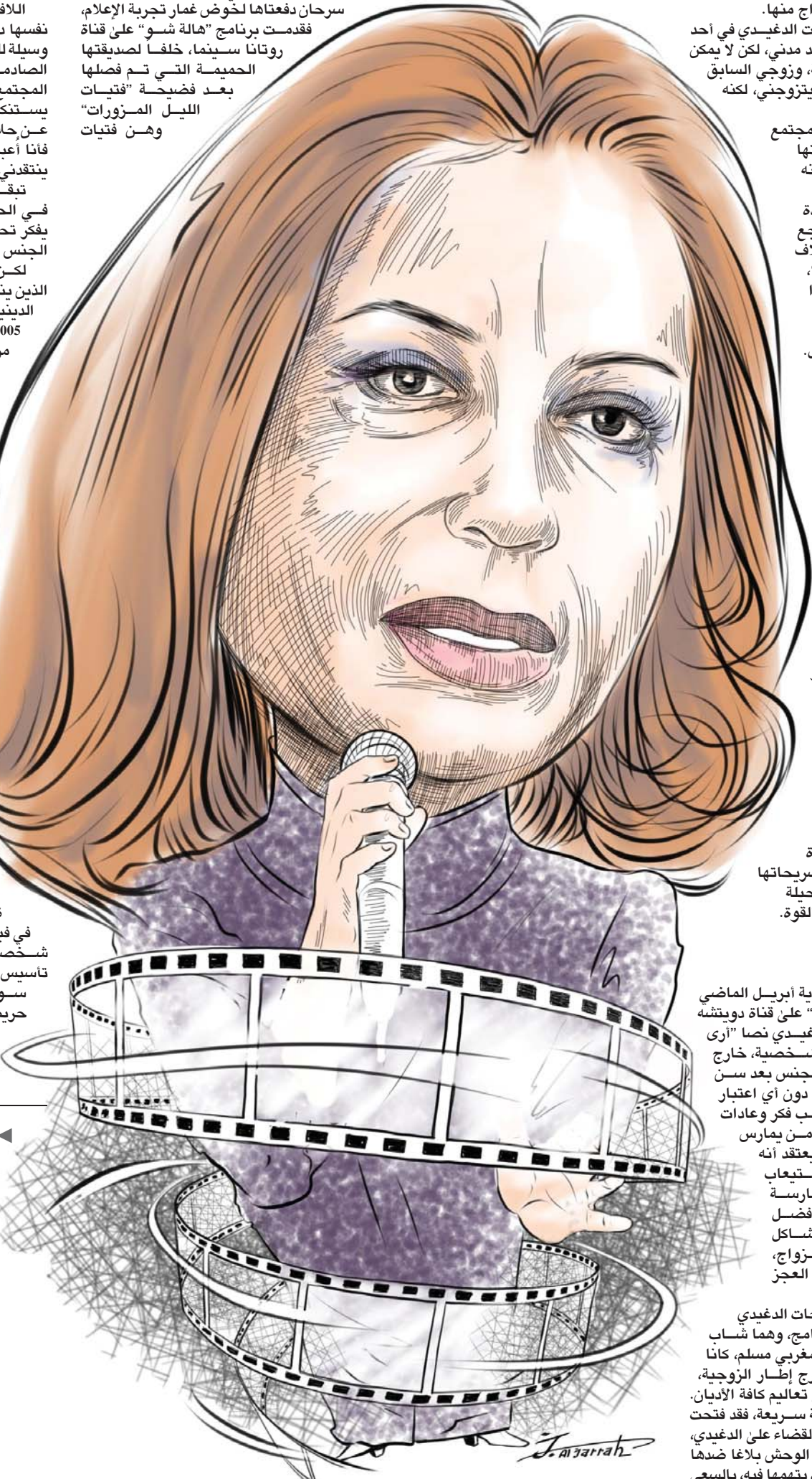
تبقى أكثر العبارات إيجازا لفلسفتها في الحياة والسينما، هي أن "المجتمع يفكر تحت الحزام" في إشارة إلى استحواذ الجنس على التفكير.

لكن الدغدي لا تعتمد المؤيدين لها، الذين ينهرون بقدرتها على كسر التابوهات الدينية والاجتماعية، فقد اختيرت في العام 2005 من قبل مجلة نيوزويك الأمريكية من بين أهم 43 شخصا يحدثون تأثيرا في العالم العربي، لتضم الجائزة التي إلى الجوائز السينمائية التي نالتها، مثل جائزة العمل الأول من الجمعية المصرية لفن السينما العام 1985، وجائزة أفضل فيلم من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العام 2004 وجائزة أحسن إخراج من مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي الثالث عشر العام 1997 وجائزة أفضل فيلم من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العام 2001.

الرقابة المصرية عرقلت مؤخرًا، فيلمها الجديد "الصمت" الذي يتناول قضية زنا المحارم، فيما تسعى الدغدي للانتقال لدائرة جديدة بفيلم "كاميليا" والذي تكشف فيه أسرار الفنانة المصرية، التي ارتبطت بعلاقة سرية مع الملك فاروق قبل ثورة 1952، واتهمت بالعمل كجاسوسة لحساب الموساد الاسرائيلي في بداية تأسيسه، ثم اغتيلت في ظروف غامضة، إلا أن الدغدي تكشف في فيلمها الذي يجري الإعداد له أنها كانت شخصية وطنية، ساهمت في كشف حقيقة تأسيس الموساد لقيادة الثورة.

سوف تظل الدغدي مثيرة للجدل، حريصة على الإفصاح عن قناعاتها، مهما كان حكم الآخرين عليها، بالخطأ أو الصواب، الحلال أو الحرام.

◀ في تاريخ السينما المصرية تعد الدغدي أول سيدة تخرج أفلاماً روائية طويلة، بلغت في مجملها 16 فيلماً، عكست شخصيتها كمخرجة وامرأة، عبر تناولها للموضوعات الشائكة، التي تمحورت جميعها، حول قضايا اجتماعية، ترجع أسبابها دائماً للعلاقات الجنسية، الأمر الذي جلب انتقادات حادة لكل أعمالها



بعد ثلاث سنوات من معرضها الأول تنفتح أمامها أبواب العالمية، حيث تعرض الشعبية في البدء بكوبنهاغن وفرانكفورت ثم تتألى عروضها في مختلف أنحاء العالم، وهو ما دفع المتاحف العالمية للتحافت على اقتناء أعمالها.

من قرية اشتوكة القريبة من مدينة أزموور، تغادر الشعبية الصغيرة بيتها العائلي في سن السابعة لتعيش في بيت عمها بالدار البيضاء وتتزوج بعدها من رجل طاعن في السن أنجبت منه ابنها الوحيد ليموت ويتركها وحيدة.

خادمة في البيوت نهارا ورسامة في ليل المغرب

الشعبية طلال التي صنعت أسطورتها بالكدح اليومي



فاروق يوسف

□ نهارا كانت تعمل خادمة في البيوت أما في الليل فإنها كانت تتفرغ بمنزلها الصغير لعمل ميهم كانت قد شغقت به هو الرسم. الرسامة التي عُرضت أعمالها في كبرى القاعات والمتاحف الفنية في العالم وتحولت إلى رمز وطني في المغرب، لم تتعلم كيف تكتب اسمها ولم تتعرف مطلقا على المدارس والأساليب الفنية.

الفقيرة التي أغنت الخيال

بالنسبة إليها بدأ كل شيء من حلم رآته في المنام. رأت أشرعة تدور تحت سماء زرقاء وغرباء يقتربون منها ويقدمون لها ورقا وأقلاما. في اليوم التالي ذهبت إلى السوق واشترت دهانا أزرق يستعمل في دهن حواشي الأبواب وبدأت مغامرتها في الرسم الذي سبقها إليه ابنها الوحيد الحسين طلال الذي أصبح فنانا مشهورا في ما بعد.

لم تكن الشابة المغربية، الفقيرة والجميلة تدرك أن تلك الخطوة ستحققها بنوع نادر من البشر، تذهب بهم الصدفة إلى اكتشاف مواهب خارقة تكمن في أعماقهم، ما كان من الممكن أن تُكتشف بالطرق التقليدية.

غير أن العزيمة والإرادة القوية اللتين أظهرتهما تلك المرأة قد جعلتا من تلك الصدفة ميدانا رحبا لصنع حياة غير متوقعة، كانت مزيجا من الإبداع غير المسبوق والرضا عن النفس والشهرة التي كانت تسبق صاحبتهما.

لقد اخترقت الشعبية طلال وهي الفنانة الطرية عالم الفن من غير أن تخطط لذلك، فلم يكن بذهنها أن تكون مختلفة حين استطاعت أن تنجز فنا لم يكن من قبل قيد التداول ولم تكن السوق الفنية قد تعرفت عليه.

القدر يضحك لها أخيرا

لم يكن الفصل العملي الأول من سيرتها الأولى يبنى بما صارت عليه في ما بعد. فالفتاة التي ولدت عام 1929 في قرية اشتوكة القريبة من مدينة أزموور، كانت قد غادرت بيتها العائلي في سن السابعة من عمرها لتعيش في بيت عمها بالدار البيضاء ومن ثمة تتزوج في سن الثالثة عشرة من رجل طاعن في السن أنجبت منه ابنها الوحيد ليموت ويتركها هي الأخرى وحيدة، لا تجد من يعيها ويعيل ولدها. وهو ما كان يهدد لحياة شقية ستعيشها، لكن بكرامة من تعمل. غير أن القدر الذي فجعها وهي لا تزال صغيرة كان قد خبأ لها مفاجاة لإنصافها.

ذات يوم حضر ناقد فرنسي هو بير كودير رفقة أحمد الشرفاوي إلى منزلها لرؤية رسوم ابنها طلال، فأخبرتهما بأنها هي الأخرى ترسم منذ سنوات. وما إن فرشت رسوماها أمامهما حتي شعرا بأنهما يقفان أمام معجزة فنية، تذكر بما حققه الفرنسي هنري روسو من مكانة فذة.

يومها بدأ نجم سعدهما بالسطوع فأقامت معرضها الشخصي الأول عام 1966 بالدار البيضاء. ومن يومها بدأت المرأة البدئية الضاحكة كما يمكن أن تسمى في نسج أسطورتها الفنية، حيث اعتبرت واحدة من أهم صانعات الثقافة المغربية المعاصرة.

رسامة الطبيعة

بعد ثلاث سنوات من معرضها الأول انفتحت أمامها أبواب العالمية، حيث عرضت في البدء في كوبنهاغن وفرانكفورت ثم تتألت عروضها في مختلف أنحاء العالم وهو ما دفع المتاحف العالمية للتحافت على اقتناء أعمالها، فكانت أعمال المرأة التي يعرف الباعة في سوق الخضار أن يدها مبسطة هي الأكثر رواجاً مقارنة بأعمال سواها من الفنانين المغاربة.

◀ الناقد الفرنسي بير كودير يزور الشعبية في منزلها رفقة أحمد الشرفاوي لرؤية رسوم ابنها طلال، لتخبره بأنها هي الأخرى ترسم منذ سنوات، وما إن تفرش رسوماها أمامهما حتى يشعران بأنهما يقفان أمام معجزة فنية، تذكر بما حققه الفرنسي هنري روسو من مكانة فذة

وقد كان هناك من سبق الشعبية في هذا المجال ومن عاصرها مثل محمد بن علال ومولاي أحمد الإدريسي، اللذين يصنف فنهما إلى جانب فن الشعبية في

وطوال أربعين سنة قضتها وهي ترسم لم يخفت الاهتمام العالمي بفنها. غير أن الشعبية وهي التي اجتهدت في التماهي مع موهبتها الفنية الكبيرة، كانت تضحك من أعماق لبها حين يشبهها البعض ببيكاسو الذي لم تر لوحاته إلا في وقت متأخر. كانت تلقائيتها في الرسم تسمح لها بالكثير من الحرية في ابتكار الأشكال غير المتوقعة. ولكن ما الذي فعلته الشعبية لنثال كل هذه الشهرة والمجد؟

إنه الفن الفطري الذي تندرج أعمال الشعبية ضمنه، وهو نوع معروف ومشاع من الممارسة الفنية الشعبية في بلد يُعرف بغزارة وتنوع نتاجه الشعبي على صعيد الفن التقليدي مثل المغرب.

إطار"الواقعية الساذجة" وهي من وجهة نظري تسمية تخطئ هدفها، من جهة كونها تغفل الأبعاد غير الواقعية في تلك الأعمال التي هي عفوية وليست ساذجة.

منذ البدء كانت الشعبية قد اعتبرت الممارسة الفنية نوعا من محاولة التذكر، فكانت تلجأ إلى ذاكرتها البصرية من خلال الرسم. وهو ما أعادها إلى سنن طقولاتها السبع التي قضتها في البادية، فكانت ترسم الأزهار

◀ **المراثيات المتذكرة تمتزج في مخيلة الشعبية بما تركته في نفسها من إيقاعات، وهو ما يجعل النظر الواقعي المباشر أمرا مستبعدا، ذلك لأن الشعبية لم تكن وهي ترسم كل تلك الأشياء التي تنتمي إلى الطبيعة، رسامة صور طبيعية**

والطيور والديكة وسط بيئة تتميز بتفجرها اللوني.

كانت المراثيات المتذكرة تمتزج في مخيلتها بما تركته في نفسها من إيقاعات، وهو ما يجعل النظر الواقعي المباشر أمرا مستبعدا، ذلك لأن الشعبية على سبيل المثال، لم تكن وهي ترسم كل تلك الأشياء التي تنتمي إلى الطبيعة، رسامة صور طبيعية. كانت رسوماتها تقف بين ما كانت قد رآته، وقد صار جزءا من ذاكرتها، وبين أثر تلك المراثيات النفسي وهو ما كان يجعلها قريبة أحيانا من الأسلوب التجريدي الزخرفي الذي استلهمته من الحرف اليدوية الشائعة في بلادها.

وكما أرى فإن الاكتفاء بتصنيفها فنانة فطرية يخون حقيقة ما قدمته للفن الغربي. ذلك لأنها، بالرغم من عصاميتهما في تعلم الرسم، كانت أكثر دراية بعوالمه الخيالية من الكثير من دارسيه وحملة الشهادات العليا فيه. وهو ما كان محط اهتمام المختصين الغربيين بالفن، الذين لولاهم لما كسب المغرب فنانة بحجم الشعبية.

الشعبية تعرف ماذا تفعل

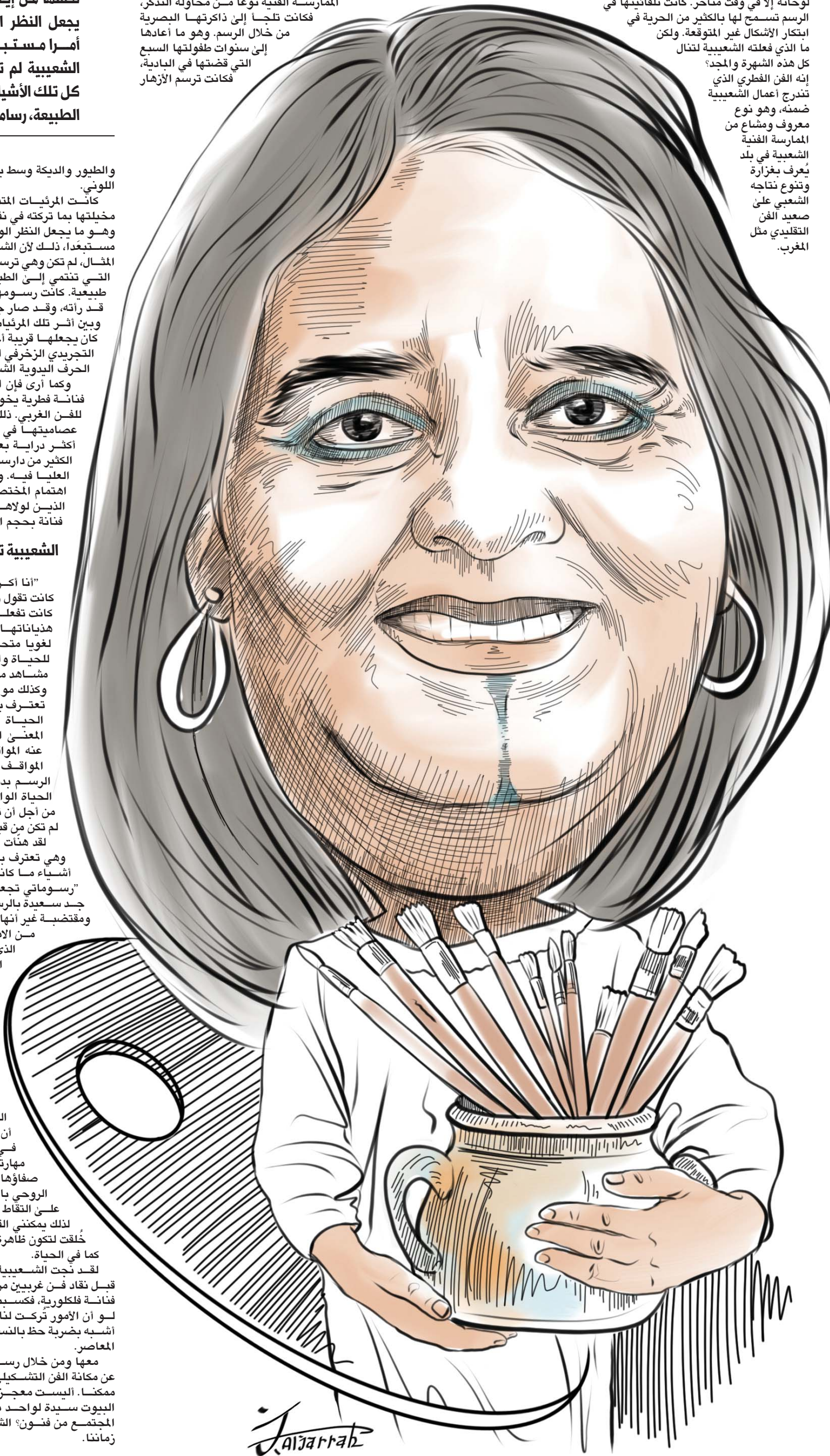
"أنا أكرر. ولكن هذا مهم" كانت تقول وهي تدرك أهمية ما كانت تفعله، من غير أن تلبس هذياناتها البصرية طابعا لغويا متحذلقا "ألواني ترمز للحياة والطبيعة فانا أرسم مشاهد من الحياة العادية وكذلك مواقف غريبة"، وهنا تعترف بأنها تنسحب من الحياة العادية ذاهبة إلى المعنى المبهم الذي تعبر عنه المواقف الغريبة، وهي المواقف التي تجعل من الرسم بديلا محتملا لتلك الحياة الواقعية التي فارقتها من أجل أن تكون موجودة كما لم تكن من قبل.

لقد هنت الشعبية بشهرتها وهي تعترف بأن الرسوم وهبتها أشياء ما كانت تتوقعها. تقول "رسوماتي تجعلني سعيدة. أنا جد سعيدة بالرسم"، جملة صافية ومقتضبة غير أنها تعبر عن قدر عظيم من الامتنان إلى الجمال الذي ارتقى بتلك المرأة الكادحة لتكون فاتحة عوالم ومكتشفة أجديات بصرية جديدة.

كانت الشعبية بالرغم من زهدها في الانتماء إلى عالم المثقفين تعرف ماذا تفعل في مجالها الحيوي. وهي تدرك أن قوة الرسام تكمن في تقنيات خياله لا في مهارته الشكلية المدرسية. صفاؤها الداخلي وشغفها الروحي بالرسم وهبها القدرة على التقاط الجميل الذي يبقى. لذلك يمكنني القول إن هذه الرسامة خلقت لتكون ظاهرة استثنائية في الفن كما في الحياة.

لقد نجت الشعبية بسبب تبنيها من قبل نقاد فن غربيين من قدرها باعتبارها فنانة فلكلورية، فكسبنا ما كنا سنخسره لو أن الأمور تركت لنا. فهذه الفنانة هي أشبه بضربة حظ بالنسبة إلى الفن المغربي المعاصر.

معها ومن خلال رسوماتها صار الحديث عن مكانة الفن التشكيلي المغربي في العالم ممكنا. ليست معجزة، أن تكون خادمة البيوت سيدة لواحد من أرقى ما ينتجه المجتمع من فنون؟ الشعبية هي بطلة زماننا.



Jalal



احتفل بمركز الحسين الثقافي، في العاصمة الأردنية عمان، بإشهار كتاب «مفارقات هوليوودية: الجزء الثاني»، للناقد والإعلامي محمود الزواوي، والصادر ضمن منشورات أمانة عمان الكبرى.

تقيم الدار المصرية اللبنانية حفلا لتوقيع كتاب «40 سنة حفائر، لعالم الآثار المصرية زاهي حواس، وذلك يوم غد الأحد 24 مايو الجاري، بقاعة أوبرا بفندق سوفيتل الجزيرة.

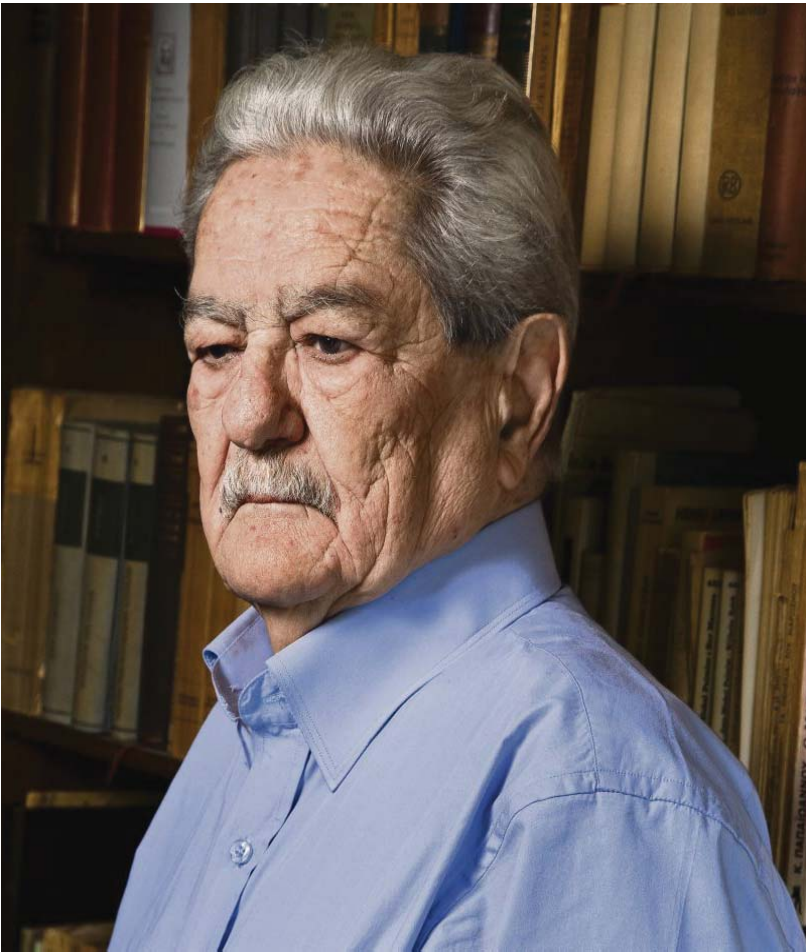
يصدر خلال أيام كتاب بعنوان «الكتاب الأسود»، للمؤلفة نرمين نعمان وهو باكورة أعمالها، عن دار الرواق للنشر، وتصميم الغلاف للكاتب أحمد مراد، وهو يقع في 220 صفحة من القطع المتوسط.



كتبت

فلاسفة يونانيون منفيون يضيئون الساحة الثقافية في باريس

● كوستاس أكسيلوس جعل من المنفى وطناً للفكر ● كورنيليوس كوستورياديس فيلسوف انتقد الستالينية



الراحل أكسيلوس قرر ترك بلاده ليستقر في باريس بعد ملاحقات سياسية عديدة

◀ بابايونو كان يرى أن الاشتراكية

لا يمكن أن تبني على أسس

ثابتة إلا في ظل الديمقراطية

التي تحترم البنى الاجتماعية

الحياة من دون فرق بين الليل والنهار. وكان الشاعر المكسيكي الكبير أوكتايفيو باث من أصدقائه المفضلين. معه كان يجب أن يتحدث عن العلاقة بين الفلسفة والشعر. وقد توفي بابايونو دون أن يتمكن من إنهاء الكتاب الذي شغله طويلا، رغبة من خلاله في تقديم قراءة جديدة للماركسية التي شوهتها الستالينية وبيروقراطية الأحزاب الشيوعية.

البورجوازية اليونانية

في كتابه "المنفى وطن للفكر"، كتب كوستاس أكسيلوس يقول "ما وراء الأفق المنغلق والخانق للبورجوازية اليونانية الكبيرة، وللليونان البورجوازية، وللحركة الشيوعية أيضا، كان يدفعني إلى أن أترك كل شيء، وأغادر، ليس للهروب، ولكن لكي أعيش بطريقة أخرى رؤية لم تعد دوغماوية للماركسية، ولم تعد باستطاعتها أن تتحقق في زمن وفي مكان محددين في ظل قيادة الحزب الشيوعي، وأن أقوم بحركة باتجاه الخارج، باتجاه أوروبا، وأيضا باتجاه العالم".

ويضيف أكسيلوس قائلا إنه أدرك وهو في سن العشرين أن الفكر الشعري الخلاق كما هو لدى هيراقليطس، ونيتشة، وهيجل، وماركس في سنوات شبابه، وأيضا لدى فرويد، يمكن أن يضيء الطريق أمام الناس، ويفتح بصائرهم، ويغير نظرتهم للحياة.

وملاحقا من قبل الحزب الشيوعي، ومن قبل النظام اليميني الذي كان يحكم البلاد، قرر أكسيلوس ترك بلاده ليستقر في باريس لبدء "حياة فلسفية جديدة".

وفي جميع الدراسات التي نشرها في كيريات المحلات الفرنسية، اهتم أكسيلوس بنقد الجمود العقائدي، والبيروقراطية

في ربيع هذا العام، 2015، صدرت في فرنسا عن دور نشر مرموقة ثلاثة كتب هي التالية "الأفكار ضد العدمية" لكوستاس بابايونو، و"المنفى وطن للفكر"، و"الفكر في أفق التيه" لكوستاس أكسيلوس. ومعلقة على الكتب الثلاثة، كتبت جريدة "لوموند" في عددها الصادر يوم الجمعة 15 مايو من العام المذكور، تقول إنه لولا المساهمات المهمة للمفنيين اليونانيين لما كانت الفلسفة الفرنسية على ما هي عليه راها.

حسونة المصباحي

من الفلاسفة اليونانيين الذين اختاروا أن يعيشوا منفاهم في باريس التي كانت خلال القرن العشرين عاصمة للثقافة العالمية يمكن أن نذكر، نيكوس بولانتزاس (1936-1979) الذي اهتم في الدراسات التي أصدرها بالكيفية التي يمكن أن تبني بها الدولة الاشتراكية والديمقراطية.

وفي نهاية الحرب الكونية الثانية، وبينما كانت الحرب الأهلية مشتتة، غادر كورنيليوس كوستارياديس (1922-1997) بلاده ليستقر حتى نهاية حياته في باريس مدرسا في جامعاتها، ومشاركا في مختلف الجدلالت الفلسفية التي شهدتها على مدى النصف الثاني من القرن العشرين.

انتقادالستالينية

كان كورنيليوس كوستورياديس من أوائل الفلاسفة الغربيين الذين انتقدوا الستالينية، والانحرافات الخطيرة للماركسية التي حدثت في ظلها، وفي ظل الأحزاب الشيوعية الموالية لها، مشددا على أن البيروقراطية هي الآفة التي كانت السبب الأساسي في فشل البناء الاشتراكي في ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي.

◀ أكسيلوس اهتم بنقد الجمود

العقائدي منحازا ومدافعا عن

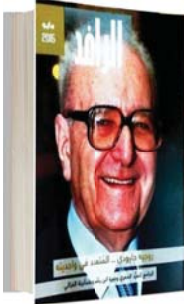
الفلاسفة الذين سعوا إلى

ابتكار رؤية أخرى للماركسية

إصدارات

الرافد الإماراتية تعرض مسيرة

روجيه غارودي ورضوى عاشور



الشارقة (الإمارات) - احتوت مجلة "الرافد"، التي تصدر بإمارة الشارقة، في دولة الإمارات العربية المتحدة، في عددها الجديد، على مقالات، تبين مسيرة الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي، الذي وصفته بالمتعدد في شخصيته، فهو جامع لنمرد المعري، وحيرة ابن رشد، وطمأنينة الغزالي.

وأوضحت المجلة أن الكاتبة المصرية الراحلة رضوى عاشور، رحلت وليس في قبرها وحشة، لما تركته من ثمار الأمل، في كل كتاباتها المترعة بالإنسانية والصدق والألم.

وتضمنت المجلة في عدد مايو نافذة على ثقافات العالم، والاستشراف الأسباني في القرن العشرين، الشباب والمتغيرات الثقافية، الإبداع والتربية الإبداعية، ضرورة التجديد في عالم متقلب، التوجهات الفلسفية للعلم، مهارة التكلم، كيف نتحدث الإنكليزية كلغة ثانية.

واستعرضت الرافد، رحلة "أبوالقاسم سعدالله"، شيخ المؤرخين، واصفة إياها، بأنه علامة فارقة في تاريخ الثقافة الجزائرية، وتضمنت حوارا مع الشاعرة سعدية مفرح، وتناولت رواية "شوق الدرويش"، لحمور زيادة، باعتبارها فضاء لعلاقة حب باهتة، وأسئلة مستعصية.

ومن موضوعات العدد: تحولات الخطاب الشعري بين الشعرية والسردية، مازق الشعر العربي من جماليات التشبيه إلى جماليات المشهد الضامت، اللوحات النادرة قيمة فنية وأسواق عالمية.

لرأسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

كتاب «الشعر الأول» تحليل نقدي معرفي لمطالع المعلقات السبع

"النابعة، ومناجاته المجهودة، لمبة المفقودة". كذلك تضمن محتوى الكتاب ملحقين، جاء في الملحق الأول قراءة في متن المطلع وتخريجه، وتأسيس تقليد التصريح في مطلع

المطلوة، وتعليل شغف الشعراء بالتناص مع امرئ القيس، إضافة إلى تحليل المغزى من خطاب ما لا يعقل في المطلع، وتحليل سيميائي أنثروبولوجي للطلل المنادى.

واحتوى الملحق الثاني على تقديم معجم اللغة والمصطلحات، حيث اشتمل المعجم الصغير على قسمين، القسم الأول معجم للغة، والقسم الثاني معجم للمصطلحات السيميائية والنقدية. يذكر أن الباحث عبدالمك

مراتض أستاذ جامعي وأديب جزائري حاصل على الدكتوراه في الأدب.

بن أبي سلمى، يستهلان قصائدهما بتقليد البكاء على الديار وذكر الحبيبة وأثار منزلها في بضعة أبيات من مطلع القصيدة، عو ضا عن بيت واحد.

تناول الكاتب في الفصل الأول منها طرح "امرؤ القيس والمعلقة الأولى"، وفي الفصل الثاني "لبيد والشعر الأول"، والفصل الثالث "عنتره الشاعر الثائر من العبودية إلى الحرار".

فيما جاء الفصل الرابع بعنوان "بكاية زهير عند طلوع دار أم أوفى"، والخامس "أسماء الحارث، ومناحة على أطلال دارها"، والفصل السادس "بكاية طرفة على طلوع خولة في مواسم الوشم"، أما الفصل السابع فجاء بعنوان

صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، كتاب بعنوان "الشعر الأول.. معالجة تاريخية رصدًا وأنثروبولوجية مقارنة وسيميائية تحليلًا لمطالع المعلقات" من تأليف الباحث عبدالمك مرتاض. يقع الكتاب في 415 صفحة من القطع المتوسط، ويضم بين دفتيه سبعة فصول.

كما أن رواة العربية والنقاد قديما كانوا ينظرون للشعر العربي على أنه أبيات وليس قصائد، ولذلك فقد أشاعوا مقولة نقدية كانت سائدة بينهم "الشاعر فلان أحسن الشعراء مطالع"، فالذين فضلوا النابعة الذبياني مثلا على سواه من الشعراء كان لأنه في رأيهم "أحسنهم مطالع". كما أنهم أشاعوا مقولة نقدية قد لا يتفق كثيرون معها، وهي "بيت القصيد".

ويوضح المؤلف أن المطالع تعني مقدمات المعلقات، بحيث يمكن أن يمتد المطالع لأكثر من بيت واحد، فالحارث بن حنظلة يشكري وزهير

أبوظبيي - حول كتاب "الشعر الأول.. معالجة تاريخية رصدًا وأنثروبولوجية مقارنة وسيميائية تحليلًا لمطالع المعلقات"، يقول الباحث عبدالمك مرتاض إنه قام بتأليف بحثه الطويل حول مطالع المعلقات السبع التي أنشئت قبل ظهور الإسلام، وذلك لعدة أسباب منها أن الشعر العربي القديم قام على استقلال الأبيات بعضها عن بعض في القصيدة الواحدة، حتى عاب بعض النقاد المعاصرين في تأسيساتها الجمالية والبنوية، وعابوا عليه دون تفهم واضح ما يسمى بـ"الوحدة الفنية".

لا إمام سوى العقل

فحملها، ومع مغزى الحياة ومعانيها الكلية، ومع المقاصد العامة للوجود الإنساني في الوجود. وبهذا المعنى، ندرك أن التوقف عن القراءة وإعمال العقل؛ تأملا في الكون والوجود وجميع مسارات الحياة وشؤونها، ليس إلا تخليا غير حميد عن الأمانة التي حملها الإنسان"، وهو بالتالي تنكّر

للرسالات السّماوية التي تمّت وأكملت وكثفت وختمت بالإسلام. وليس لحقيقة أن التوقف عن القراءة والإصرار على تغيب العقل قد أفضيا، بسبب ما أنجاه من خمول وجمود واستلقاء مترخ على حواظ العجز المهيبض، ومن تخل عن منظومة القيم الإنسانية النبيلة، إلى تخلف الشعوب والأمم التي استبدلت التخيل به فلجأت إلى الخرافة والكهانة واصطنعت لنفسها أيديولوجيات تخيلية واقنعة ظلامية تجافي العقل فتتأى بنفسها عن أن تكون إنسانية باي حال، إلا أن تؤكد حقيقة أن ليس من سبيل أمام أي أمة أو ملة تطلب الحياة الحرّة الكريمة، وتطلع صوب مستقبل أفضل وأكرم إلا أن تشرع في تنمية عقول أبنائها كي يتمكنوا من إنهاءض نهضتها عبر تفعيل عقلها والشروع في إطلاق طاقاتها الخلاقة الكفيلة بتمكينها من بدء جنة السّماء على الأرض.

* كاتب من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

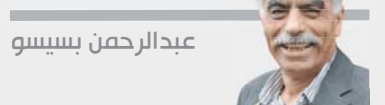
في مقولته الشهيرة "لا إمام سوى العقل" التي تضمّنها أحد هذه الأبيات، والتي أعاد الشاعر والفيلسوف المسلم محمد إقبال التذكير بفحواها قبل حوالي قرن من الزّمان، وذلك في سياق تواصل وثيق مع ما هو مبين في القرآن من دعوة التقطها والتزم بها

مفسّرون وقارئون ومفكرون مسلمون عديدون على مدار القرون. وفي ضوء هذا المعنى أيضا، وفي سياق إدراك مغزى الالتزام الصّارم بتلبية الدعوة القرآنية الأولى، الواردة في الآية المنزلة الأولى، إلى القراءة: "اقرأ" باسم ربك الذي خلق"، والدعوة القرآنية المتكرّرة إلى تحكيم العقل، ندرك ما أبداه الفقهاء المستنبرون والفلاسفة والمفكرون والمبدعون والمفسرون والبلغايون والعلماء والمنقّقون وأصحاب الرّأي، منذ إكمال الدّين وإتمام النعمة والرّضى بالإسلام ديناً حتّى هذه اللحظة من لحظات الحياة المفتوحة على الحياة، من رؤى تفاعلية تكاملية تصل السّماء بالأرض، والقلب بالعقل، والرّوح بالجسد، فتدرك المتسامي عبر تجلياته العملية الحيّة وتأثيره الفاعل في الواقع الحيّ، وتقييم التّواشج بين الفكر والواقع إذ لا ترسّخ صدقية ما يتوصّل إليه الفكر الإنساني من استنتاجات عقلية وخلاصات معرفية إلا عبر التّيقن من انسجامه مع جوهر الأمانة التي عرضت على الإنسان

الإنسانية الفطرية الجوهريّة، والخبرة الإنسانية العملية المفتوحة على التّجدّد الدائم والازدهار المعرفيّ متنوّع المسارات والسياقات والأنساق.

ولعل السّبب الجذريّ الكامن وراء اعتبار الإسلام آخر الرّسالات السّماوية، أي آخر رسالة تبعثها السّماء إلى الأرض، واعتبار نبيّ الإسلام محمد عليه السّلام خاتم الأنبياء والرّسل، إنما يعود إلى حقيقة أن الإسلام قد أودع في القرآن أنوار السّماء، وضمنه منظومات القيم والفضائل السّامية، جاعلا من العقل الإنساني، الذي دعا البشر جميعا إلى إعماله، بمثابة نبيّ أو رسول يتعهّد بإطلاق الطّاقات الإنسانية التّنويرية الكامنة في أعماقه كي يمكن الإنسان من حمل الأمانة التي اختار حملها، وإداء ما كلفته به السّماء، ومتابعة تجسيد تجليات رسالتها السّامية في الوجود، وذلك عبر تكفّله، أي العقل النّبّي، بإيجاد أنجع الطرق للتّعامل الضّائب مع كل ظرف أو شرط حياتيّ جديد.

وفي ضوء هذا المعنى نفهم أن "العقل حجة الخالق على خلقه" وأنّه هو الحيز الواسع الذي تتجلّى فيه الحرية الإنسانية وتعمّق وتتسع مسكونة بحق الاختيار وتقرير المصير، كما نفهم مدلولات ما تنطوي عليه أبيات شعرية تأملية نطقها، قبل ما يقرب من ألف عام، الشاعر الفيلسوف أبي العلاء المعري، مكثّفا مغزاها العميق



عبدالرحمن بسيسو

هل لإنسان يعمل عقله في قراءة القرآن كنض سماوي مفتوح، أن لا يجد نفسه مدعوا إلى مواصلة أعمال هذا العقل؛ وهل لإعمال العقل الذي يدعو إليه القرآن، ويلج بكثافة عليه، أن يقتصر على كل قراءة جديدة له فحسب، أم أنّه يشمل كل حيز ومجال ومسالة وشأن؟ مع شروعه في قراءة القرآن، يبدأ الإنسان في تقليب صفحات كتاب كونيّ بحثٍ على تفعيل السّمع والبصر والبصيرة وكل الحواس والمكلمات والطاقت الإنسانية المدركة، وفي صلبها جميعا العقل كإطار جامع، في قراءة جميع جوانب الحياة الإنسانية وأنظمة الوجود، تأملا وتدبرا وتعلّقا وتحليلا واستيعابا وإدراكا وفهما، وذلك بما يستجيب لتراكم الخبرة الإنسانية العملية، ونمو المعرفة، وصيرورة الحياة. فالعقل، وفق تجلياته المفهومية المؤصّلة في القرآن، والموضحة بإسهاب وتبصّر عقلانيّ متأنّ وحصيف في كل ما بني عليه أو استلمه من كتابات فقهية وبلاغية كلامية وفلسفية، إنّما هو منبع الطاقة التّنويرية ومصدرها الأول، لأنّه هو مجال تكون أي فكر إنسانيّ تكامليّ يتأسّس على إقامة التّواشج العميق بين المبادئ العقلية

كُتِبَ



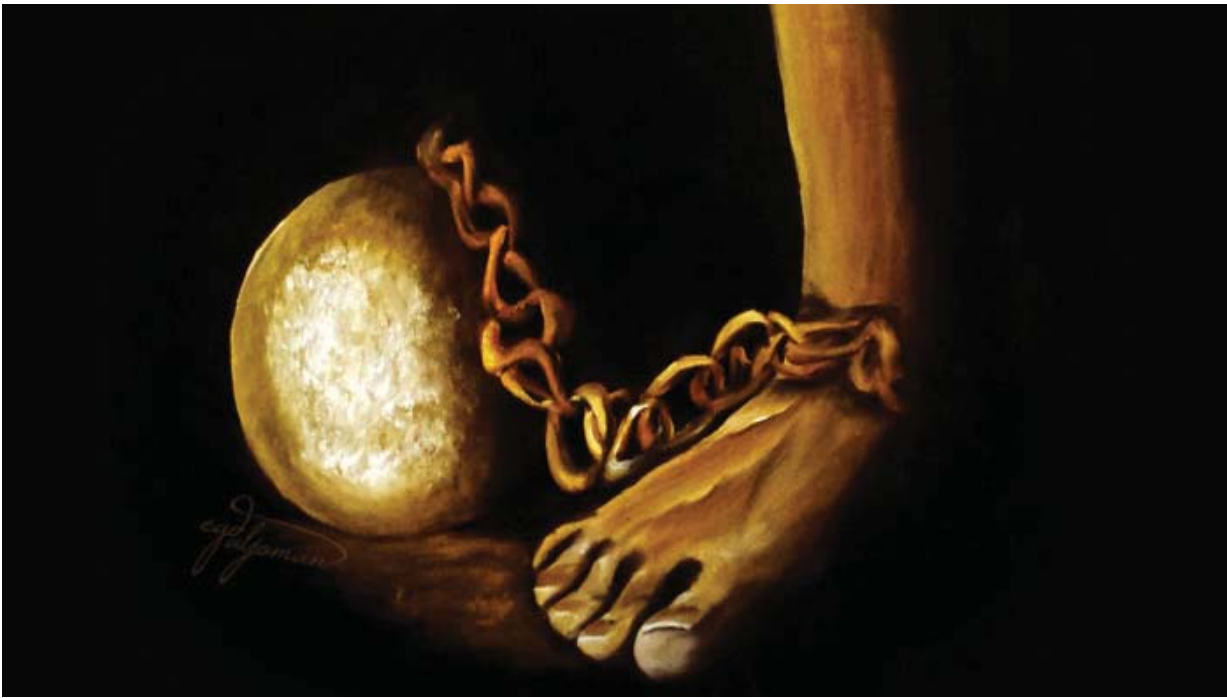
عن دار الرسوم للصحافة والنشر والتوزيع ببغداد صدر للشاعر فاضل سوداني كتاب شعري بعنوان «ثمة كابوس في الشرفات».

أصدرت دار المناهج للنشر والتوزيع كتابا بعنوان «حوار الحضارات ضرورة إنسانية وتربوية للتفاهم الدولي» للباحث عبدالله مرواد.

أعلنت دار زينب للنشر والتوزيع عن إصدار مجموعة شعرية بعنوان «موسيقى الأمكنة» للشاعر والكاتب التونسي رياض الشرايطي.

«أجنحة في زنزانة» ذاكرة للموت وتأريخ للربع والعار

● مفيد نجم يستعيد مصائر ممزقة تنهض من بين شظايا مراهاها



مفيد نجم يبحر في ماضي المعتقل والسجن ليوثق تاريخه الشخصي، الذي هو تاريخ بلده وعالمه في تلك الفترة

يشير نجم إلى أنّ الحكاية نفسها لا تزال تتناسل في ليل حكاية رعب طويلة اسمها سوريا، ويخاطب قرينه متسائلا "لماذا يا شبيهي وأخري تريد أن توقظني من حكايتي التي تركنتي لنسيانها؟ وتحاول أن أوقظ لك من تحت رمادها جمر تلك السنوات الطويلة، التي كنت أحترق بها، عندما كانت طاحونة الزمن الثقيل تلوك أعمارنا الطاعنة في قهرها وأوجاعها وغياباتها!" يحسم حواره الداخلي وجدّاله مع أنه و آخره المسكون به، ليستلم دفء الحكاية، ويبحر في ماضيه، ليوثق تاريخه الشخصي، الذي هو تاريخ بلده وعالمه في تلك الفترة.

يقسّم نجم كتابه إلى عدّة فصول: حوار متأخر مع النفس، أول الحكاية، أنا الرقم 13، حوار مع الجسد، تاريخ العار، سجن المزة، نافذة في سفح قاسيون، العودة إلى سجن كفرسوسة، محاكم الموت، حكاية الرئيس المرشح للخلافة، حلاق السجن، سجن الطاحونة: الموت الأسود، سجن صيدنايا مرحلة جديدة، أنا والحرية إلى حرية مزعومة، بعد كل هذا وقبله، تأملات في التجربة.

يصف نجم مدينة دمشق التي كانت تبدو له رائعة مميزة، وكيف تمّ تحويل كثير من الأماكن فيها إلى مسالخ بشرية بأسماء مختلفة، وتلوّث جمالياتها بالفروع والمقارّ الأمنية المتناثرة في شوارعها، لتظهر تحت احتلال مباشر، ينسف بنيتها واستقرارها، ويسعى إلى تغيير ديمغرافيتها. يستعيد ساعات اعتقاله الأولى، وتذكره لدمشق وهي تؤدّعه إلى جحيمه في السجون، ثمّ بعد سنوات طويلة تستقبله بوجه شاحب، بعد أن مارس عليها النظام أبشع وسائل التلوّث والتغيير. يسترجع الكاتب سنوات سجنه بنوع من الأرشفة والتاريخ، فيصف ترحيله من سجن إلى آخر، والفروقات البسيطة بين السجون، والنقاطعات حول إذلال السجنين وتجريده من إنسانيّته وتحويله إلى وحش

بشريّ، وممارسة أقسى صنوف التعذيب في حقّه. ويحلّل نفسيّات السجّانين والجلادين بالتوازي مع حالات الضحايا والسجّناء، ويسلط الأضواء على عتمة السجن ووحشيّته وقضاوته.

وهم الحرية

يؤرّخ نجم لحظات إنسانيّة مؤلمة، لا يتمالك القارئ معها اشياب دموعه وهو يتخيّلها أو يعايشها قراءة، كحالاته بعد أكثر من خمس سنوات دون أن يرى أو يلمح أيّا من أهله، وبخاصّة ابنه الوحيد، ثمّ تكون لحظة اللقاء مفعمة بالمشاعر المتناقضة، تكون مزيجا من البهجة والحزن والقهر معا، يرى ابنه من وراء القضبان، يكتسب من بسمته الأمل بغد أفضل، يرنو من خلاله إلى الغد ببسمة أيضا، يمسح دمعته ويمضي في رحلة سجنه الكثيبة القاتلة.

يذكر الكاتب بكثير من المتغيّرات الحاصلة على الصعيد المحلي والإقليمي والدوليّ أثناء فترة سجنه، وكيف أنّ السجناء كانوا يتأثرون بما يجري في الخارج سلبا أو إيجابا، حرب الخليج الأولى، مقتل باسل الأسد، الحرب اللبنانية، وغيرها من الوقائع، كما يستعيد بعضا من اللحظات السعيدة في أجواء السجن الكابوسية، وواقع تحويل السجون إلى مسالخ، وفي الوقت نفسه إلى متاجر، بحيث أنّ السجّانين كانوا يستفيدون من السجناء في الأعمال، ويتقاضون منهم الرشاوى على كل شاردة وواردة، يدفعونهم رهائن لامتيازات ومكاسب صغيرة، ثمّ لا يتوانون عن الفكك بهم في كل مرحلة. يستذكر قيامه بأدوار متعددة في سجنه، في محاولة لتنظيم تلك الفوضى،

سليم بركات الطفل الكردي كسر جرة اللذة

يشرّح سليم بركات في "السيرتان"، بعين الطفل الرّجل، ارتطامات "الكردي" بواقعه، الذي أدرك فيه باكرا ثنائية الاختلاف والربع، وقرأ الشرح الوجودي الذي يلوح في أفقه الجتّمي، في لعبة زمن سليلط الوقع، فيحاول بكلّ عنفوانه وغضبه، تثبيت اللحظة، المكان، الطيش، في خانة الحسّ في ما قبل الإدراك المؤلم. لنرانا نهرب معه، ونسير في لعبته المبنية على رؤية طفل يشي بتمرد عفوي على منظومة بيئته وتفصيلها، التي بدأ يحسّسها بحذر فجّ الشجاعة.

يغوص بركات، بحوارية زمنية بين الحسّ والإدراك، بين ما كان، وما هو كائن، بين الرايّي (الحكيم) والمتورط في الحدث، يعيد تلاوة مخطوطات أزمنته، بحسّ رعويّ ناضج، تغلب عليه الشعريّة القاسية للحياة واللغة، دون التخلّي عن مفردات وتشكيلات وتفصيل البيئة، والصورة البدويّة البكر. إذ تأخذنا "السّيرتان"، بتكتيك سحري، تتراءى فيه قسوة شاسعة الفضاءات، كهفا جميلا بسيطا، بوصلنا بجبل الحنين إلى سرّته، ليوجّهنّا باقتدار خلّاب، يصفعنا بايدينا،

مخاطبا الطّفّل المرتجف المستكين في أقصى زوايا لأوعينا وأشدّها تشويشا وظلمة. لشعر بسور العقل "البهيم"، الذي أحاطنا به ذاك الطفل النشط المشاغب، والحرس الذين انتدبناهم من "كاركون" الحياة، ليصوبوا بنادق الذعر في وجه حاسة الكشف المدهشة، لصالح الاقتناع.

في "السّيرتان"، نشعر مليا بذاك الانزياح الجغرافي في خارطة أزمنتنا وعمرنا وذاكرتنا، لننقاد سعداء فوق شوك العودة الوعرة، كانزلاق لا مفرّ منه، عند حافة الوصول الوهمي، لنندرج ككرة ثلج، تصدم الجذوع عند النّزول تباعا، لتنتشر وتصغر تدريجيا، نحو حبة اللؤلؤ النائمة في محارة البدء، هناك تماما، نحسّ بأخوة الشمس الحقيقية، الشمس المتاحة، الأرض المتاحة، الدّهشة المتاحة، في طبقات الطفولة المطعونة بخناجر اللعب.

لكن سليم بركات، متعمّدا أو مأخوذا أو وفيّا لقهـر حقيقي بالضرورة، يصرّح بكردية الطفل محور الكتاب، يتخلّل على مطبّ الانتماء والتّصريح، يسلخ القصّة عن الجغرافيا، لصالح القومية، يكسر آنية

المواجهة الأكثر صعوبة هي مواجهة الذات وجها لوجه، ومتابعة ثناياها البعيدة والمنسية حدّ التعب، بعد ما يقارب عقدين من الزمن، يفتح الكاتب والناقد السوري مفيد نجم، الذي تعرّض للاعتقال، شبّاك الذاكرة ليواجه ألمه دفعة واحدة، ويكتب عن فترة قاسية من حياته، كان قرر أن يدعها للنسيان، لكنّه استسلم أخيرا لبوح الذاكرة، حتى يكون كتابه "أجنحة في زنزانة" ذاكرة مجروحة تنزف ليوميات السجن والتعذيب.

هيثم حسين

□ أبو ظبي - يوثّق السوريّ مفيد نجم في كتابه "أجنحة في زنزانة" الصادر عن "دار السويدي" في أبو ظبي بالتعاون مع "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" في بيروت، والحائز على جائزة ابن بطوطة لليوميات 2014 – 2015، تجربة سجنه الطويل الذي دام سنوات بين 1983 – 1995، يحاول النظر إلى تلك التجربة بعد قرابة عقدين من الزمن، يستعيدّها بتفاصيلها، يعيشها مرّة أخرى بالكتابة، يكتبي بنيران الأسى الذي ذاقه أثناءها، ومشقّة بعده عن أسرته وابنه، والعذابات التي تحمّلها، وصولا إلى اللحظة التي وجد نفسه فيها خارج دائرة النار، وفي قلبها بطريقة أخرى، بعيدا عن مراقبة المخابرات واستجواباتهم الدائمة وملاحقاتهم المستمرة.

يعترف نجم أنّ كل كتابة للسيرة ما هي إلا فعل خيانة من نوع ما، لكنها خيانة يميلها منطق الكتابة من الداخل وضرورتها، لكي لا تموت الحكاية مع صاحبها. ويرى أنّ الصمت مقبرة الحياة، ولا يمكن للمرء أن يترك حكايته للنسيان والصمت فيصبح هو ذاكرة الموت. يدخل نجم في سجلّ داخليّ مع قرينه، مع ذاته المرأة في كتابته، يجب على نفسه ضرورة رواية الحكاية قبل أن تضع، وأن يدع أبطاله يتنفسون هواء الحياة الجديد.

قلق وحيرة

مفيد نجم يقلقه سوأل البدايات، السّؤال المقلق والمحير الذي ظلّ يتردد بقوة، كما يقول، هو "كيف بعد تلك السنوات الطويلة يمكن أن نروي الحكاية نفسها، الحكاية التي عشناها عارية من ثياب البلاغة، وساطعة بقوة حضورها الراءف، وعمقها الإنساني والوجودي الكبير؟".

يؤكد أنها لم تكن "مجزّد حكاية لتروي، ولا ماضيا قابلا لأشغال فعل المضارع، وأنها كانت حياة مطعونة بأحلام وطن مصلوب على أبواب غده، حياة منهوبة ومصائر ممزقة تنهض من شظايا مراهاها، لكي تدين وتسقط القناع عن وجه القاتل".

مفيد نجم يسترجع سنوات سجنه بنوع من الأرشفة والتأريخ، يصف فترة قاسية من عتمة السجن

كيف بالحالين المؤرّقين، ممّن ابتلوا بلعنة الطّفولة في جميع دقائق حياتهم، من المبدعين عموما، والكتاب خصوصا، الذين لم تغلّح واقعية الزمن القاسية من خط لمساتها على مراها أرواحهم، لأنّهم خارج الزمن، أو اللازمن أساسا كما يدعون، فراحوا يتبخثرون بـ"نوستالجيا" صافية، أمام تعكرات حيواتنا وذكرياتنا، والتنقّلات المنهكة لكل منا في ذاك الجسد/ السجّن.

حسام ملحـم

□ لا شك أن كتاب "السّيرتان" للشاعر والروائي السّوري سليم بركات، يعتبر واحدا من تلك المصائد التي لا نشعر بفكيها، إلا بعد أن نخترق بقّي الزوج، وهي جمع لكتابين: الأول حمل عنوان "الجندب الحديدي"، والكتاب الثاني "هاته عاليا، هات النّفير على آخره".

الطفولة، كمرحلة عمرية، تعتبر خزينا هائلا -إن لم تكن الخزين الوحيد- لكثير من الكتاب، سواء ظهرت صراحة في ما يكتبون، أو لمسناها واهية، في روحية ما يكتبون. كيف لا، والطفولة، رغم قصر زمنها، تؤكّد لنا حين نقرأها هي كتب السّير، أن لازمن حقيقيا نعيشه، إنمّا إسراف ممل للجسد، وهرب مستمرّ من ذاك الحنين إليها، وهي التي تبدو لنا، فردوسا مفقودا وخالدا كالنكهة، فكثيره هي كتب السيرة التي مرّت مرور "اللّثام" على ساحتنا المغلقة، لتقيم حواجز الشغب والتوق والجري الحافي فيها، لتنبش



راعي الماعز



□ تعتبر تجربة لوان ستاروفا الروائية والشعرية معبرا ضروريا لقراءة مسارات الأدب المقدوني الحديث. في فضاءها تلتقي آثار أصوله الألبانية وذكرى دولة كانت تسمى يوغسلافيا وصوت بلد حديث الولادة من مفارقاته أنه ذكر في الإنجيل. ولد لوان ستاروفا سنة 1941 بآلبانيا. انتقل رفقة عائلته المسلمة إلى مقدونيا حيث يعيش منذ سنة 1945. عرف لوان ستاروفا بثلاثيته الروائية التي تدون لأماسة شعوب منطقة البلقان، وقد ترجمت إلى أكثر من خمس عشرة لغة، وهي تضم "كتب والدي" و"زمن الماعز" و"متحف الإلحاد".

يستحضر لوان ستاروفا في ثلاثيته مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، حينما عمل النظام الجديد على إجبار الفلاحين على مغادرة قراهم وعلى الاستقرار بالمدن لخلق طبقة بروليتارية جديدة. الفلاحون الذين لم يستجيبوا للفكرة اختاروا الاحتجاج بطريقتهم، حيث اعتمدوا رفقة ماعزهم بالساحة الكبرى بمدينة سكوبي اليوغسلافية، غير أن النظام سيعمل على تحويل لحظة الاحتجاج تلك إلى مأساة حينما أقدم على إعدام الماعز.

كانت مرحلة النظام الستاليني فترة مأساوية بالنسبة إلى لوان ستاروفا. وكان بإمكانه أن يعبر عن تراجيديا الدول الشيوعية بطريقة تاريخية وكونولوجية، غير أن هدفه لم يكن هو الكتابة عن الألم، وإنما عن البلاهة التي تخلق هذا الألم، وعن هؤلاء المجانين الذين أقدموا على قتل حيوانات الماعر مدقوعين بزعمة العنف.

يعتبر لوان ستاروفا تجربة الكتابة سفرا يتجاوز الحدود التي تتشكل تعبيرا عن تصور ضيق للإنسان ولحيثته. لذلك ستكون تجربته كسفير ليوغسلافيا السابقة لدى الفلسطينيين بتونس محطة استثنائية في مساره. عاش لوان ستاروفا بقرطاج في تونس طيلة أربع سنوات. وكان له اتصال متواصل، بحكم وظيفته وبحكم الصداقة أيضا، مع ياسر عرفات وفاروق القدومي وأبوإيباد. كما كان بيته يقع على بضعة أمتار من مقر إقامة أبوجهاد، حيث تعرض لعملية الاغتيال النبئية.

عاش لوان ستاروفا إذن هذا الحلم، وكانت ثمة، بالنسبة إليه، علاقة بين التاريخ العريق لقرطاج ومقاومتها العميقة وبين تواجد الفلسطينيين بتونس الذين كانت تربطه بهم علاقة تعاون كبيرة باعتباره سفيرا لدى دولتهم التي لم تكن موجودة حينها. كانت قرطاج نداء عميقا للمقاومة. وكان يمكنها أن تكون فلسطين أو بلده. غير أنه احتفظ بقرطاج الخاصة به، تلك التي يقترب مصيرها من مصير عائلته الصغيرة التي كانت مطاردة بخطر الفناء بشكل دائم. ولذلك نسج لوان ستاروفا علاقة خاصة مع العرب ومع الفلسطينيين خصوصا. وذلك بحكم ما يعتبره ستاروفا ألما مشتركا. وانسجاما مع ذلك، كان ديوان "قصائد قرطاج"، الذي أصدره ستاروفا بتقديم من أدونيس، شكلا من الاحتفاء بكل هذه التفاصيل وأيضا بقيمة اللقاء بين تراجيديا حياة ستاروفا الخاصة وتراجيديا المكان.

*كاتب من المغرب



الكردي يفتح أعيننا على الطفولة والوطن

اللذة التي كانت متاحة لكافة أبنائها (قراؤها)، ليسربوا منها حليب طفولتهم الصافي، من عرب وأكراد وأشور وسريان وغيرهم من أبناء المنطقة، أو من أبناء جغرافيات متشابهة من العالم، لجئيرها كاسا خاصة بالأكراء، لتصبح السّيرتان، طفولة قومية، سيحبّها بالضرورة أكراد عاشوا طفولتهم في مدن حداثوية، وجغرافيات متضادة، بعد أن كانت طفولة جغرافيا وبيئة تجذب أبناءها (بحنين تمتاز فيه السعادة مع الألم)، وأبناء البيئات المغايرة (بفضول تمتاز فيه الرغبة مع التردد).

حذرت هيئة الرقابة على الإعلام في روسيا غوغل وتويتر وفيسبوك من انتهاك قوانين الإنترنت الروسية وقال متحدث إن هذه المواقع تعرض نفسها للحجب إذا لم تمتثل للقواعد. ووصف منتقدون للرئيس فلاديمير بوتين الخطوة بأنها رقابة مسبقة. فيما قال بوتين ذات مرة بأن الإنترنت مشروع للمخابرات المركزية الأميركية (سي.آي.إيه).



@alarabonline

حرية الصحافة في فخ الشراكة مع الصديق العدو

● الشركات الرقمية في طريق مفتوح لبسط رقابتها على الإعلام ● الانسحاب نظريا صعب التنفيذ



قضايا هامة طفت على السطح حول الشراكة بين المواقع الرقمية والصحافة أمهما نوع الرقابة التي ستمارسها المواقع العملاقة على المحتوى، إضافة إلى طريقة تقسيم عوائد الإعلانات وغيرها. فهل ستمكن الصحافة من التخلص من هذه الشراكة إن أرادت؟

□ لندن – ما هي الفائدة الأساسية من الصحف؟ الإجابة بالطبع لا تكمن فقط في نقل ما يحدث وشرح آثار ذلك وانعكاساته، ولكن أيضا في تحديد أهم النقاط المتأنية من الضوضاء الخلفية (كواليس الأحداث).

على مدى السنوات القليلة الماضية، بدأنا في الحصول على الأخبار بطريقة مختلفة؛ عبر غوغل حيث تتم عملية الاختيار على أساس من التطور المستمر، ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي حيث تصلنا الأخبار من خلال توصيات الأصدقاء.

خلال هذه الفترة من التغييرات والتطورات، لم تنفك غوغل تؤكد أنها ليست ناشرا. ولا سيما في أوروبا حيث ألت بها القضايا المتعلقة بالخصوصية وحقوق التأليف والنشر وحملة “الحق في النسيان” إلى التأكيد بأنها مجرد موقع، ولا دخل لها في المضمون الذي تختضنه.

وبالرغم من ذلك، فقد أصبحت الخطوط الآن غير واضحة، وذلك على غرار إطلاق “مبادرة الأخبار الرقمية لغوغل” حديثا التي تهدف إلى التفوق عل منافسيها في مجال كتابة الأخبار على الإنترنت. وسيقوم عملاق الإنترنت، في إطار هذا المشروع، بإرسال مؤلفيه إلى لندن وباريس وهامبورغ وذلك لتوفير التدريب على المهارات الرقمية لمختلف الصحفيين.

كما تقوم غوغل بإنشاء الشركات التدريبية مع الصحافة والمنظمات وتوفير 150 مليون يورو في إطار صندوق خاص للابتكار. حتى الآن، وقعت غوغل عقودا مع صيفتي “الغارديان” و”فاينانشال تايمز” البريطانيتين وكذلك صحيفة “لي إيكو” الفرنسية و”فاز” ودي زيت” الألمانية، و”إل بايس” الإسبانية و”لا ستامبا” الإيطالية و”إن إر إس” الهولندية.

في غضون ذلك، يقوم فيسبوك هو أيضا بالتحرك نحو مشاركة أهم في مجال نشر الأخبار. إذ يحول مشروعها الجديد، “المقالات الفورية”، لعدد محدد من أكبر عناوين مجالات الأخبار –نيويورك تايمز، بوزفيد، ذي أتلانتيك، ناشيونال جيوغرافيك، إن بي سي نيوز، الغارديان، بي بي سي نيوز، بيلد و دير شبيغل– بنشر المقالات مباشرة على الموقع. عندما يجد المستخدمون مقالا مثيرا للاهتمام، فهم ليسوا في حاجة اليوم إلى النقر وانتظار تحميل المضمون المعني على الموقع الأصلي. وبدلا من ذلك، يظهر المقال على الفور بالكامل كأي نشرية أخرى على الموقع. ونتيجة لذلك، حسب تصريح موقع فيسبوك، يتمكن المستخدمون المتقلون على وجه الخصوص من التمتع بقراءة الأخبار بشكل أسرع وأكثر سلاسة.

ولكن مع هذا الإعلان، تقوم فيسبوك كذلك، إلى حد ما، بالتدخل في المحتوى الغفلي. فهي تشجع الناشرين على استخدام الميزات والتطبيقات الجديدة مثل النصوص الصوتية ومشاركة القارئ، وكذلك باستخدام خوارزمياتها المعقدة باستمرار لتحديد الأخبار التي يتوجب نشرها.

هناك أفضليات وفوائد واضحة للناشرين في كلتا الصفتين، سواء من حيث الرؤية

والأرباح، وجميعهم قام بتقديم بيانات فورية تعبر عن حماسهم بشأن هذه الصفقات الجديدة. ولكن من الواضح أن لديهم تحفظات معينة، وهم محقون في ذلك.

ستواجه هذه المشاركة في مبادرة غوغل لا محالة تساؤلات حول مسألة الحياذ عندما يتعلق الأمر بتغطية صناعة التكنولوجيا الفائقة. في غضون ذلك، أولئك الناشررون الذين عبروا عن عدم رضاهم بشأن نشر غوغل لـ”قصاصات” من مقالاتهم قد يجدون دعما أقل لوجهة نظرهم.



أما بالنسبة لصفقة فيسبوك، فقد يجد الناشررون أنفسهم في سجن شراكة يمكن أن تبدو أقل جاذبية مع مرور الوقت، وذلك إذا ما بادرت الشركة على سبيل المثال بالمطالبة بجزء من إيرادات الإعلانات. فبالرغم من قدرة الناشرين النظرية على الانسحاب من الصفقة في أي وقت، فإن ذلك لن يكون أبدا سهل التنفيذ.

ويقوم العديد من مستخدمي فيسبوك حول العالم باستعمال هذا الموقع كبوابة نحو شبكة الويب –وفي الواقع، يتم استخدام فيسبوك لأكثر من ربع المدة التي يقضيها المستعملون على الإنترنت. وعندما يكون المستخدمون أكثر توعدا في الوصول إلى الأخبار بهذه الطريقة، سيكون من الصعب على الناشرين الانسحاب في وقت لاحق، ومواجهة محاولة إقناع القراء بالعودة إلى مواقعهم.

مع مرور الوقت، سوف يكثر الناشررون المنخرطون في هذا المشروع؛ فمن ذا الذي سيفضل النقر على رابط قراءة بطيء التحميل على فيسبوك، عبر ارتباط خارجي، عندما يمكنه قراءة مقالات فورية بدلا عن

ذلك؟ وإذا كانت خوارزمية غوغل الغامضة تعطي الأولوية لنفس “أفضل ممارسة” التي يشجعها برنامجها التحريري الخاص، فلماذا عليها الوقوع في خطر السقوط بدرجات في هذا الترتيب بسبب رفضها المشاركة في البرنامج؟ يطرح النظام الجديد قاعدة ضمنية جديدة؛ يقع سر نجاح النشر في يد المبرمجين في فيسبوك وغوغل. على المدى الطويل، يبدو أن شركات مواقع التواصل الاجتماعي والناشرين سوف تواصل التقارب، وربما ينتهي بها المطاف إلى التطور نحو اثنين أو ثلاثة من التكتلات التي تتكفل بخلق الأخبار ونشرها على حد سواء. و قد يكون لذلك عواقب وخيمة.

أولا، هناك مسألة الرقابة. ففي الماضي، قامت فيسبوك بإخضاع كل شيء للرقابة، ابتداء من صور أعمال شغب في فيرجسون وصولا إلى الرضاعة الطبيعية؛ فهل سيتم تطبيق نفس النظام على هذه الصفقات الجديدة؟ والأهم من ذلك، فإن تحقيق مزيد من التقارب بين الأنظمة ودور النشر يمكن أن تكون له آثار مدمرة على النشريات المبتدئة، والتي استمدت نجاحها من شبكة الإنترنت، خلال العقدين الأخيرين. وقد بدأ الكثير من النشريات الكبيرة –على غرار بوزفيد، من قبيل المفارقة– مشواره في شكل أفكار تجريبية سرعان ما نجحت في قلب الموازين. على مدى السنوات القليلة الماضية، احتضنت شبكة الإنترنت ازدهارا مذهلا لمجال النشر المستقل؛ الآن قد تكون هذه الأصوات البديلة في طريقها للاضمحلال. في المستقبل، قد تصبح الأخبار التي تصلنا أكثر تجانسا.

السؤال الأكثر إلحاحا على فيسبوك وغوغل كذلك يدور حول تحديد ذلك الذي سيتحمل مخاطر النشر في هذا العالم الجديد. عندما تجد مقالا عن طريق رابط، فإن مسؤولية شركة الموقع تبقى محدودة في حال واجه المضمون أي تحديات من أي نوع. ولكن عندما يكون هناك اتفاق واضح على إعادة نشر المواد في مواقع مبنية على

أساس الشعبية، فمن الذي سيتحمل مسؤولية الدفاع عن الصحافة وحمائتها؟ عندما قمنا بطرح السؤال لكل من فيسبوك والناشرين، كانت الإجابة المباشرة “نحن لا نزال نعالج هذه المسائل حاليا”.

من الواضح جدا، بعد أن قضينا عدة أسابيع نستمع إلى المديرين التنفيذيين من كلا الجانبين، أنه لا أحد يعرف حقا إلى ما سيؤدي هذا النظام القائم على شراكة أوفق. خلال مقابلة الأسبوع الماضي في مدرسة الصحافة ب كولومبيا، سُئلت كارا سويشر، وهي صحفية مرموقة مختصة في تكنولوجيا الإنترنت، حول ما إذا كان هذا النوع من الصفقات سيتحول سريعا لصالح بعض دور النشر على حساب غيرها، وأجابت سويشر “سوف يقومون باجتذابكم، ثم في وقت لاحق، عندما تصبحون معتمدين تماما على المضمون الذين يقدمونه، سوف يبادرون بالمطالبة بمقابل مالي. هذه فكرة سيئة للغاية”.

قد يكون ذلك صحيحا، ولكن المشكلة بالنسبة للناشرين تكمن في خطر البحث عن طريقة أخرى والحال أن أكثر من 30 في المئة من البالغين الأميركيين يعتبرون فيسبوك مصدرا أساسيا للأخبار بالنسبة لهم، وأن احتلال مكان على “سنايشات ديسكوفر” يزيد من شعبية المستخدم للهواتف المنقولة بمقدار عشرة أضعاف (حسب أقوال محرر يقوم باستخدام التطبيق). ولكن إذا كان المستخدم سيتجنب فيسبوك وغوغل، يصبح السؤال هنا: ما هو النموذج الذي سيتبعه في غياب تحالف من هذا النوع؟

هناك أيضا قضية أخرى هامة حول نوع الرقابة التي ستمارسها المواقع العملاقة على المحتوى، لأن ما يعتبره مستخدمو فيسبوك كـ”تجربة جيدة” عادة ما يُقدّر من خلال عوامل مثل الوقت الذي يستغرقونه لتحميل مضمون ما على الهاتف.

ومن ناحية أخرى، فإن أولويات التحرير داخل المؤسسات الصحفية كثيرا ما تتجاهل عامل سرعة التحميل أو تحذفه من أولوياتها

شكسبير صحفيا!

من أذن، وأبقاه سجين حاسوبه الشخصي يترقب التدوينات والتغريدات لتكون مصدره الإخباري.

لذلك يبدو السؤال واقعيًا عن الجهد المبذول في صناعة قصة صورة شكسبير وتداعياتها والمساحة التي أخذتها في صفح العالم والشاشات الإخبارية، ببساطة لا جهد صحفيا يذكر، غير نداعيات متصاعدة ومستمرة منذ أربعة أيام. كان هاملت يتهمك على المسرح الفاقد لتعبيريته في زمانه، بهامش فسرهِ المترجم الراحل جبرا إبراهيم جبرا أنه يوضح نظرة شكسبير للعروض المسرحية الرديئة آنذاك.

ويبدو أن الصحافة اليوم عليها الاعتراف بأن ملاحظتها للقصص الإخبارية والقبول بما يصلها من وكالات الأنباء ستصبح غير ذات جدوى، إن لم تصنع محتواها الخاص بأفكار صحفية متجددة. لأنها لا تحتاج إلى تهكم شكسبير لندرك كم هي فقيرة وتستحق التعاطف.

بوصفها جديدة والاهتمام بتداعياتها ومنحها مساحة أكثر مما تستحق، لا يعني أكثر من أن المساحات البيضاء في ذهن الصحفيين أكبر بكثير مما كان يتوقعه القراء.

حتى وكالات الأنباء العالمية تكاد تعترف بعجزها عن تقديم محتوى متميز بعد انتهاء احتكارها بتنوع مصادر الأخبار، وبعد الخشية المتفاقمة على مصير الصحفيين في ميادين الحروب والمواقع التي تسيطر عليها الجماعات المتطرفة.

أو بتعبير ليزد دوست كبيرة مراسلي هيئة الإذاعة البريطانية في الشرق الأوسط “لا توجد قصة تستحق أن يموت من أجلها الصحفي” في تأكيد واقعي على أن الصحفي بات اليوم هو القصة الإخبارية وليس صانعها! المواطن الصحفي سلب من الصحفي الموصافات التاريخية بأنه يتحرك باكثر من قدم ويرى باكثر من عين ويسمع باكثر

والتفاعل مع عشرات المقالات المحللة والمفترضة بالحجج والنفي لإقناع الجمهور، والمقالات المستعبدة لأدب شكسبير في مناسبة مثيرة بامتياز. أو كما وصفتها الكاتبة شارلوت هيجينز بأنها عينة من التمني للتعرف على شكسبير الحقيقي، فما يثير الانتباه أن الصورة تبدو مخيبة للآمال وتظهر شكسبير “أفضل كتّاب العالم” أشبه بإسكافي!

سنجد مقابل فكرة هيجينز مجموعة أخرى من المقالات والقصص التي تحلل افتراضات عن الصورة وفي اتجاهات تتلقى أو تختلف مع مارك غريفيث، وهذا كل ما تطمح له صحف اليوم بعد أن امتلات سلالها بأخبار متشابهة ومكررة. ألا يعني أن ذلك التكرار في القصص الصحفية بات يفرض على الصحفيين الاعتراف بأن أفكارهم لم تعد تقدم محتوى يجعل الصحف موضوع اهتمام القارئ. ألا يبدو أن التشبث بأي قصة إخبارية

بالنسبة لها لتعيد القصة التاريخية وكأنها حدث، وتناقلت صحفنا العربية القصة باهتمام مبالغ فيه.

“اللاقصية” ببساطة أن عالم النباتات مارك غريفيث عثر على رسة يتوقع أن تكون الأولى لوجه الكاتب وليام شكسبير التي رسمت له أثناء حياته.

ويظهر من خلالها “الشاب شكسبير” المفترض بلحية وشارب مفتول، الأمر الذي دفع غريفيث إلى العمل باجتهد لاكتشاف الشخصية، مدركا فيما بعد أنه حقا السيد الذي قال “أكون أو لا أكون”.

ومهما يكن من أمر عما إذا كانت الصورة فعلا لشكسبير أم لا، إلا أن مارك هيدجيس رئيس تحرير مجلة “كونتري لايف” التي نشرت القصة واثق من أن الرسم يعود إلى الإنكليزي الذي ترك 38 مسرحية أرخت للقيم والشجاعة والانحطاط وحمرة الخجل المتلاشية.

وبدت القصة الصحفية ليست في صورة شكسبير، بل في الاستطراد



□ لا أفكار تنتج قصصا في الصحافة اليوم، بل هناك بحث عشوائي عن قصص إخبارية، أي قصة لإعادة تدويرها في مطبخ الصحافة لتصبح قصة بغض النظر عن أهميتها وعما إذا كانت تعول على وعي القارئ، بما أن كلام السياسيين أصبح مكررا وما قبل بالامس قد يتكرر اليوم، حتى الحروب أفقدت دلالة المقولة التاريخية لمفهوم الخبر “الأخبار السيئة أخبار جيدة”، فلم يعد يغري صحافة اليوم مقتل العشرات هنا أو هناك لأن بالامس قتل المئات! هل يمكن صناعة قصة إخبارية متفاعلة من التاريخ من أجل استمرار شريط الأخبار، بما أن سلة الأخبار متشابهة هنا وهناك.

هذا ما فعلته الصحافة البريطانية أمس الأول، ووجدت وكالات الأنباء الأمر مثيرا

كريم كنعان وصفي ليس مثاليا هو فقط عراقي

● مغردون يثنون على مبادرة الفنان التي زرعت الأمل وسط الموت



مغردون يتساءلون عن عدد المرات التي سيحتاج فيها كريم وصفي لعزف لحن الحياة في أماكن الموت

بالموسيقى يعيد تشكيل المكان الذي ملأه الإرهَاب". يذكر أن الفنان كريم وصفي ينشط من خلال "مؤسسة الفن للسلام" مستخدما الفن والموسيقى لنشر رسالة السلام في العراق.

وفي تصريحات سابقة قال وصفي "الموسيقى ليست غذاء الروح فقط لكنها تعني له الحياة بأكملها، ويجب أن نطرح باستمرار أسئلة حول وجودنا في هذه الحياة، والموسيقى هي جزء من منظومة كونية كبيرة"، مؤكدا أنه يعمل الآن "لإيجاد ركائز هذه المنظومة الكونية من خلال الموسيقى". وينحدر الفنان كريم وصفي القائد السابق للأوركسترا السيمفونية العراقية من أسرة فنية فهو نجل الفنان العراقي كنعان وصفي الذي كان له بصمة خاصة في الساحة الفنية العراقية، حيث أدى عدة أدوار تمثيلية، وترأس قسم الغناء والموسيقى في الإذاعة والتلفزيون عدة سنوات، وغنى وصلات غنائية مع فنانين معروفين ولحن لكثير منهم.

وعليه تم تسريحه من الخدمة لكنه أبى وعاد للجبهة على كرسي متحرك، وكان هذا العراقي الغيور يصدق بحنجرته بأهازيج النصر ويشد من عزيمة الجنود في السواتر والخطوط الأمامية في المعارك، متسائلا "هل كان مثاليا أم عراقيا يا ترى؟"

وتساءل مغرد آخر "كم مرة سيحتاج كريم وصفي لعزف الحان الحياة في أماكن الموت؟"، وشبه بعضهم الوضع العراقي بتيتانيك، تلك السفينة التي غرقت يوما. وكتبت مغردة بآسئ "خائفة أن القدر جعلنا مثل التيتانيك وعازف الكمنجة في تمثيليتنا هو كريم وصفي يعزف في اللحظات الأخيرة من عمر البلد. يا للسخرية".

وكتب معلق "الموسيقى الكبير كريم وصفي من جديد يتحدى الهمجية والإرهَاب. تحية لروحك الحرة".

كما كتب آخر "اصرخ.. ارفض.. ارقص.. غن.. علم الدنيا كيف يكون حس الإنسان حين يكبله القهر الأعمى (نيرودا)". وكتب

مغرد "العازف العراقي كريم وصفي

تساءل آخر "يعني لازم يحمل بندقية ويذهب للجبهة". وكتب مغرد "الموسيقى تزرع الأمل والحياة والفنان كريم وصفي جسد هذا الشيء رغم استهتار البعض واستهزائهم بالموسيقى التي يقدمها الذي ترك ترف أوروبا وجاء يصنع الأمل والحياة في هذا البلد الذي تعود أغلب شعبه على ثقافة السلاح والدم والعنف، للأسف نعم بالفن نحيا، لا بالخطابات ولا الهتافات ولا الشعارات".

قال آخر "لا أوم من يستهزئ بمثل هكذا مبادرات فاختلف اللغات يجعل هذه المبادرة سخيقة في نظر البعض إنهم يتكلمون لغات غير هذه، يتكلمون لغة الطائفية والدم.. طبعاً لن يفهمها سوى العقل الراقي «اللاطائفي». وكتبت مغردة "هذه الصرخات لا تقل طهرا عن صرخة "وا معصما"، هذه الصرخات سيسجلها التاريخ ليعلم من كان ومن سيكون أن العرب قد سئموا من رائحة الدم و مرارة الحزن و بشاعة المنظر".

ويروي مغرد عن أحد جنود العراق الذي أصابته إحدى القذائف فقطعت يديه وقدميه،

خطف الموسيقار كريم كنعان وصفي أنظار الناس، الذين أعجبوا بعمق الرسالة شكلا ومعنى، فكتبوا عنه في وسائل التواصل الاجتماعي. إنه تحد من نوع خاص يخوضه العراقيون في حرب البقاء، حرب الصمود ضد الموت الذي فتك بأرواح الأبرياء من شتى ألوان الطيف العراقي.

□ بغداد – لكل منا طريقته، منا من يكتب في تويتر 140 حرفا يدعو فيها للتسامح والوحدة ونبذ الخلافات وسد كل ثغرات الشقاقات ويعيب عليه البعض مثاليته، لكن أوليس هو خبر من دعاة الفتنة، ذلك هو «كريم وصفي» يعزف شجن العراق في مقطوعات موسيقية إيماناً منه بأن كل العراقيين جنود أوفياء.. كل من موقعه عجا لماذا مغتالون الأمل!

كان كريم وصفي يعزف وسط الموت، اقترب منه أحدهم على كرسيه المتحرك نظر خلفه ثم اقترب أكثر، توقف غير بعيد عنه شبك يديه فيما تعالى صوت الموسيقى من وسط النار.

ليس مشهدا من مسرحية أو لقطة فيلم سينمائي، هي مشاهد حقيقية من العراق بطلها العازف العراقي كريم وصفي.

قال مغرد "الموسيقار العراقي «كريم وصفي يعزف مقطوعة 'لحن الحياة' نحن شعب لا يموت بعد وقوع انفجار في بغداد.. صورة بالف معنى استمر".

دأب وصفي على عزف 'لحن الحياة' منذ أبريل الماضي، آخرها الأربعاء الماضي بعد الانفجار الذي هز بغداد. احتل وصفي الفضاء الافتراضي العراقي.

يبدو أن الفنان مصر على الاستمرار في عزف لحن الحياة والإنسانية في كل مكان يتعرض لمحاولات تخريب من قبل أعداء الحياة والإنسانية، بالرغم من استهزاء البعض ومحاولتهم التقليل من أهمية ومغزى ما يقوم به.

كتبت المغردة العراقية إيمان الحجاج على حسابها على تويتر "لماذا تعيبون على شخص لا يملك من أمره تجاه هذا الوطن الجريح سوى معزوفاته على آلة الموسيقى.. متحديا آلة القتل والدمار".

◀ مغردون يشبهون الوضع في العراق بسفينة تيتانيك، ويقولون إن وصفي هو نفسه عازف الكمنجة في الفيلم



ليبيا

عندما تسقط ليبيا بالكامل تحت قبضة داعش سيعبر الليبيون عن مشاعر الصدمة والقلق العميق نفاق.

أباد الاستعمار نصف شعبنا ورحل وبقينا.. ذهب النظام الملكي وبقي الاستقلال. سقط نظام القذافي وبقيت ليبيا على جماعات الزندقة أن تعيد حساباتها.

بشكل مؤكد حسب الاحصائية الاخيرة على تويتر للمتطرفين الارهابيين في ليبيا تم حصر 400 حساب حديث بقوده 156 فردا متخصصين في التقنية.

موضوع المواد الغذائية التي أغرقت السوق من كل حذب وصوب وبأنواع ما أنزل الله بها من سلطان شيء مقلق جداً في ظل غياب رقابة الدولة وثقافة المواطن.

نفس التنظيم نفيس العمليات لكن مرة ثوار ومرة تنظم الدولة لا تفسير لهذا الإجهوية مقينة من طرفهم. نسخة للذيول.

اليمن

صباح الخير يا وطني صباح السلام والأمان صباح المشاقر والبخور أو علمت ماذا صنعوا ليشبعوا شهية الشيطان منا؟ اليمن الكبير سيبقى ويذهبون.

حرب الثلاثين عاما (1618-1648) بين البروتوستانت والكاثوليك ضحيتها اكثر من 11 مليون ولم تقض لا على الكاثوليكية ولا البروتوستانتية فعل يفعل العرب؟

تفجير مسجد للحوثيين في صنعاء قبل قليل، انه نفس المجرم الذي نفذ «تفجير» القديج، وبالتالي يجب ان يشجب بنفس القوة. حربنا مع الحوثي ليست طائفية.

لا يمكن للأمم المتحدة ان تكون محايدة بالنسبة لازمة في اليمن، بل هي مطالبة بقوة بالانحياز للشرعية الدولية وتطبيق قرار «مجلس الأمن 2216.

لماذا تحرص ايران على إغائة اليمن باي وسيلة؟ هل يعقل أن هذه عناية خاصة بحياة اليمنيين؟ لم يعهد عن إيران اغاثة أبناء سوريا إلا بمد السلاح للنظام.

أبرز تغريدات العرب

مصر

حكمة اليوم: ليس إنجازا أن يعيش أولادك في بيتك على أمل أن يخلصوا منك أو من العيش معك. كن لطيفا مع أولادك- دائما وأبدا- وستحدث معجزات لك ولهم.

أعرف سكان بيوت مجاورة لم يعجبهم حال بيوتهم (دولهم) فهدموها على رؤوس الادارة (الانظمة) ويعيشون الآن في خيام الإيواء (اللاجئين) الدولة والنظام.

تفجير مسجد للحوثيين في صنعاء قبل قليل، انه نفس المجرم الذي نفذ «تفجير» القديج، وبالتالي يجب ان يشجب بنفس القوة. حربنا مع الحوثي ليست طائفية.

ملحوظة: طلبة الإعدادي الذين حاولوا اغتصاب المراقبة لأنها مرضيتش تغششهم كانوا في امتحان دين.

أصفح جريدة الصباح فاجد وجوه ما قبل الربيع تنصهر العنوانين مرة أخرى، اذا لماذا كل هذا الموت والخراب طالما لم يتغير شي؟

البحرين

حكومتنا متبصرة تدارست وضعكم المزري، وجدتكم مسرفين في اللحوم مقلين في الرياضة فقررت رفع الدعم مشكورة !

أصلا اللحم يسبب النقرس وبالتالي ستحتم تتأثر فتريد ميزانية الصحة وإنتاجكم يقل فتريد ميزانية التقاعد فلازم تخفون منه. غرد كانك طبال.

وزارة "المواصلات والاتصالات" تدشن محطة لرصد الزلازل، نحتاج محطة أخرى لرصد حالات الفساد وتأثير هزائنها وتوابعها على المجتمع كلام يدل دربه.

في لقاء المغردين مع وزير المتابعة في 2014 قال "على امتداد الـ10 أعوام الماضية تعاملت الحكومة باقل قدر من الحزم مع تقارير الرقابة المالية! عيب يا بلد.

هنا زاد الطمع الإيراني.. فلما وصل الأمر إلى البحرين وكادت واشنطن أن تستسلم لأهباب البحرين في حssen إيران، استيقظت السعودية وفعلت ما هو مستحق.

كشف سكان مدينة الموصل العراقية الجمعة، عن السماح لهم باستخدام خدمة الإنترنت ولكن تحت مراقبة تنظيم داعش. وأشاروا إلى أن «تنظيم داعش يحتفظ بأسماء كافة المشتركين الذين بدأوا بإعادة خطوطهم، حيث تخضع لبرنامج التنصت». وكان داعش قد أقدم على غلق كافة أبراج الاتصالات وخطوط الإنترنت في عموم مدينة الموصل منذ مطلع شهر فبراير.



زنوبيا لن تسبى

ولن تضع النقاب

□ تدمر (سوريا) – تعالت صرخات الاستغاثة على موقع تويتر "تدمر زنوبيا تدمر"، "قومي يا زنوبيا قومي، مدينتك تدمر في خطر"، في المقابل تعالت أصوات واثقة "زنوبيا لن تضع النقاب لن تسبى زنوبيا لن تسبى".

وتحول تويتر إلى قصيدة تتغزل بملكة الشرق والغرب زنوبيا بموازاة الخشبية على أثار تدمر من الخراب المحتمل على يد داعش. وكتب مغرد "زنوبيا ملكة الشرق والغرب نشرت العلم جدائل نور وزرعت العز نخيلا"، وكتب آخر "منذ دهور وعصور صمدت، صارعت وحوش الأرض وانتصرت، عصية على الزمان، لها ينحني المكان، لأجل عينها تشرق الشمس خجلا على واحات النخيل، والأبد هو زنوبيا".

وكتب مغرد "عندما كانت المؤودة تسال بأي ذنب قتلت، كانت زنوبيا السورية تصارع روما، لا تقتلوا زنوبيا مرتين".

وقالت مغردة في سلسلة تغريدات "الملكة زنوبيا عندما حكمت الشرق رضخ الغرب حتى عدوها الروماني تحدث عن ذكاء امرأة اسمها زنوبيا، ازدهرت العلوم في مملكتها"، مضيفة "زنوبيا اليوم تسالكم: كيف لمن غلبت الغرب والشرق أن تهزمها حثالة الشرق والغرب؟".

وقالت مغردة "نقشت الملكة زنوبيا على معابد تدمر جملة تقول: 'لا تشتم الهة يعبدها غيرك كي لا يشتموا الهة تعبدها أنت'، اعزينا يا زنوبيا لأننا نشتم تخلفهم فقط".

وقال مغرد "بعد أن سرق الأسد آثار مملكة زنوبيا في تدمر دعا حليفه داعش كي يحتل المدينة. غدا سنشاهد لقطات تمثيلية مفسوحة لدواعش يحطمون آثار وهمية".

من جهة أخرى، علق بعض المغردين على كون آثار تدمر ليست أهم من البشر. وكتب أحدهم "الحجر بالنسبة للمجتمع الدولي والمنظمات الدولية أهم من المواطنين الذين يقتلهم بشار الأسد وداعش كل يوم".

وأجابه مغرد "فقط من يجهل معنى الحضارة سيفوق لك إن الدم أغلى من الحجارة.. لا ليست حجارة، إنها حضارة، إنها شواهد عظمة بلداننا وهيبة تاريخنا". وشارك مئات الناشطين أغنية زنوبيا لفيروز، إلى جانب مقطعات من مسرحية "زنوبيا" لمصور الرحباني، وأخرى من مسلسل "العبابيد" لبسام الملا الذي تناول تاريخ مدينة تدمر، وأدت فيه الممثلة رغدة دور الملكة زنوبيا.

كما تداول بعض المستخدمين صورة لتمثال الملكة زنوبيا معدلا بواسطة فوتوشوب لتبدو كأنها مذبوحة، أو تلبس النقاب إلى جانب صور لآثار المدينة ومعابدها وقطع العملة السورية التي تحمل صور زنوبيا ومدينتها. متسائلين "هل تتحول تدمر التي قاومت كل الغزاة على مر العصور، إلى مجرد صور فوتوغرافية أو طوابع صغيرة الذكرى؟"

تونس

تونس مشكلتها الثروات، الإضرابات، المثليون، الإعلاميون، الخوانجية، الفرنكفونيون واليسار، التهريب، الأغنياء، الأغبياء الفقراء، التكريكر، تخديم الراس.. الواقع: تونس مشكلتها التونسية، نحن وأنتم وهم. وتونس حلها التونسية.

إحصائيات 90 بالمئة من التونسية ضد العلاقات الجنسية خارج الزواج، 40 بالمئة من الشعب السمخ مثليون، 30 بالمئة من المرتبطين خاتوا أزواجهم ولو مرة. من يفهم يفهمني.

700 تونسية في داعش يا حبيبي تكبير!!! المشكلة ليست هنا المشكلة كم لم يستطعن الذهاب؟ ارقام تدخلنا لقغييس لكننا لا نستغلها.

عندما يكونون في المعارضة يقنعونك ان البلاد ماشية في هاوية مؤكدة: يصبحون في الحكم تصبح الامور جيدة وزيادات ورضي هذا ورضي ذلك. ماذا يكتشفون عندما يصلون إلى الحكم؟

تابعوا

@HaiderAlAbadi

حيدر العبادي

رئيس الوزراء العراقي

تحقيق

ينظم جمع من الشباب الليبي استعراضا للسيارات رباعية الدفع، عصر كل يوم جمعة ببلدة القره بولي، البعيدة نحو 60 كلم شرق العاصمة طرابلس.

تشكل السباقات الرملية للسيارات متنفسا للعشرات من الشباب الليبي، للتخلص من الأرق الدائم الذي يتسبب فيه النزاع المسلح المحتدم في ليبيا.

تعد بلدة تالوين، الواقعة جنوب غربي المغرب بين جبال الأطلس، منطقة زراعية بالأساس، وتعرف بتخصصها في زراعة القمح والزعفران.



رواد استعراض السيارات في ليبيا منشغلون عن يوميات الحرب

● العربات رباعية الدفع كانت حكرا على الدوائر الأمنية ● سباقات التلال الرملية كل جمعة في مكان منعزل عن الصراع

◀ **سباقات تنتظم، عصر كل جمعة، على بعد بضعة أمتار من البحر، وتمنح الأمل في قدرة الشباب على حقن الدماء وتجنب تعميق الصراع**

شاطئ البحر لحوالي ثلاثة كيلومترات قبل الوصول إلى الطريق السريع. وقاد الشباب سياراتهم على الشاطئ بسرعة عالية في خط مستقيم، فيما كانت الشمس تنحو إلى المغيب. وعلى الشاطئ كانت العائلات التي أمضت يومها في السباحة توضع أغراضها وتفكّ خيمها الصغيرة، ومنها عائلات جلبت معها قوارب صغيرة أو دراجات مائية وضعتها على ناقلات وربطتها بسياراتها، وكأنهم يعيشون في بلد آخر يعمّ فيه السلام والأمن. يقول عتيقة "بنتقدنا كثيرون، إذ يقولون إن البلاد تعيش حربا ومشاكل داخلية بينما نحن ننسلى ولا نهتم بما يجري. لكن على العكس، نحن مهتمون بما يحدث وبيننا عسكريون وموظفون حكوميون، إلا أن يوم الجمعة للترفيه وإزالة ضغوط الأسبوع". ويتابع "ليبيا في هذا المكان ليست كما نراها على شاشات التلفزيون.. ليبيا هنا فيها الخير".

في سماء المكان. ومع أن بعض السائقين لم يتمكنوا من بلوغ أعلى القمة، واضطروا إلى التراجع خائبين نحو أسفل الوادي والمحاولة من جديد، فإنهم كانوا يصرخون للحاضرين طالبين منهم الهتاف تشجيعا لهم على المتابعة، وهو ما حدث مع سيارة بيضاء فشلت ثلاث مرات في بلوغ قمة التلة، إلى أن نجح سائقها أخيرا وتلقى صيحات وتصفيق المتفرجين.

ووضع السائقون الشباب على سياراتهم العلم الليبي، وألصق آخرون عبارات مثل "شباب ليبيا" أو "ملك الطريق". وقال منير رمضان، متسابق يمتلك سيارة جيب برتقالية يعود تاريخ تصنيعها إلى العام 1981 وأضيف إليها محرك أكثر حداثة "شعورنا باننا نقود سيارات كانت ممنوعة علينا لا يمكن وصفه".

وأضاف "نأمل في أن تتطور هذه الرياضة وأن تستمر، ونحن نطمح لأن نصل إلى مستويات أعلى، لكننا نحتاج إلى الدعم". مرّت ساعة على الاستعراض قبل أن يتحوّل إلى مسابقة في الدوران بالسيارة وسط الوادي، ثم إلى سباق قصير تسبّب في بثّ أكبر كمية من الرمال في الهواء، بينما كانت تتصاعد شيئا فشيئا راحة الإطارات المحترقة.

واستمر الاستعراض لمدة ساعتين، قبل أن يجمع السائقون سياراتهم، وينطلقون في مغامرة أخيرة تتمثل في القيادة على رمال

والصفراء والبيضاء والبرتقالية وغالبيتها مكشوفة السقف، عشرات الأشخاص الذين اتوا ليتفرجوا أو ليشاركوا في الاستعراض، بعضهم اتخذ من الرمال مكانا للجلوس، وبعضهم الآخر لجأ إلى صندوق سيارته تجنباً لأشعة الشمس الحارقة.

يقول محمد، وهو طبيب أسنان، "نذهب إلى البحر، ثم نأتي إلى هنا لنتفرّج على هؤلاء الشباب ونعيش معهم التحدي.. أتي إلى هنا منذ عامين، لكنني كلما حضرت إلى المكان أشعر بأنه أمر جديد.. وبأنها زيارتي الأولى". ومع بدء انحسار أشعة الشمس خلف التلة، أعطى عتيقة إشارة انطلاق الاستعراض، لتتصاعد فجأة أصوات المحركات الصاخبة في الآن ذاته، وسط تصفيق المتفرجين الذين تركزوا على أطراف الوادي الواقع في أسفل التلة، حاملين هواتفهم النقالة استعدادا لتصوير الحدث.

وانطلقت سيارة برتقالية مكشوفة السقف بسرعة عالية من أسفل الوادي في محاولة لبلوغ أعلى التلة، وما أن وصلت إلى المكان المنشود، حتى همتّ بالنزول بسرعة أقل من أجل تفادي الاصطدام بسيارات أخرى كانت قد بدأت بدورها محاولة الصعود.

ولم تمض دقائق قليلة حتى اكتظت المساحة المخصصة للاستعراض بالسيارات التي لم تكف فقط بصعود التلة العالية ثمّ النزول، بل بدأ بعضها بالسير ببطءجنباً إلى جنب في مسار أفقي ما تسبب بتصاعد الرمال

تصعد السيارات رباعية الدفع التي كانت ممنوعة على الليبيين في زمن النظام السابق، الواحدة تلو الأخرى تلالا رملية في منطقة ساحلية قريبة من العاصمة طرابلس، في استعراض أسبوعي يشكل متنفسا لعشرات الشبان بعيدا عن النزاع المسلح في بلدهم.

بين سلطتين: حكومة عبدالله الثني التي شكلها مجلس النواب المنتخب والمعترف به دوليا في شرق البلاد، وحكومة "فجر ليبيا" المناوئة لها، والمشكلة أن التحالف بين جماعة الإخوان وعدد من الجماعات الإسلامية والقبلية المسلحة، يدير العاصمة منذ أغسطس 2014.

ويخوض الجيش الليبي التابع للحكومة المعترف بها دوليا، منذ أكتوبر الماضي، معارك يومية ضد كل من ميليشيات فجر ليبيا والجماعات الجهادية التابعة لتنظيمي القاعدة وداعش في عدة مناطق من البلاد، ممّا أدّى إلى مقتل عشرات الآلاف من الليبيين، حسب تقارير دولية.

ورغم المعارك المستمرة والانقسام بين الليبيين، فإنّ أثار الحرب تختفي كليا في منطقة استعراض السيارات رباعية الدفع، حيث تبدو هذه المنطقة كجزيرة معزولة عن الواقع اليومي لبلاد لم يهنا شبابها بحياة طبيعية منذ أكثر من أربع سنوات.

وقبيل بدء الاستعراض، توزّعت نحو 50 سيارة رباعية الدفع في أرجاء المكان، بعضها صعدت إلى التلة العالية، وأخرى اتخذت من ظلال الأشجار المنتشرة موقفا لها. وجلس بالقرب من هذه السيارات الحمراء

طرابلس - في مرتفع رملي ببلدة القره بوللي، البعيدة نحو 60 كلم شرق العاصمة الليبية طرابلس، يلتقي عدد من الشباب الليبي، عند فترة العصر من كل يوم جمعة، لقيادة سياراتهم رباعية الدفع صعودا ونزولا، في حين يكتفي آخرون بالتفرّج عليهم والتصفيق لمن يميّز بمهاراته.

يقول أحمد عبدالقادر عتيقة، أحد المشرفين على الاستعراض الأسبوعي، إن "سيارات الدفع الرباعي كانت ممنوعة على الليبيين قبل الثورة ومسموح بها لدوائر أمنية وحكومية معينة، لكن بعد الأحداث فتحت السوق أمام الجميع.. وبدأ يشترئها الشبان، ثم شرعنا في تنظيم هذا الاستعراض".

ويضيف عتيقة، مشيرا إلى هذه التلال الرملية الواقعة على بعد أمتار قليلة من البحر، "هذا المكان ملتقى للشباب الليبيين الذين يأتون من عدة مدن كل يوم جمعة. إنها صورة جميلة تمنح الأمل بأن الرياضة قادرة على حل الخلافات وحقق الدماء".

الجدير بالذكر أنّ ليبيا تشهد صراعا عنيفا على السلطة، منذ إسقاط نظام العقيد معمر القذافي عام 2011، تسبب في نزاع مسلح في الصيف الماضي وبانقسام البلاد

النساء عماد موسم الحصاد بعاصمة الذهب الأحمر في المغرب



قلة الاعتماد على آلات الحصاد الحديثة، يضاعف مشقة النساء في بلدة تالوين المغربية

في المتوسط حوالي 700 درهم (70 دولارا أميركيا) لحصاد الهكتار الواحد من القمح (10.000 متر مربع)“. "أما أجر العامل الذي يستخدم الأدوات التقليدية فيبلغ 70 درهما (7 دولارات) لليوم الواحد، أي أن فمن حصد هكتار واحد بالآلة الحديثة يمكنه تشغيل عشرة رجال"، وفقا للفلاح المسن. يذكر أن الزراعة هي النشاط الرئيسي لسكان بلدة تالوين، المعروفة بـ"عاصمة الذهب الأحمر"، لتميّزها بزراعة الزعفران، الذي يدخل في الإضافات الغذائية والمستحضرات التجميلية، فالملكة هي رابع منتج للزعفران في العالم بعد الهند وإيران وأسبانيا.

طرق الحصاد التقليدية بشكل كبير في القرى المغربية النائية، وخاصة في الجبال ذات المسالك الوعرة، التي لا يمكن أن تصلها آلات الحصاد الحديثة، لكنها مرهقة للفلاحين الذين يستخدمون المنجل كداة رئيسية للحصاد، وهي أداة توارثتها الأباء عن الأجداد".

موسى الزايدي، أحد فلاحي تالوين، عاصر العشرات من مواسم الحصاد في البلدة الصغيرة النائية وسط جبال الأطلسي قبل ظهور آلات الحصاد الحديثة. يقول الزايدي، وهو في بداية العقد السابع من العمر، إن "العديد من الفلاحين يرتمون بين أحضان استئجار آلات الحصاد الحديثة، رغم ارتفاع ثمن الكراء، حيث يبلغ

وخلال الحصاد يستعير الفلاحون الدواب، من حمير وبغال، من بعضهم البعض كي ينجز كل منهم حصاده على الوجه الأكمل. وهي عادة يرى الفلاح المغربي، ذو الثلاثين عاما، أنها "إيمان من سكان المنطقة بآن التعاون والتآزر هما العروة الوثقى في هذه الحياة.. هي تعكس قيمة التعاون والتضامن والتلاحم بين السكان".

ورغم اعتماد بعض الفلاحين على آلات الحصاد الحديثة، فإن الكثيرين لا يزالون يعتمدون على المناجل الحديدية التقليدية. وهي طريقة تقليدية يوضح حاميد أن "معظم فلاحي المنطقة يتشبثون بها بسبب غلاء أسعار الحصاد بالآلات الحديثة. وتنتشر

نساء بلدة تالوين، الواقعة جنوب غربي المغرب بين جبال الأطلس، لا حقّ لهنّ خلال موسم حصاد القمح في النوم لحظة واحدة بعد طلوع الفجر ويزوغ أول خيوط الشمس. فالوقت يحين آنذاك للانطلاق سريعا نحو الحقل والارتقاء في أحضان السنابل، مردّدات ما توارثته من أغان أمازيغية، يستعنّ بها على مغالبة مشقة الحقل والبيت.

فؤاد وكاد

لا تقف نساء تالوين جنباً إلى جنب في خط مستقيم، حاملات للمناجل الحديدية، ومقبلات على سنابل القمح، في هدوء تكسره زقزقة العصافير، قبل أن تطلق إحداهن العنان لموال أمازيغي تتغنّى فيه بالنبي محمد، قائلة: "الشمس تدور.. تدور فوق الدنيا، تزور مقام سيدنا محمد وتعود".

عندها، تنخرط بقية النسوة في الموال الأمازيغي في بلدة تالوين، الواقعة جنوب غربي المغرب بين جبال الأطلس، بمرتفعاتها التي تتجاوز 1400 متر فوق سطح البحر، وعلى بعد نحو 90 كيلومترا عن مدينة تارودانت، مركز ولاية تارودانت.

وفي خط مستقيم آخر، في الحقل نفسه، يباشر الرجال الحصاد بمناجل ورثوها أبا عن جد، في مقاومة لا يبدو أنها ستصمد طويلا أمام غزو آلات الحصد الحديثة في موسم حصاد محاصيل القمح.

سعاد، وهي قروية في عهدها الثالث، يمتد يومها من الفجر حتى الغروب، وتجمع فيه بين أشغال بيتها الصغير وعملها في الحقل برفقة زوجها في بلدة يسكنها المئات.

◀ **الزراعة هي النشاط الرئيسي لسكان بلدة تالوين، المعروفة بـ«عاصمة الذهب الأحمر»، لتمييزها بزراعة الزعفران والحبوب**



يتميز البورق بقدرته العالية على تنظيف كل شيء. وأيضا على تعقيم المكان وإزالة الروائح غير المرغوب فيها، إلى جانب طرده الحشرات المزعجة، ويفضل ارتداء القفازات عند استخدامه.

يشدد خبراء التجميل على خطورة استخدام الكريمات مجهولة المصدر، لا سيما الخاصة بإزالة الشعر الزائد، لأنها تزيد من قتامة لون المناطق الحساسة.

أشارت دراسة جديدة إلى أن منتجات العناية بالفم تحتوي على مادة كيميائية طبيعية تعمل على وقف أضرار البكتيريا على صحة الإنسان، ويمكن أن تساعد في منع التسوس.



هل ترتقي الرسوم المتحركة بوعي الصغار أم تسقطهم في شركاها

● غياب الأفلام العربية يشجع على انتشار منتج يتاجر بالعنف والجنس ● إدمان الصور المتحركة يولد شخصية محبطة



الرسوم المتحركة يمكن أن تلعب دورا إيجابيا في تنشئة الطفل إذا استخدمت بشكل مدروس

الفضائيات تبث لأطفالنا الكثير من المواد الكرتونية، يحتوي أغلبها على تقاليد وعادات مختلفة عن مجتمعاتنا

السينمائية ماجدة مورييس، إنه من الصعب مراقبة، مثل تلك القنوات أو خضوعها للفتن، وأن الكثير من الحكومات العربية تعجز حتى عن رقابة الأفلام السينمائية. وتشير إلى أن الحل يقع على عاتق الأسرة فهي التي تستطيع أن تتحكم في الأمر من خلال تصنيف ما يشاهده أطفالها. لافتة إلى أن الدول الغربية تلزم بوضع لوغو يقول إن المادة المعروضة تناسب سن معينة.

السماوات المفتوحة والفضائيات الكثيرة تبث لأطفالنا الكثير من المواد الكرتونية، بكافة لغات العالم، يحتوي أغلبها تقاليد وعادات مختلفة عن مجتمعاتنا، في حين أن قنوات الأطفال العربية نادرة وتعد على أصابع اليد الواحدة، فما السبب وراء ذلك؟ حسام عبدالعزيز مخرج تنفيذي بإحدى الشركات المنتجة لمسلسل بكار الكرتوني المصري، وكذلك سوبر هيندي والذي يقوم بتجسيد صوته الفنان محمد هندي، يؤكد على ضرورة أن تنتج الدول العربية أفلام رسوم متحركة بجودة عالية إذا كانت هناك نية حقيقية في مقاومة سيطرة الأفلام الأمريكية والتي تحتوي على مشاهد العنف والجنس وتبث تقاليد وعادات تخالف ما تربينا عليه في مجتمعاتنا الشرقية. عن عدم وجود رقابة على قنوات الأطفال التي تبث أفلاما مستوردة، تقول الناقدة

كما أن دور السينما هناك لا تستطيع مخالفة القوانين، مؤكدة على أن شركة ديزني لاند الشهيرة في إنتاج أفلام الكرتون منعت من أفلامها كافة مشاهد التدخين، بعد صدور دراسة أميركية تحذر من مخاطره، وانتشار ظاهرة التدخين بين الأطفال. من جانبها روت الدكتورة فؤادة هدية استاذة علم نفس الأطفال لـ"العرب"، قصة طفل صغير تعرفه، يبلغ من العمر 5 أعوام، أصبح يتحدث اللغة الروسية من فرط مشاهدته لأفلام الكرتون الروسي، وهو ما يؤكد عمق تأثير الأطفال بالمادة الكرتونية. وتحذر هدية الأمهات من ترك أطفالهن لساعات طويلة بمفردهم أمام الكرتون، وطالبتهم بالمشاهدة الناقدة، مؤكدة على أن التأثير النفسي للكرتون على الطفل يجعله شخصية عنيفة محبطة ومنفصلة عن عالمها الحقيقي.

في محاولة للتخلص من إلحاح الطفل واحتياجاته الكثيرة والمزعجة في بعض الأحيان، تلجأ أمهات عربيات كثيرات إلى إلهائه بأفلام الكرتون المدبلجة والمستوردة من الغرب، فتكون النتيجة تركه لساعات طويلة أمام شاشة التلفزيون، متابعاً صامتا منقطعا عن العالم، تسجل ذاكرته كل ما يشاهده سواء بالسلب أو بالإيجاب.

نجوى درديري

صغيرة، وإعطائهم الحرية البالغة السوء، كما يتضمن مشاهد جنسية تعرض على فعل الفاحشة.

نفين عبدالعزيز متخصصة في الرسوم المتحركة، قالت لـ"العرب"، إن مشاكل أفلام الرسوم المتحركة تختلف بحسب الشركة المنتجة، فشركة ديزني لاند مثلا تحرص على ألا تظهر مشاهد العنف بكثرة، حتى مشاهد القتل تأتي بها كظلال على الجدران، أما القبلات في المشهد الأخير بين البطل والبطة في أفلام مثل سنوايت وسندريلا تكون بهدف الرومانسية والنهاية السعيدة فقط.

لكن عبدالعزيز تعترف بأن العنف يؤثر بشكل كبير على الطفل، وأنه يقوم بتقليده، وتلفت النظر إلى حادثة في الخمسينيات أو الستينيات من القرن الماضي وقعت في مصر عندما حاول طفل صغير تقليد "فرايرو" تلك الشخصية الكرتونية الطائفة، فوقف على سور شرفة منزله مرتديا وشاح فرايرو الذي يساعد على الطيران، لكنه وقع في الشارع ومات، منوهة إلى أن الأفلام الكرتونية المستوردة غيرت بشكل كبير في شخصية الطفل العربي للأسوأ.

من الملاحظ أن غالبية أفلام الكرتون التي تجعل من أبطالها الخرافيين شخصيات عظيمة تتخللها مشاهد عنف مما يجعل الأطفال يؤمنون بما تفعله حتى ولو كانت شخصية شريرة، كما أنه لا يوجد عقاب للقائم بالعنف وكأنه أمر عادي.

الدكتورة سهير لطفي أستاذة علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أكدت لـ"العرب"، أن المشكلة الأساسية تكمن في دور الأسرة التي لا تتحكم في مشاهدة أطفالها للصور المتحركة، فتحدد المدة والنوعية، لافتة إلى أن تلك الأفلام المستوردة من أميركا تتاجر بالعنف والجنس، ولا يعينها من يكون المتلقي طفلا كان أم كبيرا.

وتشير لطفي إلى أن القنوات في الخارج تخضع لما يسمى بالتصنيف، حيث تكون ملزمة بتحديد سن الطفل الذي يشاهد الفيلم،

لا توجد دراسات دقيقة تحدد عدد المدمنين من الأطفال، في الوطن العربي، على مشاهدة أفلام الكرتون التي تحتوي على العنف والمشاهد الجنسية، أو عدد الساعات التي يقضونها في المشاهدة، أو مدى تأثيرهم النفسي والأخلاقي، وإن كانت بعضها أكدت أن الأضرار وخيمة، والعواقب غير آمنة، وأهمها أن شخصية الطفل تصبح انطوائية منزلة عن المجتمع، وكذلك تأخره في النطق وقلة درجات التركيز.

القضية تفجرت في مصر قبل سنوات عندما استيقظ الناس في محافظة أسوان بأقصى جنوب مصر على حادث بطله طفل عمره 10 أعوام، دفعه التقليد الأعمى لما رآه من مشاهد عنف في مسلسل "هيراكليس" والذي كان يبذعه التلفزيون المصري آنذاك، إلى الاتفاق مع صديق له على أن يساعده في تعليق نفسه من رقبته في السقف، حتى يتمكن من تخليص نفسه على طريقة البطل الخارق هيراكليس، لكن الطفل مات مشنوقا بعد أن فشل في محاكاة بطله الأسطوري. وهناك قصة أخرى لصبي وضع شقيقته في الخلاصة تقليدا لمسلسل نوم وجيري الأميركي.

لا يستطيع أحد إنكار الدور الإيجابي للرسوم المتحركة في تنشئة الطفل، إذا استخدمت بشكل مدروس، لكن غالبية الأفلام والمسلسلات تفعل العكس ومنها على سبيل المثال "سيمبسون" وهو مسلسل كرتون أميركي، يبث أفكارا تروج لثقافة المجتمع الغربي بعيدا عن تقاليد وعادات مجتمعاتنا الشرقية، ومنها فصل الأبناء عن الإباء في سن

المشكلة تكمن في دور الأسرة التي لا تتحكم في مشاهدة أطفالها للصور المتحركة، فتحدد المدة والنوعية

جمال

اكتشفي ميزات زيوت الشفاه الملونة



أطلقت دور التجميل العالمية أحدث مستحضرات الشفاه التي تركز تركيبتها على الزيوت الطبيعية التي تساعد على ترطيب الشفتين، ودوام اللون لأطول فترة ممكنة.

تجمع التركيبات بين جمال الألوان وروعتها والعناية بالشفاه بفضل الزيوت المغذية، مشكلة منتجاً ثنائياً الوظيفية، كما تسمح بالحصول على شفاه متألئة ولامعة.

وأشار المختصون إلى أن التركيبة تتكون من الزيوت المغذية مثل زيت لب الشمش، وزيت جوز الماكاديميا، وزيت الكزبرة، وزيت الجوجوبا، وزيت زهرة الالام.

وبينوا التكنولوجيا المساعدة على تحليل اللون تسمح للأصباغ بالتمازج بشكل موحّد مع الزيت، ثم تنتشر مع مرور الوقت وتزداد كثافتها. وبعد بضع ساعات على تطبيق اللون، تختفي الزيوت، ويظل اللون مطبوعا على الشفتين، مثل الحبر، ويتطور تدريجياً ليصبح أكثر حيويةً وجمالا، ويصبح لون الشفتين طبيعيا مصحوبا بوميض صحي.

واكد خبراء التجميل على أن زيوت الشفاه الملونة هي أقرب ما يكون إلى البلمس السائل من الملعق أو قلم أحمر الشفاه، وأوضحوا أنها تركيبة ما بين الزيت والجل، بسيط جداً وضعها، ولا تسيل أو تتسرب عند تطبيقها.

التأمل يعالج اكتئاب ما بعد الولادة

في الاعتناء بالطفل، ولابد أن يقوم الزوج بهذا الدور، حتى تشعر بالشركة واعتنايه بها، وهو ما يخفف عنها ذلك الاكتئاب. وينصح الأطباء بضرورة اتباع تمارين التأمل مثل اليوجا، للتخلص من تلك الحالة، مع محافظة المرأة على تواصلها مع الآخرين، وتفهم أنها أصبحت أما ولها أولويات مختلفة، مع ضرورة التكيف والتأقلم مع الوضع الجديد، واحتضان الطفل والشعور بأنه جزء منها، مما يعمق العلاقة بينهما، ومن الممكن التوجه للمتابعة مع الطبيب إذا استمر الاكتئاب أكثر من عدة أشهر، حيث أن تلك الحالة تتطلب علاجاً نفسياً أو تصحيحاً للاضطرابات النفسية.

حفار القبور

صفحتي الرسمية، ولا تنسوا الدعاء لي بالصحة والعافية“.

وعندما يرفع العتب وتنكس راية الحزن، تستقر رسالة حالمة مفادها: “الله يحفظ الأخوة الدفانين، الآن في المطعم” والصورة المرفقة لثلاثة من رفاق السلاح يبتسمون للكاميرا بعد يوم (حفر) شاق. أما العروض التجارية فتأتي على النحو التالي: “إخواني، ملاحظة: حصلت على قطع من أراض في مقبرة كربلاء، وصار لدي فرع فيها للراغبين في الدفن هناك”، أو “هذه القبور لثلاثة أشقاء استشهدوا في يوم واحد، السعر بالجملة وتخفيض خاص للشهداء“.

أما حكمة اليوم فتقول: “بعض الإخوة سالوني: إذا كان الميت طوله مترين فما فوق فكم تكون التكلفة؟ الجواب: إذا ميت طوله (10) أمتار أو طوله (1) متر، فالسعر واحد لأن الحفرة ستكون على طول الميت، لكن السبراميك (الذي يبني كواجهة) يبقى بنفس الحجم ولا علاقة له بالميت ... أدعوا لي بالصحة والعافية“.

هل هذه مزحة ثقيلة، وهل ستكون الابتسامة ردا عضليا واحدا في مثل هكذا موقف؟ كيف يمكن أن يكون رزقه حلال من يزور كل هذه الأحران في قلوب الناس؟ ليس تعاليا، هذا لأن مهنة حفار القبور مثلها

باختصار

أفادت دراسة أميركية شاملة، مستقاة من بيانات شهادات الميلاد، بأن الأميركي اللاتي أنجبن أطفالا بالولادة القيصرية أكثر عرضة للإصابة بمضاعفات طبية منها الاضطرار إلى استئصال الرحم.

كشفت دراسة أميركية عن أن طالبة جامعية من بين كل خمس طالبات تتعرض لمحاولات تحرش واعتداء جنسي خلال السنة الدراسية الأولى بالجامعة، خاصة في الولايات الكبيرة مثل نيويورك.

أظهرت دراسة بريطانية أن مشاهدة الأفلام ثلاثية الأبعاد يمكن أن تحسن أداء العقل، ورد فعل الإنسان بطريقة مشابهة للاختبارات التدريبية. وأشارت إلى أنها قد تلعب دورا كبيرا في إبطاء تراجع وظائف المخ الإبراقية.

توصلت دراسة أجرتها كلية لندن الجامعية إلى أن الأطفال الذين ولدوا في التسعينات من القرن الماضي هم أكثر عرضة بضعفين أو ثلاثة أضعاف للبدانة مقارنة بمن ولدوا في الفترة من الخمسينات إلى الثمانينات.

عقدت اللجنة العليا للأبحاث بالمجلس القومي للمرأة، في مصر، اجتماعا لمناقشة خطة عملها خلال المرحلة القادمة، وذلك في إطار دور المجلس في إجراء البحوث والدراسات التي تعمل على دراسة المشكلات والعقبات التي تعوق تمكين المرأة المصرية وإيجاد الحلول لها.

أكدت دراسة أنجزتها جامعة واشنطن أن الانشغال بالمكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية للأصدقاء عن مشاهدة الأطفال وهم يلعبون، يشعر الإباء بالذنب لاحقا.

رياضة



«عقدي سينتهي هذا الصيف ولا زلت لم أقرر مستقبلي مع الفريق، ما أركز عليه حاليا هو أن أنجح في ضمان بقاء شباب خنيفة في الدرجة الأولى».

كمال الزواغي
المدير الفني لفريق شباب خنيفة المغربي

«المدير الفني كوبر قرر خوض مباراة مالادي الودية دون لاعبي الأهلي والزمالك لانشغالهم بالمشاركة في كأس الكونفيدرالية الأفريقية في نفس التوقيت».

علاء عبدالعزيز
مدير المنتخب المصري الأول

«هذه آخر مباراة محلية لنا هذا الموسم، وسيكون هدفنا هو تحقيق الفوز لحصد اللقب وتتويج مجهودنا بأغلى الألقاب القطرية، وللاعبنا في أتم جاهزية لتنفيذ ذلك».

صبري لموشي
المدير الفني لفريق الجيش القطري

مهمة شاقة تنتظر العين للدفاع عن كأس الإمارات أمام النصر

● الأهلي يخشى مفاجأة دبي والشباب يأمل في تجاوز عقبة بني ياس



تدور اليوم السبت وغدا الأحد لقاءات الدور ربع النهائي لكأس الإمارات لكرة القدم، وتشهد هذه الجولة مواجهات حماسية وقوية على غرار المهمة الصعبة التي تنتظر فريق العين في الدفاع عن لقبه بمقارعة النصر.

دبي - تنتظر فريق العين مهمة صعبة في حملة الدفاع عن لقبه بطلا لكأس الإمارات لكرة القدم عندما يحل ضيفا على النصر اليوم السبت في الدور ربع النهائي.

ويلعب اليوم أيضا في الدور نفسه، دبي (درجة ثانية) مع الأهلي، والشباب مع بني ياس، ويوم غد الأحد الظفرة مع عجمان. ووضعت القرعة العين بطل الدوري والساعي إلى نيل الثنائية الأولى في تاريخه في الطريق الأصعب، حيث يتوجب عليه لقاء النصر اليوم وفي حال فوزه يواجه الفائز من مباراة الشباب وبني ياس في ربع النهائي. وتكمن صعوبة مهمة العين الذي تخطى دبا الفجيرة الصاعد حديثا بسهولة 5-0 في دور ال16، أنه سيلعب أمام النصر المعروف بقوته على أرضه إضافة لكونه يطمح إلى إنقاذ موسمه بعدما خسر أمام مواطنه الشباب 0-2 الثلاثاء الماضي في نصف نهائي بطولة الأندية الخليجية الـ30 التي كان يحمل لقبها.

ويخوض العين أسبوعا مصيريا، فعدا عن لقاء النصر اليوم، فإنه يستضيف مواطنه الأهلي الأربعاء المقبل في إياب دور الـ16 لدوري أبطال آسيا. وبراهن العين على وفرة اللاعبين الجيدين في تشكيلته لتخطي النصر، وسيعتمد مجددا على الغاني أسامواه جيان والفرنسي كيمبو إيكوكو والسلوفاكي ميروسلاف ستوتش والدوليين عمر عبدالرحمن ومحمد عبدالرحمن ومحمد أحمد ومهند العزني ومحمد فايز وإسماعيل أحمد وحارس المرمى خالد عيسى.

وسيدافع النصر بكل قوته عن حظوظه بالبقاء في المسابقة المتبقية له هذا الموسم معتمدا على السنغالي إبراهيم توريه، والأسترالي بيرت هولمان، والأسباني بابلو هرنانديز الذي قاد فريقه إلى فوز صعب على

العين يخوض أسبوعا مصيريا،

فعدا عن لقاء النصر، فإنه

يستضيف الأهلي في إياب دور

الـ16 لأبطال آسيا

باختصار

◀ تواجه دورة الألعاب العربية في نسختها الـ13 التي يفترض أن تقام العام الحالي، خطر الإلغاء بسبب غياب التزام رسمي باستضافتها من قبل إحدى الدول العضوة في الجامعة العربية.

◀ أبدى رئيس المغرب التطواني عبدالمالك أبرون سعادته بعد أن جدد السنغالي مرتضى فال عقده مع الفريق، وقال إنه ابن الفريق ولعب لسنوات مع التطواني، لذلك أثر البقاء رغم العروض القوية.

◀ تعاقد نادي الشباب السعودي لكرة القدم مع المدرب الأوروغوياني ألفارو غوتيريز (46 عاما)، مدرب ناسيونال الأوروغوياني، لقيادة الفريق لمدة موسمين.

◀ تفتتح اليوم السبت منافسات المرحلة الـ32 لمسابقة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم. ويحل إنيي صاحب المركز الثاني برصيد 60 نقطة ضيفا على نظيره سموحة صاحب المركز السادس عشر برصيد 33 نقطة وذلك على ملعب الإسكندرية.

◀ اختار الاتحاد العربي للملاكمة العربية الإمارات لتكون مقرا له، وانتخب أعضاء الاتحاد، الإماراتي الدكتور عبدالله محمد الشيباني رئيسا للاتحاد. وتم الاختيار خلال الاجتماع التأسيسي للاتحاد الذي عقد في مدينة دبي الإماراتية.

◀ أعلن منظمو لقاء باريس الدولي لألعاب القوى، الجولة الثامنة من الدوري الماسي، أن القطري معتز برشم سيواجه الأوكراني بوغدان بوندارينكو مجددا في باريس في 4 يوليو المقبل.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

◀ يلتقي المنتخب الإماراتي الأول لكرة القدم نظيره الكوري الجنوبي يوم 11 يونيو المقبل ودبا. وقال الاتحاد الإماراتي في بيان له أن هذا اللقاء يأتي استعدادا للقاء منتخب تيمور الشرقية يوم 16 من نفس الشهر ضمن الجولة الأولى للتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم روسيا 2018. واختتم أبناء المدرب مهدي على المرحلة الأولى من معسكرهم الداخلي المقام في أبو ظبي في إطار الاستعداد للسفر إلى العاصمة الماليزية كوالالمبور لخوض معسكر خارجي يلتقي خلاله كوريا الجنوبية.



◀ أعلن وائل جمعة مدير الكرة بالأهلي المصري عن قيام محمد ناجي الشهير بـ"جدو" مهاجم الفريق الأحمر بالتوقيع على عقد تجديده للقلعة الحمراء على بياض. وأوضح جمعة أن مدة التعاقد والقيمة المادية لم يتم تحديدهما وفقا لرغبة جدو الذي فضل تركهما لتقدير إدارة الأهلي. وأشار مدير الكرة إلى أن تجديد جدو رسميا وعلى بياض ينهي الجدل الذي دار خلال الفترة الماضية عن رحيل مهاجم الفريق.

◀ أسفر العجز المالي الذي يعاني منه اتحاد كرة اليد الجزائري عن تأخر التعاقد مع صالح بوشكرو، كمدرّب جديد لمنتخب الرجال خلفا لرضا زجلي، الذي انتهت مهمته بنهاية مشوار "الخضر" في مونديال الدوحة. وكان الاتحاد الجزائري قد أعلن في وقت سابق أن بوشكرو هو المرشح الأول لتدريب المنتخب الأول للرجال مجددا. لكن رئيس الاتحاد سعيد بوعمر، يرغب في الحصول على دعم مالي قبل التعاقد مع المدرب الجديد. يشار إلى أن بوشكرو، أشرف على تدريب المنتخب الجزائري مرتين، الأولى بين عامي 1995 و1996، والثانية في الفترة من 2009 إلى 2013، وحقق معه نتائج طيبة.



◀ نجا غولدن ستيت ووريورز من ارتفاع هائل في أداء جيمس هاردن ليحكم سيطرته على سلسلة الدور النهائي للقسم الغربي في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بفوزه 99-98 في المباراة الثانية على هيوستون روكتس. وقدم هاردن أداء أقرب للكمال مسجلا 38 نقطة وقاد فريقه لتعويض فارق 8 نقاط في آخر دقيقتين، لكن كل ما قام به ذهب أدراج الرياح حين سقط أرضا وفقد الكرة في الهجمة الأخيرة. وأحرز هاردن 10 من آخر 12 نقطة لفريقه واستحوذ على عشر كرات مرتدة، لكنه مرة أخرى مني بالهزيمة على يد ووريورز ونجمه ستيفن كوري.



◀ أكد الكندي ميلوش راونيتش المصنف سادسا في العالم أنه لن يشارك في بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثاني البطولات الأربع لكرة المضرب التي تنطلق يوم غد الأحد بسبب عملية في قدمه لم يشف منها تماما. وقال راونيتش (24 عاما) "أنا حزين لأعلن بكل أسف عدم مشاركتي هذا العام. لقد قمت بكل ما يلزم من أجل أن أتعافى من العملية وأكون على الموعد". وأضاف "أريد متابعة نقاهتي والاستعداد لأصبح جاهزا 100 بالمئة قبل بطولة ويمبلدون ودورة كوينز. أشكر لكم دعمكم وحُبكم لي".



العين يبحث عن ثنائية تاريخية

وأكمل "الأهلي الآن في مرحلة المباريات المكثفة، سوف أتابع حالات اللاعبين الصحية، وسوف نتخلص عن لاعب أجنبي كما تنص لوائح البطولة".

وأضاف "مباراة دبي ليست سهلة في ظل ظروف الطقس الحار والمباريات المكثفة، في مباراتنا أمام العين في البطولة الآسيوية بدأ الإرهاق واضحا في آخر 20 دقيقة على لاعبي الفريقين".

من جانبه، قال لاعب الأهلي عبدالعزيز هيكل "المباراة مهمة للفريق ومثل هذه المباريات لا تتحمل الأخطاء، ولا يوجد كبير أو صغير في بطولة الكأس".

وأضاف "نحن كلاعبين لدينا الخبرة في تخطي عقبات المباريات المكثفة، وكانت لنا تجارب في مباريات المنتخب الخارجية كل ثلاثة أيام أو يومين، وطموحنا في البطولة أن نحقق اللقب ولكن قبل أن نصل للنهائي يجب أن نأخذ كل مباراة على أنها نهائي".

بتأمله إلى نهائي بطولة الأندية الخليجية. ويملك الظفرة فرص التأهل إلى ربع النهائي عندما يستضيف عجمان الهابط إلى الدرجة الثانية والذي حقق مفاجأة بإخراجه الجزيرة بتخطيه 2-3.

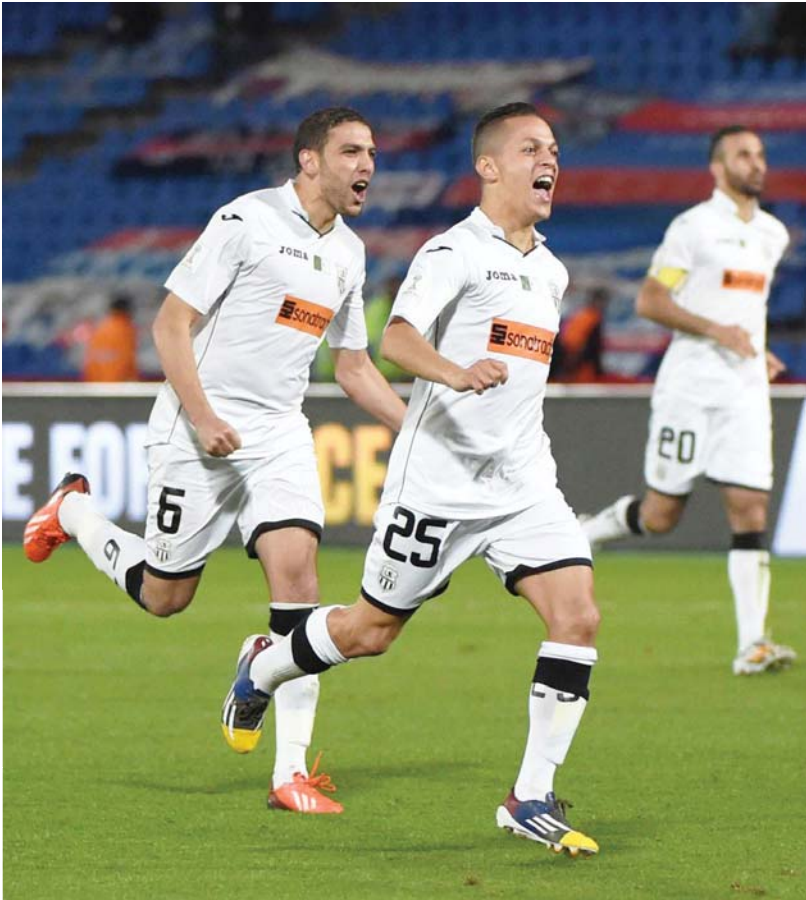
من ناحية أخرى قال الروماني أولاريو كوزمين مدرب الأهلي الإماراتي أن فريقه استعد جيدا للقاء نظيره دبي في دور الثمانية لكأس رئيس الإمارات، مشيرا إلى أنه يخشى من صعوبة اللقاء في هذا الطقس الحار. وأضاف أن مباراة دبي لها أهمية كبيرة مثل مباراة العين التي جرت في دوري أبطال آسيا، وشاهدت مباريات دبي الأخيرة وهو يؤدي بشكل جيد وأدائه مميز وأفضل بكثير من أندية أخرى في الدوري.

وتابع "يمتلك فريق دبي لاعبين جيدين ومحترفين مميزين وعقب مشاهدتي لمبارياتهم تأكدت أنه فريق قوي، واستغرب أنه لم يتأهل لدوري المحترفين.

سطيف يسرع نحو ضمان لقب الدوري الجزائري

وسيلعب بجاية في غياب زيدان مباراكو المصاب، بينما أنهى تسليم دجوش الموسم مبكرا بسبب إصابة جعلته يرفض المشاركة بسببها. لكن الكل عدا المتنافسين على القمة يواجه خطر الهبوط. وهذه القائمة تشمل حتى قسنطينة -حسابيا- إذ لا يتفوق الفريق صاحب المركز السادس إلا بست نقاط على اتحاد بلعباس متبذل الترتيب الذي يحل ضيفا على شبيبة الساورة صاحب المركز الثاني عشر برصيد 36 نقطة.

الفوز لقلعه يتطلع وهو الذي يحتل بفريقه المركز السادس برصيد 39 نقطة لإنهاء الموسم في المركز الثاني وإن كان هذا رهنا بنتائج الآخرين. لكن حسان حمار رئيس سطيف قال إن فريقه لن يفرط في النقاط الثلاث. وأضاف حمار "تحذونا عزيمة شديدة لتحقيق الفوز على شباب قسنطينة لضمان اللقب الثالث لي مع الفريق". "فريقي لن يسمح بالتفريط في النقاط الثلاث رغم صعوبة المهمة التي تنتظرنا".



وفاق سطيف يبحث عن حسم التتويج قبل الجولة الأخيرة

◀ سطيف (الجزائر) - ستكون المواجهة المرتقبة بين فريقَي وفاق سطيف وشباب قسنطينة اليوم السبت محط الأنظار في الجولة قبل الأخيرة من دوري الدرجة الأولى الجزائري لكرة القدم، حيث سيبحث الفريق المتصدر صاحب الأرض عن نقاط المباراة الثلاث ليضمن استعادة اللقب الذي يتربص به ملاحقه مولودية بجاية.

في المقابل الفريق الضيف يتحدى أن يكون تتويج وفاق سطيف بلقب الدوري على حسابه، ويؤكد مدربه فرانسوا براتشي بثقة أن سطيف "لن يحتفل أمامنا".

وقبل جولتين من النهاية يقف سطيف في القمة برصيد 45 نقطة متفوقا بأربع نقاط على بجاية وشريكيه في الوصافة مولودية وهران وشباب بلوزداد.

وقضى بجاية أسابيع في الصدارة قبل أن يزيحها عنه وفاق سطيف حين انشغل الفريق بمسابقة الكأس في طريقه للتتويج بطلا لها للمرة الأولى في وقت سابق هذا الشهر، وسيلعب على أرضه مع مولودية العلمة، بينما يحل مولودية وهران ضيفا على مولودية الجزائر، ويستضيف شباب بلوزداد منافسه أمل الأربعاء وصيف بطل الكأس.

هي جولة حاسمة بلا شك وسيكفي الفوز لسطيف لنيل اللقب للمرة الرابعة منذ 2009 والسادسة في تاريخه، بينما ستجعله أي نتيجة غير ذلك عرضة لمفاجآت المرحلة الأخيرة التي يحل فيها ضيفا على مولودية وهران مقابل مباراتين أقل صعوبة لبلوزداد وبجاية.

وقال الفرنسي براتشي "وفاق سطيف لن يحتفل أمامنا ولن نسهل له المهمة لضمان اللقب. فنحن سننتقل إلى سطيف لتحقيق نتيجة إيجابية". ولو أن براتشي يقصد

سطيف في القمة برصيد 45

نقطة متفوقا به 4 نقاط على

بجاية وشريكيه في الوصافة

مولودية وهران وشباب بلوزداد



«النادي لم يخبرني بأي شيء حتى الآن، لم نتحدث عن مستقبل، وأنا إلى الآن مدرب لريال مدريد. بعد المباراة سنجتمع يوم الأحد أو الاثنين لمناقشة مستقبلي ومستقبل النادي».

كارلو أنشيلوتي
المدير الفني لريال مدريد

«في برشلونة، يكون اللاعبون على ثقة كبيرة في الفوز بالمباريات التي يخوضها الفريق، ولكن في الدوري الإنكليزي لا تكفي الثقة وحدها للفوز بالمباريات».

الكسيس سانتشين
مهاجم أرسنال الإنكليزي

«سأواصل اللعب ولكن بمستوى مختلف.. وسعادتني كبيرة بأني سأختتم مسيرتي مع البارسا في هذا التوقيت المميز بالنسبة إلي وإلى النادي».

تشافى هيرناندينز
نجم فريق برشلونة



مقعد الوصيف يشعل ديربي لاتسيو وروما في الدوري الإيطالي

● الأنظار موجهة إلى معركتي الهبوط وأوروبا في أسبانيا ● كلوب يريد منح مكان قاري لدورتموند في مباراته الأخيرة



دربي روما يشد الأنظار

لأن فوزه خارج ملعبه على لوريان سيمنحه بطاقة التأهل إلى الدور التمهيدي من دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وكان باريس سان جرمان توج بطلا وضمن البطاقة الأولى، وحل ليون ثانيا وانتزع الثانية.

ويملك موناكو 68 نقطة مقابل 66 لكل من مرسييليا وسانت إيتيان، علما بأن مرسييليا يتفوق على منافسيه بفارق كبير من الأهداف في حال تعادلت الفرق الثلاثة في عدد النقاط. في المقابل، أهدر مرسييليا فرصة حسم المقعد الثالث أو حتى الثاني بعد تراجع نتائجه في الأشهر الأخيرة، لكن الفوز على موناكو 2-1 ثم على ليل 4-0 أعاد له الأمل، لكن يتعين عليه الفوز على باستيا مقابل تعثر موناكو.

وتعتبر هذه هي المرة الأولى خلال فترة طويلة التي يعلم فيها الجميع مسبقا في الدوريات الرئيسية الأوروبية من هو الفائز باللقب، وأيضا بشكل عام تقريبا نفس الشيء مع النازلين إلى المستويات الأدنى في جل الدوريات الكبرى.

قاد دورتموند إلى اللقب المحلي مرتين وإلى نهائي دوري أبطال أوروبا في آخر سبع سنوات فريقه للمرة الأخيرة قبل أن يحل بدلا منه توماس توكيل اعتبارا من الموسم المقبل. ويلتقي هامبورغ مع شالكة على ملعبه وهو في حاجة إلى نقاط المباراة الثلاث، وقال مدربه برونو لابادي "يتعين علينا الخروج بنتيجة إيجابية، إنه الأمر الوحيد الذي نستطيع أن نسيطر عليه". وفي المباريات الأخرى، يلتقي بوروسيا مونشنغلاذباخ مع أوغسبورغ، وهوفنهايم مع هرتا برلين، وهانوفر مع فرايبورغ، وابتراخت فرانكفورت مع باير ليفركوزن، وكولن مع فولفسبورغ، وبادربورن مع شتوتغارت.

من ناحية أخرى سيكون الصراع ثلاثيا لانتزع البطاقة الثالثة والأخيرة المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا بين موناكو ومرسييليا وسانت إيتيان خلال المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من بطولة فرنسا المقررة باكملها اليوم السبت. وحده موناكو يملك الأمور بيده

أغسطس المقبل. وتدخل فرق القاع إلى المرحلة الختامية مع أفضلية لديبورتيفو وغرناطة اللذين يتقدمان بفارق نقطتين على إيبار والميريا لكنها يواجهان اختبارين صعبين للغاية، حيث يسافر الأول إلى ملعب "كامب نو" حيث سيحتفل برشلونة باللقب الذي توج به في مغلل أتلتيكو مدريد الذي سيكون ضيفا ثقيلا على غرناطة في مباراة هامة جدا للطرفين من أجل معركتي البقاء والمشاركة المباشرة في دوري الأبطال.

مقعد أوروبي

يريد المدرب يورغن كلوب منح فريقه دورتموند وأنصاره مقعدا أوروبيا في آخر مباراة يخوضها على ملعبه قبل رحيله عن الفريق، وذلك عندما يستضيف فيرر بريمن على ملعب فيستفالن شتاديوم ضمن المرحلة الرابعة والثلاثين الأخيرة من بطولة ألمانيا اليوم السبت. وسيقود كلوب الذي

تصل مختلف الدوريات الأوروبية إلى خط النهاية مفرزة صراعات قوية حول رهان المسابقات القارية ورهان النزول، لا سيما بعد ما حسمت مسألة التتويج بصفة ميكرة، وهذه هي المرة الأولى خلال فترة طويلة يعلم فيها الجميع مسبقا في الدوريات الرئيسية الأوروبية من هو الفائز باللقب، وأيضا بشكل عام تقريبا نفس الشيء مع النازلين إلى المستويات الأدنى.

الصراع سيكون ثلاثيا لانتزع البطاقة الأخيرة المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا بين موناكو ومرسييليا وسانت إيتيان

في السادس من الشهر المقبل على الملعب الأولمبي في برلين. ومن المؤكد أن المهمة لن تكون سهلة على نابولي ومدربه الأسباني رافاييل بينيتيز الذي يمر بفترة صعبة بسبب الانتقادات الموجهة إليه نتيجة فشل الفريق الجنوبي في التأهل إلى نهائي الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" بعد تعادله على أرضه أمام دنبرويتروفسك الأوكراني 1-1 ذهابا ثم خسارته إيابا 0-1.

وبعيدا عن معركة دوري الأبطال، يخوض كل من سمبدوريا وإنتر ميلان وتورينو اختبارات مصيرية لمعركة الحصول على إحدى البطاقات الثلاث المؤهلة إلى "يوروبا ليغ"، وذلك عندما يحل الأول ضيفا على إمبولي والثاني على جنوى والثالث على ميلان الذي تأكد غيابه عن المشاركة القارية الموسم المقبل بعد خسارته في المرحلة السابقة أمام ساسوولو.

معارك تجنب الهبوط

سيكون الاهتمام منصبا على معركتي تجنب الهبوط والمشاركة القارية الموسم المقبل في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من الدوري الأسباني المقررة جميع مبارياتها اليوم السبت، وذلك بعد أن حسم برشلونة اللقب الأسبوع الماضي.

وتتنافس فرق الميريا وديبورتيفو لا كورونيا وإيبار وغرناطة على تجنب اللحاق بقرطبة إلى الدرجة الثانية، فيما يامل فالنسيا المحافظة على مركزه الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل كونه يتقدم بفارق نقطة واحدة فقط عن ملاحقه إشبيلية. ومن جهته، يحتاج أتلتيكو مدريد بطل الموسم الماضي إلى نقطة من أجل حسم مركزه الثالث المؤهل مباشرة إلى المسابقة القارية الأم وتجنب خوض الدور الفاصل في

فينغر يتمسك

بخدمات روزيسكي

□ لندن - قرر المدرب الفرنسي أرسين فينغر مكافأة لاعب الوسط التشيكي المخضرم توماس روزيسكي على تقانيته بتمديد عقده حتى أواخر موسم 2015-2016. وسيواصل اللاعب مشواره مع أرسنال الإنكليزي لموسم عاشر.

وانضم روزيسكي (34 عاما) إلى أرسنال في 2006 بعد خمسة أعوام في صفوف بوروسيا دورتموند الألماني وخاض مع الفريق اللندني حتى الآن 242 مباراة في جميع المسابقات، لكنه لم يتوج معه سوى بلقب واحد أحرزه العام الماضي وكان في مسابقة الكأس الإنكليزية. وكشف فينغر أمس الجمعة أنه قرر استخدام الخيار الموجود في عقد روزيسكي والذي يسمح له بمواصلة مشواره مع النادي اللندني لموسم إضافي.

ويذكر أن أرسنال يحتل المركز الثالث المؤهل مباشرة إلى دوري أبطال أوروبا قبل المرحلة الختامية من الدوري المحلي والتي تجعده بضيفه وست بروميتش البيون غدا الأحد، وبفارق 3 نقاط و7 أهداف عن ملاحقه مانشستر يونايتد الذي يحل بدوره ضيفا على هال سيتي. من ناحية أخرى أكد فينغر بقاء الثنائي ثيو والكوت وأرون رامسي في صفوف النادي اللندني هذا الصيف، قاطعا بذلك الطريق على التكهات التي أخطأت بمستقبل اللاعبين خلال الأيام القليلة الماضية، لاسيما والكوت العائد مؤخرا من إصابة أبعدته طويلا عن الملاعب. والكوت فقد مركزه الأساسي في أرسنال منذ تعافيه من الإصابة القوية في الركبة، في حين اقترن اسم النجم البولندي رامسي بإمكانية الانتقال إلى برشلونة، إلا أن فينغر خرج ليحسم مصير الثنائي.

وقال المدرب الفرنسي في تصريحات صحفية "جميع اللاعبين يريدون البقاء هنا في أرسنال هذا الصيف، ليس لدي أي قلق على الإطلاق". وأضاف "والكوت لاعب مميز ودائما ما ينجح في الاختبارات بالثلث الهجومي من الملعب".

ومازال مستقبل والكوت غير واضح مع أرسنال حيث لم يجد تعاقده بعد مع الفريق والذي ينتهي مع نهاية الموسم المقبل.

فرص الأمير علي في إزاحة بلاتر من عرش الفيفا

سلام سر حان

ويبدو أن الأمير علي سيحظى بمعظم الأصوات العربية، إن لم نقل جميعها، والكثير من أصوات الدول الآسيوية والأوروبية

واتضحت ملامح الصورة أكثر بعد ساعات حين أعلن لويس فيغو لاعب المنتخب البرتغال السابق انسحابه من سباق انتخابات الفيفا. ويبدو من الواضح أنه سيخلي بقله، هو الآخر خلف تأييد الأمير علي بن الحسين. وكان الانسحابان قد حدثا بعد اجتماع المرشحين الثلاثة، الذين كانت حملاتهم متطابقة في الشعارات والمواقف وتركز على هدف واحد هو إزاحة بلاتر، الذي شابت فترة رئاسته الطويلة للفيفا الكثير من فضائح الفساد.

ويبدو من المؤكد أن الأمير علي وفان براغ وفيغو، أدركوا أن فرص تحقيق هدفهم في إزاحة بلاتر تكاد تكون معدومة في حال بقائهم جميعا في السباق.

ويمكننا أن نتخيل ما دار في الاجتماع، وأن المرشحين الثلاثة كانوا يعرفون عدد

الأصوات المؤيدة لكل منهم، وأن الأصوات المؤيدة للأمير علي أكثر من تلك المؤيدة لكل من فان براغ ولويس فيغو.

ويبدو من شبه المؤكد الآن أن أصوات المرشحين المنسحبين ستذهب إلى الأمير علي، لأن سباق رئاسة الفيفا أفرز استقطابا واسعا بين بقاء الوضع الحالي بكل تركة الفساد والملفات السرية الغامضة وبين بدء عهد جديد من الشفافية وإصلاح منظومة اللعبة الأكثر شعبية في العالم. وبين بلاتر خلال فترة زعامته الطويلة إمبراطورية غامضة في الفيفا، خارجة عن أي سلطة في العالم، ويؤاخذ عليها أنها تملك أموالا هائلة، تبخل في إنفاقها على تطوير قواعد اللعبة في البلدان الفقيرة.

ويكفي أن نشير إلى أن الفيفا حققت أرباحا تصل إلى ملياري دولار من مونديال البرازيل، دون أن تقدم مبلغا يذكر للقراء من محبي اللعبة في ذلك البلد. ويستند تأييد بلاتر إلى رؤساء الاتحادات في الدول الهامشية من خلال مصالح مالية كبيرة بعد انفجار عوائد التغطيات التلفزيونية.

ويستمد تأييدا من اتحادات أفريقية من خلال نفوذ عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، بسبب ارتباطهم بأسرار الملفات الغامضة السابقة وخشية معظمهم من فقدان مواقعهم إذا تمت إزاحة بلاتر والكشف عن تلك الملفات. وينطبق ذلك الكلام على الكثير من اتحادات بلدان الكاريبي وأمريكا اللاتينية وبعض البلدان الآسيوية، أي أن بلاتر يحظى بتأييد من هم على شاكلته ومضى على بقائهم في مناصبهم فترة طويلة، ويرتبطون معه بمصالح مالية، وهو ما يجعل إزاحته صعبة للغاية.

ويبدو أن الأمير علي سيحظى بمعظم الأصوات العربية، إن لم نقل جميعها، والكثير من أصوات الدول الآسيوية، وكذلك الأوروبية، التي سيحبها فان براغ إلى ملعبه، إضافة إلى الأصوات المؤيدة لفيغو من أميركا اللاتينية. كما أن جبهة مؤيدي بلاتر يمكن أن تنصعد، حين يدرك مؤيدوه أن بقاءه ليس حتميا كما كان حتى يوم الأربعاء، فيبدأ عقدها بالانفراط، الأمر الذي يرفع فرص الأمير علي في إزاحة بلاتر وإعلان عصر جديد في الفيفا.

باختصار

□ الغي نادي ليفربول الجلسة التي كان مقررا لها أمس الجمعة مع مهاجمه ريجم ستيرلينغ بسبب تصريحات نسبت لوكيل أعماله. ويمتد عقد ستيرلينغ مع ليفربول حتى 2017، وقد أخبر اللاعب إدارة ناديه برغبته في الرحيل.

□ أعلن نادي ستوك سيتي الإنكليزي تعاقدته بشكل نهائي مع المدافع الألماني فيليب فوليشيد بعد فترة إعارة ناجحة مع النادي. وانضم فوليشيد إلى ستوك في يناير الماضي على سبيل الإعارة من باير ليفركوزن الألماني.

□ حث أسطورة نادي ريال مدريد باكو بويو النادي الأسباني على التعاقد مع حارس مرمى مانشستر يونايتد دافيد دي خيا، معتقدا أنه سيكون الخيار الأنسب للريال.

□ أعلن بايرن ميونيخ أنه سيواجه فالنسيا وإنترناسيونالي وقوانغتشو إيفرغراند خلال جولته في الصين قبل انطلاق الموسم في يوليو المقبل.

□ أعلن الاتحاد المكسيكي أن المنتخب الوطني الأول للبلاد سيواجه الأرجنتين وديا في الولايات المتحدة خلال سبتمبر القادم استعدادا لمباريات الفريق في تصفيات كأس العالم 2018.

□ استعانت مدينة بوسطن الأميركية بأحد مالكي فريق بوسطن سلتيكس لكرة السلة صاحب الجمهور العريض لكي ترفع من نسبة قبول سكان المدينة للدخول في معركة استضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2024.

صباح العرب



علي السوداني

عازفة الجسد وعازف الليل

❑ ثمة عياطٌ عالٍ بمطرٍ على أيام الناس وليلاليهم من شاشة التلفزيون ومن ثقب المذياع.

المذيع يعيِّط ومثله الضيف ومثلهما المعقب. زخات ضخمة من الأنبياء والشائعات والصور، تتلف أمخاخ النظارة والقارئين والمنصتين. لا خبر يقينا ولا شرائط ثقة ولا وقوع رحيمًا فوق أس الجرح. ليس من صغامت أمان ولا من سواتر وعي تسد مسد أكياس الرمل التي بمقدورها صد طلقات الخديعة.

فوق الأرصفة الغبراء وفي محابس أكشاك الكتب، تترمل جرائد الورق وتكفهر وترفرر بعنواناتها النائحة، كما لو أنها تعيد إنتاج طقوقة وردة الجزائرية: اشتروني واشتروا خاطر عيوني رِيحوني، فلا من يشتري ولا من يقرأ سوى كمشة عجائز يتأبطون الصحيفة وييمِّمون عيونهم وقلوبهم شطر مقهى الرصيف، وموعد ما زال يسري بالدم، مع رشقات بطيئات من فنان جَهوة، وشفطة مرتعشة من مؤخرة سيجارة.

ثمَّ جاء على الناس حينٌ جديدٌ من الدهر امتلكت فيه منبعًا مريبًا للنِّيا غير اليقين، فوقع في غرامه وصدقته وبادلته الحبُّ بالحبِّ والغواية بالغواية والطعنة بالذة.

هو عالم الفيسبوك الشاسع وإخوانه بالرخايع الذين أشهرهم السيد توتّر. في هذه العيشة الغابوية، تجد السوق محدّمة والعرض قائم على حيله بدكة مزاد لا يكلف القوم غير سويغات من وسعهم ونواح مجسات الاستلام وفقدان غرابيل التصفية، وفق مبدأ إذا جاءكم فاسد بنية فتبنيوا وتيقنوا وتحسّبوا. اسم يوحى لك بشيئته فيقتل الشيعة، وثان بقتاع سني ليقتل السنة.

وأحد اسمه شوان حمه يطلب صداقتك وإن نذهب للبوحشة والتنقيب بصفحته المصفحة كي تطمئن روحك وقلبك، سنجده يغوص بما غاص به وطمس عبد الزهرة.

لأبي حصة اسمٌ آخر هو جورج، ولصليوة قناع عنوانه نوبل، ولعازف الليل صورة مستلة من اليوم عازفة الجسد البديع.

سراق شعر وحرامية فكرة ولصوص مصطلح. مشعلون قساة لنيران وفتن ودسائس، غواة لغوة جاذقة غاطسة متعنة بطن التاريخ. زراع أمراض وعلل، ومشرعو قواعد ومحتلو أدمغة باردة. هي أكبر عملية تدويخ سقطت فوق رأس البشر حتى الآن.

في هذا الموات العظيم، ثمة من يقلي ويوزن حروفه بزيت الحق.

مغتربون لبنانيون يسكنون طائرة وهرما مصريا ومعبدًا يونانيا



المنزل الطائرة يثير فضول زوار بلدة مزيارة اللبنانية

ويقول سايد وليلى دعبول، التي تعمل مهندسة ديكور، إنهما يعتزمان إتمام المبنى في المستقبل القريب.

وبينما استلهم ميشال دعبول فكرة بيته من آثار بعلبك فإن مقيما آخر في مزيارة يدعى ريمون شاعوري استلهم فكرة بيته من الآثار المصرية. ويعيش شاعوري وأسرته منذ عام 2000 في بيتهم المشيد على شكل هرم مصري. وعند مدخل البيت الغريب يضع ريمون تمثالا لابنه الراحل شقيق راجح. وتضع كثير من بيوت مزيارة تماثيل أمام مداخلها.

ويقول شقيق مؤسس أحد تلك البيوت ويدعى سايد دعبول إن أخاه الأكبر ويدعى ميشال بدأ في عام 1983 بناء ذلك المنزل على شكل معبد يوناني.

وفي ما يتعلق بالشكل الذي اختاره أخوه للبيت، قال سايد إن الفكرة أتت من بعلبك لأن تاريخ تلك المدينة كان يلهم أخي الذي كان يحب الأماكن التاريخية والآثار.

وتوفي ميشال دعبول قبل أن يكتمل الطابق العلوي للبيت، لكن ابنته ليلى دعبول سمور وأسرتها تقيم في الطابق السفلي.

الأزرق والأبيض من الخارج، وجناحيها اللذين تحولاً إلى شرفتين. أما سلما الدخول والخروج فقد تم تبليطهما بالرخام، في حين صنع باب المدخل من الحديد.

ويعد "المنزل الطائرة" من بين البيوت الفريدة العديدة التي تميز فن العمارة في بلدة مزيارة الغنية بقصور المغتربين اللبنانيين وفيلاتهم.

ومن بين تلك البيوت الفريدة منزل آخر بني على شاكلة معبد يوناني قديم يرى مثيل له في آثار بعلبك في شرق لبنان.

قانون فرنسي يفرض عقوبات على إهدار الطعام

مربع توقيع عقود بحلول يوليو 2016 للترع بالطعام غير المبيع والصالح للاستهلاك إلى المؤسسات الكبرى التخلص من الطعام غير المبيع ويعاقب المخالفين بغرامات كبيرة وقد يصل الأمر إلى حد السجن.

ومرر نواب المجلس الأدنى في البرلمان الفرنسي (الجمعية الوطنية) قانونا سوف يجبر متاجر الأغذية الفرنسية على التبرع بأي غذاء لم يتم بيعه أو تحويله إلى سماد أو تقديمه كعلف للحيوانات بدلا من التخلص منه ببساطة.

ويرمي هذا القانون الذي مرره النواب في وقت متأخر ليلة الخميس إلى خفض كمية الأغذية المهجرة إلى النصف بحلول 2025.

وجرى إبلاغ المتاجر بالتوصل إلى اتفاقيات مع المنظمات الخيرية.

ووفق التشريع الذي أقر الخميس في إطار قانون أشمل بشأن الطاقة والبيئة يتعين على المتاجر التي تزيد مساحتها على 400 متر

باريس - بدأت فرنسا حملة على إهدار الطعام بوضع تشريع جديد يحظر على المتاجر الكبرى التخلص من الطعام غير المبيع ويعاقب المخالفين بغرامات كبيرة وقد يصل الأمر إلى حد السجن.

ومرر نواب المجلس الأدنى في البرلمان الفرنسي (الجمعية الوطنية) قانونا سوف يجبر متاجر الأغذية الفرنسية على التبرع بأي غذاء لم يتم بيعه أو تحويله إلى سماد أو تقديمه كعلف للحيوانات بدلا من التخلص منه ببساطة.

ويرمي هذا القانون الذي مرره النواب في وقت متأخر ليلة الخميس إلى خفض كمية الأغذية المهجرة إلى النصف بحلول 2025.

وجرى إبلاغ المتاجر بالتوصل إلى اتفاقيات مع المنظمات الخيرية.

ووفق التشريع الذي أقر الخميس في إطار قانون أشمل بشأن الطاقة والبيئة يتعين على المتاجر التي تزيد مساحتها على 400 متر

عارضة أميركية بـ«الفوطة

والبلوزة» التونسية في كان

والثقلت العدسات صورا لشقيقة نجمة تلفزيون الواقع كيم كارديشيان، وهي على السجادة الحمراء بطلتها الأنيقة المتكونة من قطعتين استوحاهما المصمم التونسي من اللباس التقليدي التونسي "الفوطة والبلوزة"، وهو عبارة عن زي نسائي يتكون من الجزء العلوي الذي يسمى البلوزة وتنورة طويلة تسمى الفوطة.

كما تألقت كيندل البالغة من العمر 19 عاما، مساء الخميس في حفل عشاء أقامته جمعية "أمفار" المعنية بالأبحاث الخاصة بالإيدز والذي يقام على هامش مهرجان كان، إلى جانب العديد من النجوم، حيث ارتدت فستانا من قطعتين أيضا من تصميم "كالفين كلاين".

وجمع مبلغ قياسي بقيمة 30 مليون يورو في ثلاث ساعات خلال الحفل السنوي للجمعية، وقد حضرته نحو 900 شخصية، من بينها ليوناردو دي كابريو وأنتونيو بانديراس وأندريا بوتشيلي والمصمم توم فورد وديان كروغر وباريس هيلتون وسارة فيرغوسن دوقة يورك.

وطرح بوتشيلي دعوتين لمأدبة عشاء معه في دارته للبيع وذهب كل منها بمليون يورو، وبيعت بطاقة لأمسية مع ليوناردو دي كابريو في سان تروبيه بسعر 250 ألف يورو، في حين دفع شار آخر مليون يورو لاقتناء قطعة لبانكسي قدمها الممثل الأميركي للجمعية.

وبيعت قطعة فنية لجيف كونز تحمل اسم "كولورينغ بوك" (كتاب تلوين) مقابل 12 مليون يورو.

ومنذ العام 1993، ينظم حفل "أمفار" المعنون بـ"سينما ضد الإيدز" على هامش مهرجان كان السينمائي. وسمح بجمع 170 مليون دولار لأغراض الأبحاث في مجال الإيدز.

❑ كان - لم تعد سجادة مهرجان كان الحمراء حakra على مشاهير الفن فقط بل أصبحت منصة لعرض آخر تصميمات دور الأزياء العالمية، حيث يحرص كبار المصممين على إضفاء لمساتهم المميزة على إطلالات العارضات اللواتي يتنافسن على إثارة عدسات المصورين في المهرجان الذي يحتفي بالسينما العالمية.

وكانت عارضة الأزياء كيندل جينر من أبرز العارضات اللواتي تركن بصمة واضحة هذا الأسبوع من خلال مرورها على سجادة مهرجان كان بفستان أسود مكون من قطعتين من تصميم المصمم التونسي عز الدين عليّة.

